



## اتفاق سوداني - إثيوبي على طي خلافات الحدود وسد «النهضة»

الخرطوم: أحمد بونس  
ومحمد أمين ياسين

وفي بيان مشترك، صدر عقب لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، مع أبي أحمد، أكد الجانبان، أنهما اتفقا على معالجة القضايا الثنائية عبر الحوار والتفاهم، بما في ذلك قضايا الحدود وسد النهضة، استناداً إلى الاتفاقيات القائمة بين البلدين، بما يحقق مصلحة الشعبين والأطراف ذات الصلة، وبما يفتح الباب أمام تكامل شامل بين الدولتين الجارتين، والتشاور المستمر في

أثقف السودان وإثيوبيا، على فتح صفحة جديدة في العلاقات، وطى الخلافات بينهما، وذلك خلال زيارة خاطفة قام بها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى الخرطوم أمس، أنهت قطيعة امتدت شهوراً، نتجت عن مناوشات بين جيشي البلدين في منطقة الشقة الحدودية.

كل الجوانب الثنائية، وتنسيق الموقف في القضايا الإقليمية والدولية. وأعلن أبي أحمد، الذي التقى أطراف النزاع السوداني، دعم حكومته الكامل للاتفاق الإطارى الموقع بين الأطراف السودانية، ورفض أي تدخلات خارجية، مشيراً إلى أنه لا يحمل مبادرة أو مقترحات جديدة تتعلق بالعملية السياسية الجارية في السودان. (تفاصيل ص7)

## كشف في مذكراته عن «رحلته السرية» إلى كوريا الشمالية تحضيراً لقمة ترمب - كيم بومبيو: طهران معقل «القاعدة»... وهكذا قتلنا سليمانى

واشنطن: علي بردى

اعتبر وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو في مذكراته «لا تعط أي بوصة، القتال من أجل أميركا التي أحب»، أن النظام الإيراني الذي أسسه الخميني عام 1979 ما هو إلا «تنظيم إرهابي» يتخذ «هيفة دولة» لديها «حدود دولية»، و«عملية الزامية»، متهماً إياها برعاية جماعات مثل «حزب الله»، و«الجهاد الإسلامي»، و«حماس»، و«جماعة الحوثي»، سعياً إلى إقامة «هلال شيعي» يشمل العراق وسوريا ولبنان واليمن. وذهب بومبيو إلى أنه لا فرق بين إيران وتنظيمات مثل «القاعدة» التي يوجد «معقلها الرئيسي» في طهران وليس في تورا بورا بأفغانستان». وكشف تفاصيل مثيرة عن عملية صنع القرار الذي أدى إلى استهداف قائد «فيلق القدس» لدى «الحرس الثوري» بعيد وصوله إلى مطار بغداد في مطلع 2020، وضمن ذلك اجتماعات عقدت في منزل ترمب، في مارالاغو بفلوريدا، حيث حضر أيضاً وزير الدفاع مارك إسبر ورئيس الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي للتوصية بـ«عمل خطير (...). الهدف هو الجنرال قاسم سليماني»، وعدد بومبيو «العمليات الإرهابية» التي قام بها سليمانى، قاتلاً ابنه الجنرال قاسم سليمانى وقتله، هذا هدف عسكري مشروع»، وكتب بومبيو مفسراً أن «الذهاب إلى هجوم عبر قتل سليمانى سيكون حدثاً مزلزلاً. طبيعياً، لأن محاولة استبداله تشبه محاولة تغيير (بلوطة أصلية) لرامبراندت (بلوطة مقلدة)». وأكد بومبيو أن ترمب «تفهم المخاطر الكبيرة، كما فعلنا جميعاً»، مشيراً إلى أن «الوقت حان للضغط على الزناد».

وكشف تفاصيل مهمة سرية» قام بها إلى بيونغ يانغ للاجتماع مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، الذي قال له: «حضرة المدير، لم اعتقد أنك ستأتي. أعرف أنك كنت تحاول قتلي». ورد بومبيو مازحاً: «حضرة الرئيس، لا أزال أحاول قتلك». وكان هذا اللقاء بمثابة ترتيب لاجتماع لاحق عقده ترمب مع كيم. (تفاصيل ص10)

## «ساحة معركة» أمام قصر العدل وتضارب في مكتب الوزير

## «حرب الإلغاء» القضائية تنسف تحقيقات مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحولت المنطقة المحيطة بـ«قصر العدل» في بيروت أمس إلى ما تشبه «ساحة معركة» بين أهالي ضحايا انفجار المرفأ الذين تجمعوا للاحتجاج على القرارات الأخيرة التي اتخذها القاضي غسان عويدات من جهة، وقوات الأمن التي حاولت منعهم من التقدم ودخول المبنى. وشهد مكتب وزير العدل القاضي غسان خوري تلاسماً وتضارباً بين عدد من النواب، الذين اجتمعوا به لمطالبته باتخاذ قرار يعيد التحقيق إلى مساره والعناصر الأمنية. وقال النائب ادب عبد المسيح «إنشاء الاجتماع تعزض النائب وضاح الصادق للضرب، وجرى عراك بين النواب

والعناصر الأمنية في وزارة العدل». وأصدر وزير العدل بياناً أسف فيه «للمشهدية السيئة والمؤسفة التي حصلت أثناء استقباله مجموعة من النواب»، وأوضح أن الإشكال جاء نتيجة «الأجواء القضائية المشحونة، ونوايا بعض النواب الذين لم يلتزموا أصول التخاطب واللباقة مع الوزير». وطالب النائب لمحم خلف وزير العدل بتقديم حلول «لأنه لا يمكن أن نقف أمام هذه القرارات المتناقضة، ونقول نحن عاجزون عن مواصلة التحقيق». وأخفق مجلس القضاء الأعلى في عقد جلسته الطارئة، التي دعا إليها رئيسه القاضي سهيل عبود، للبحث في

الوضع القضائي ومصدر ملف التحقيق في انفجار المرفأ، في «حرب الإلغاء» المستمرة بين المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، وتسود المخاوف من أن تؤدي الأزمة القضائية المستفحلة إلى نسف التحقيقات «ودفن» أي فرصة للوصول إلى الحقيقة بشأن المسؤولية عن الانفجار. وأخذ مصدر بارز في قصر العدل لـ«الشرق الأوسط»، أن «خلافات أعضاء المجلس على حتمية طرح إقالة البيطار أدت إلى تطير الجلسة»، ورأى أن «الانقسام ما زال حاداً حتى الآن، ولا اتفاق لحل معضلة إبقاء البيطار أو إقالته». (تفاصيل ص4)

## 10 قتلى... والسلطة الفلسطينية توقف التنسيق الأمني... وإدانة سعودية ودولية

## إسرائيل تستبق جولة بليكن باقتحام جنين



فلسطيني يتحسّر بحرقه على قتلى الاقتحام الإسرائيلي لمخيم جنين أمس (أ.ف.ب)

## باريس على خطى واشنطن وبرلين وتبحث تزويد كييف بـ«لوكير»

## روسيا ترد على «دبابات الغرب» بإطلاق صواريخ ومسيرات

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أطلقت القوات الروسية أمس عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة على أوكرانيا في سلسلة ضربات أسقطت عدداً من القتلى، واستهدف بعضها منشآت حيوية للطاقة، فيما بدأ على إعلان عواصم غربية، أبرزها واشنطن وبرلين، الأربعاء عزيمتها تزويد كييف بدبابات ثقيلة. وطال الهجوم الجوي، خلال ساعة الذروة صباح أمس الخميس، 11 منطقة، خصوصاً العاصمة كييف، وجرى تفعيل وقيل هذه التطورات بساعات، أعلنت واشنطن أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيزور مصر وإسرائيل والصفحة الغربية، في الفترة من 29 إلى 31 يناير (كانون الثاني) للتشاور حول مجموعة من الأولويات العالمة والإقليمية، بما في ذلك الغزو الروسي لأوكرانيا، وإيران، والعلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية والحفاظ على حل الدولتين». وصدرت إعلانات عربية ودولية واسعة للمجزرة الإسرائيلية في جنين. وأكدت الخارجية السعودية في هذا الصدد رفض المملكة التام «لما تقوم به قوات الاحتلال من انتهاكات خطيرة للقانون الدولي»، وطالبت المجتمع الدولي «بالاضطال بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف التصعيد والإعدادات الإسرائيلية، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين». (تفاصيل ص5)

صافرات الإنذار. وقال الناطق باسم الجيش الأوكراني يوري إيغانت إن نحو ست قاذفات من طراز «تو - 95» انطلقت من منطقة مورمانسك الروسية، وأطلقت أكثر من 30 صاروخاً. وأعلن مجموعة من المسيرات الهجومية إيرانية الصنع التي أطلقتها القوات الروسية من بحر أوف جنوب أوكرانيا. وانتقدت موسكو مجدداً «تورط» عواصم غربية في النزاع، إذ قال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف لصحافيين

«تدلي العواصم الأوروبية وواشنطن بتصريحات مفادها أن إرسال أنواع مختلفة من الأسلحة، بما في ذلك الدبابات، لا يعني تورطها في القتال، نحن لدينا رأي مختلف تماماً. في موسكو، ينظر إلى هذا الأمر على أنه تورط مباشر في النزاع وأن ذلك يزيد». وعضون ذلك، التقت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا مع نظيرتها الأوكراني دميترو كوليبا أمس، لبحث المساعدات الإنسانية والعسكرية، وشملت المناقشات

مسألة استعداد باريس لتزويد كييف بدبابات قتالية من طراز «لوكير». وبينما قالت مصادر فرنسية إن باريس تدرس طلب إرسال الدبابات وستتخذ قراراً قريباً، فإنها أشارت إلى أن دبابات «لوكير» تحتاج للكثير من الصيانة مما يجعل من الصعب إنشاء سلسلة لوجيستية في أوكرانيا. ونظراً لأن باريس لا تستطيع توفير سوى عدد صغير من هذا النوع من الدبابات، فهذا يجعل تأثيرها في ساحة المعركة محدوداً. (تفاصيل ص9)

## خبراء يعزرون «تراجع الأولوية» إلى انخراط إيران في حرب أوكرانيا

## شكوك حول جدية إدارة بايدن في التفاوض النووي مع طهران

واشنطن: إيلي يوسف

يشكك خبراء أميركيون في جدية إيلاء إدارة الرئيس جو بايدن، أولوية، ملف العودة إلى مفاوضات إحياء الاتفاق النووي المتعثر منذ مارس (آذار) الماضي، في ظل تزويد إيران لروسيا بطائرات مسيرة في حربها ضد أوكرانيا، إلى جانب قمع الاحتجاجات الأوكرانية، ويقول ريتشارد غولدبرغ، كبير الباحثين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، إن الحديث عن التراجع يشير إلى أن حصول تغيير في موقف إيران يمكن أن يؤدي إلى «أولوية مختلفة».

وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «هذا يعني أن عدم طرحها على الطاولة سيبه في الحقيقة رفض طهران للصفقة حتى الآن... ما لم نشهد عودة لعقوبات الأمم المتحدة ضد إيران، سنظل الصفقة مطروحة على الطاولة». ويرى غولدبرغ أن السبب الأكثر ترجيحاً للتراجع هو لتدخل إيران في الحرب الأوكرانية، مضيفاً أن إيران «لا تريد عقد أي اتفاق نووي بعد الآن، وبدلاً من ذلك ترمي نفسها في أحضان روسيا والصين». كلاسون، كبير الباحثين في «معهد واشنطن»، إن المجادلة بشأن الاتفاق لم يعد أولوية أو

الولايات المتحدة ستوقف الدبلوماسية بشأن برنامج إيران النووي. وأشار إلى أن التمييزي القاضي غسان عويدات، وتسود المخاوف من أن تؤدي الأزمة القضائية المستفحلة إلى نسف التحقيقات «ودفن» أي فرصة للوصول إلى الحقيقة بشأن المسؤولية عن الانفجار. وأخذ مصدر بارز في قصر العدل لـ«الشرق الأوسط»، أن «خلافات أعضاء المجلس على حتمية طرح إقالة البيطار أدت إلى تطير الجلسة»، ورأى أن «الانقسام ما زال حاداً حتى الآن، ولا اتفاق لحل معضلة إبقاء البيطار أو إقالته». (تفاصيل ص4)



بلغ فريقاً «الاتحاد» و«الفيحاء» ونهائي كأس السوبر السعودي، الذي سيقام الأحد في الرياض، عقب فوز الثاني على «الهلال» 0/1 في ملعب الملز، والأول على «النصر» 1/3 في ملعب الملك فهد الدولي، ضمن نصف نهائي البطولة التي جرت للمرة الأولى بنظامها الجديد على طريقة السوبر الإسباني. وفي الصورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد «النصر» معترضاً على أحد قرارات حكم المباراة. (تصوير: عبد العزيز التومان) (عالم الرياضة)

## «الاتحادية» ترفض تحويل أموال للإقليم... وغضب كردي

## حكم قضائي يعمق الأزمة بين بغداد وأربيل

بغداد: «الشرق الأوسط»

عمق حكم أصدرته المحكمة الاتحادية العليا في العراق، الأزمة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان. وقضى الحكم برفض تحويل أموال للإقليم، إذ أكد «عدم قانونية إرسال مبالغ مالية على شكل رواتب إقليم كردستان في الحكومة السابقة» التي كان يرأسها مصطفى الكاظمي.

وقبول قرار «الاتحادية العليا» التي تحدت قراراتها ملزمة للسلطات، بغضب كردي، في حين رأى مراقبون ومتابعون للشأن السياسي العراقي، أن القرار شكّل إخراجاً لحكومة محمد شياع السوداني؛ كونها تشكلت وفقاً لإرادة سياسية تمثلت في تشكيل ائتلاف جديد يدعى «ائتلاف إدارة الدولة» يعدّ الأكراد ركناً أساسياً فيه. وبينما لم يصدر موقف أو توضيح من قبل الحكومة أو مكتب السوداني بشأن قرار المحكمة الاتحادية، فإن معظم القوى السياسية رأت أن صدور القرار في هذا الوقت «هو يعمق أركان ائتلاف إدارة الدولة وسط مؤشرات عن احتمال

«قسد» تعتقل 60 من «داعش» بينهم «والي الرقة» (ص6)

مقاضاة رئيس موريتانيا السابق... حرب على الفساد أم مجرد محاكمة سياسية؟ (ص8)

تصنيف آثار مملكة سبأ القديمة تراثاً عالمياً (بوميات الشرق)

حي الله ضيوفنا

اختتام مبادرة نقل «القهوة السعودية» إلى العالمية (بوميات الشرق)



## ألمانيا: أي حل دائم يجب أن ينجم عن مفاوضات يمنية برعاية أممية هجمات حوثية في جبهات تعز... وغروندبرغ يحض على «ضبط النفس»

عدن، علي ربيع

بالترزامن مع دعوة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، الأطراف اليمنية، إلى «ضبط النفس»، وتأكيد الحاجة لدعم دولي منسق لإحلال السلام، صعدت الميليشيات الحوثية هجماتها في جبهات تعز، وسط مخاوف من انهيار التهدئة غير المعلنة على خطوط التماس.

وبحسب ما أعلنه مكتب المبعوث الأممي، التقى غروندبرغ، أمس (الخميس)، وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، ومسؤولين ألمانيين آخرين، حيث تبادل معهم وجهات النظر حول الوضع في اليمن وسبل المضي قدماً نحو سلام مستدام وجامع يملكه اليمنيون، ويحظى بدعم دولي.

وفي حين أعرب المبعوث عن تقديره لدعم ألمانيا الثابت لجهود الوساطة التي يبذلها، ولجهود الأمم المتحدة في مجالات السلام والتنمية والإغاثة الإنسانية باليمن «أكد على الحاجة إلى دعم دولي منسق لمصاحبة اليمن على طريق يفضي إلى السلام».

وقال غروندبرغ: «يمكن للمجتمع الدولي تقديم ضمانات، ودعمه الأطر طرف للحلتي باقصى درجات ضبط النفس، وتشجيعهم على منح الأولوية لمصلحة جميع اليمنيين، والعمل على ضمان إشراك أكبر قدر ممكن

من فئات المجتمع اليمني في جميع مراحل العملية». تصريحت المبعوث الأممي جاءت عادة تأكيداً انطلاق الرحلة الجوية التجارية رقم 100 من صنعاء، منذ أن نجحت هدنة أبريل (نيسان) 2022 في فتح المطار، بعد ما يقرب من ستة أعوام من الإغلاق، مؤكداً أن ما يزيد على 50 ألف راكب استفادوا من هذه الرحلات.

وأوضح المبعوث الأممي أن هذه الرحلة رقم 49 منذ انتهاء الهدنة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقال إن ذلك يعني «تدبيراً باهمية تقديم التنازلات، وأثرها الإيجابي على حياة المدنيين». وشدد غروندبرغ على أنه «يجب على الأطراف اليمنية على هذا الإجراء التقدم نحو المزيد من الإجراءات، للتخفيف من تأثير النزاع على اليمنيين، ونحو وقف إطلاق النار في جميع أنحاء اليمن، وعملية سياسية جامعة لإنهاء النزاع».

وأشارت إلى أن التهدئة تمثل فرصة للمفاوضات، وأن الاتفاق مع الحوثيين سيكون موضع ترحيب، إلا أنها استدركت بأن «أي حل دائم يتطلب مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة مع جميع الأطراف المتنازعة». وأعلنت الخارجية الألمانية على جهود المبعوث الأممي الرامية إلى تحديد جدول أعمال



المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مع وزيرة الخارجية الألمانية (تويتير)

الملايين من الأشخاص في اليمن الذين يعانون من الصراع، وتوفر الرعاية الصحية والمياه والغذاء والمأوى، لضمان حصول النساء والرجال والأطفال على المساعدة

## الأمم المتحدة تستهدف 14 مليون شخص بمساعدات منقذة للحياة تحذيرات يمنية من «كارثة إنسانية»

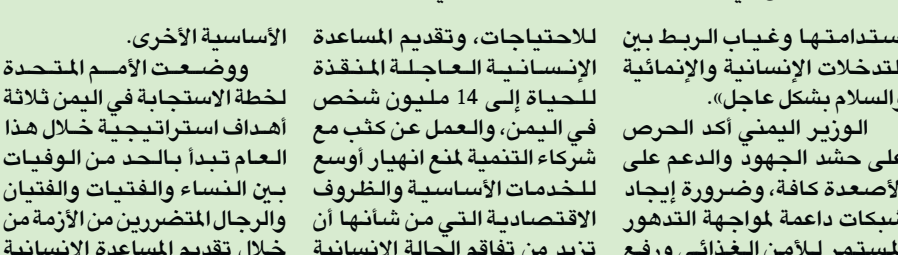
عدن، محمد ناصر

في الوقت الذي حذر وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني واعد باذيب من ان البلاد معرّضة لكارثة إنسانية في حال استمر نقص التمويلات وعدم استدامتها وغياب الربط بين التدفلات الإنسانية والإنمائية والسلام، أكدت الأمم المتحدة أنها عاجلة المنقذة للحياة إلى 14 مليون شخص، والعمل مع الشركاء لمنع انهيار أوسع للخدمات الأساسية.

وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني وخلال ترؤسه لجنة تسيير حركة رفع مستوى التغذية في اليمن ذكر أن ما يقارب نصف الأطفال دون سن الخامسة يعانون من القزم، وأن 1,3 مليون امرأة حامل ومرضع و2,2 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من الهزال، كما يعاني نحو 19 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي.

وأوضح باذيب أن التحليل المرجلي المتكامل للأمن الغذائي الصادر عن الحكومة ومنظمة الزراعة والأغذية أظهر أن ما يقارب من 17,4 مليون شخص في البلاد يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الساه، أي أن 56 في المائة من السكان بحاجة عاجلة للتدخل، محذراً من بلاده «معرّضة لكارثة إنسانية في حال استمر نقص التمويلات وعدم

اجتماع في عدن برئاسة وزير التخطيط اليمني يناقش سبل مواجهة سوء التغذية (سبأ)



استدامتها وغياب الربط بين التدفلات الإنسانية والإنمائية والسلام بشكل عاجل». الوزير اليمني أكد الحرص على حشد الجهود والدعم على الأصدقاء كافة، وضرورة إيجاد شبكات داعمة لمواجهة التدهور المستمر للأمن الغذائي ورفع مستوى الوعي لضمان تحقيق مستوى معيشي أفضل، وشدد على أهمية دور القطاع الخاص في المساهمة والحد من الآثار الكارثية لسوء التغذية لدى الأطفال والأمهات والتخمية مستقبلاً.

بالترزامن مع ذلك نشرت الأمم المتحدة خطتها للاستجابة الإنسانية للعام الجاري، وأكدت أن استراتيجياتها تهدف إلى تلبية المستويات الفورية والمهمة

لااحتياجات، وتقديم المساعدة الإنسانية العاجلة المنقذة للحياة إلى 14 مليون شخص في اليمن، والعمل على حشد شركاء التنمية لمنع انهيار أوسع للخدمات الأساسية والظروف الاقتصادية التي من شأنها أن تزيد من تفاقم الحالة الإنسانية الالية.

ورجحت المنظمة الدولية أن تظل الاحتياجات الإنسانية ثابتة، وأن تنخفض قدرة السكان الضعفاء على الصمود، نتيجة للانهيار المستمر للخدمات الأساسية وشفاشة الاقتصاد اليمني، بسبب عدم استقرار الاقتصاد الكلي وانخفاض قيمة الريال، وانخفاض القوة الشرائية للأسر، والتضخم، وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والسلع

الاحتياجات، وتقديم المساعدة الإنسانية العاجلة المنقذة للحياة إلى 14 مليون شخص في اليمن، والعمل على حشد شركاء التنمية لمنع انهيار أوسع للخدمات الأساسية والظروف الاقتصادية التي من شأنها أن تزيد من تفاقم الحالة الإنسانية الالية. ورجحت المنظمة الدولية أن تظل الاحتياجات الإنسانية ثابتة، وأن تنخفض قدرة السكان الضعفاء على الصمود، نتيجة للانهيار المستمر للخدمات الأساسية وشفاشة الاقتصاد اليمني، بسبب عدم استقرار الاقتصاد الكلي وانخفاض قيمة الريال، وانخفاض القوة الشرائية للأسر، والتضخم، وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والسلع

ووتسأل آخرون عن علاقة

المفاوضات بين الأطراف اليمنية، وإلى إعطاء مساحة للمجموعات النسائية والمجتمع المدني في جهود الوساطة التي يقودها. وأكدت أن ألمانيا «تدعم

المفاوضات بين الأطراف اليمنية، وإلى إعطاء مساحة للمجموعات النسائية والمجتمع المدني في جهود الوساطة التي يقودها. وأكدت أن ألمانيا «تدعم

المفاوضات بين الأطراف اليمنية، وإلى إعطاء مساحة للمجموعات النسائية والمجتمع المدني في جهود الوساطة التي يقودها. وأكدت أن ألمانيا «تدعم

على الصمود من خلال الزراعة وسبل العيش وتوفير الخدمات الأساسية وغيرها من تدفلات الحلول الدائمة، وكذلك إنشاء مجموعة عمل الحلول الدائمة تحت إشراف المنسق المقيم للأمم المتحدة.

في حين ينص الهدف الثالث على منع وتقليل وتخفيف مخاطر الحماية والاستجابة من خلال بناء بيئة أكثر حماية، وتعزيز الامتثال للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتقديم المساعدة الميدانية.

بشوره تعهد ويليام ديفيد غريسلي، منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية، في تقديمه خطة الاستجابة، بأن يواصل الشركاء تعزيز الاستجابة الإنسانية، وأن يلتزموا بالتوصيات التي تضمنتها التقييم الخاص بالعمل الإغاثي الصادر منتصف العام الماضي، وقال إنهم سيواصلون السعي لتحسين جودة الاستجابة لاحتياجات الفئات الأكثر ضعفاً، وتعزيز الروابط مع الشركاء بعد أن تم تحديد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والأوبئة والأمراض التي يمكن الوقاية منها.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

وأعلن المسؤول الأممي أن الشركاء في المجال الإنساني يسعون هذا العام إلى الحصول على 4,3 مليار دولار أميركي، وبنه إلى أنه عندما يكون التمويل غير كافٍ، سيتم تعليق البرامج والخدمات الإنسانية المهمة المنقذة للحياة.

جاء ذلك في وقت أفاد فيه الإعلام العسكري اليمني بأن قوات الجيش أحبطت، أمس (الخميس)، محاولة تسلل للمليشيات الحوثية الإرهابية في أطراف منطقة الكدحة غرب محافظة تعز.

وذكر المركز الإعلامي لقيادة محور تعز أن قوات الجيش والمقاومة الشعبية «أحبطت محاولة تسلل في أطراف الكدحة، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة في المطار القديم وجبل هان وحذران والأحطوب غرباً، ووادي صالة شرقاً، والدفاع الجوي شمال غربي المدينة»، وأنها «أفشلت محاولات مليشيا الحوثي لاستحداث تحصينات جديدة بالجبهة الشرقية للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

وكانت قوات الجيش اليمني في تعز أقامت، أول من أمس (الأربعاء)، بأنها تصدت لعمليات هجومية ومحاولات تسلل واعتداءات نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية بمحيط للمدينة».

## مسلحون حوثيون نفذوا عمليات دهم وإغلاق وخطف وإخفاء تصعيد ميايشياوي ضد منتسبي القطاع الصحي اليمني

صنعاء «الشرق الأوسط» أفادت مصادر يمنية طبية بأن الميليشيات الحوثية صعدت في الأونة الأخيرة من انتهاكاتها بحق القطاع الطبي والعاملين الصحيين في مناطق سيطرتها، وذلك في سياق استهدافها المنهجي للقطاعات والفئات اليمنية كافة.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن انتهاكات الميليشيات ضد منتسبي ذلك القطاع الحيوي تنوعت بين عمليات تضيق دهم وإغلاق وخطف وإخفاء قسري، إضافة إلى سلسلة أخرى من جرائم القمع والبش والتفكيك والتهديد.

في هذا السياق، ذكر مصدر مطلع في صنعاء أن أفراد الميليشيات الحوثية قاموا قبل أيام بمداهمة «مستشفى اليمن الحديث» الأهلي، الكائن بمنطقة «الحتراش» التابعة إدارياً لمديرية بني الحارث في العاصمة صنعاء، وباشروا بطرد الكادر الصحي والمرضى ومرطادي المستشفى، ومن ثم إغلاقه بشكل نهائي.

وذكرت المصادر أن مالك المبنى المؤجر للمستشفى، المنتمي للجماعة الحوثية، برز جرائم الدهم والطرود والإغلاق بانتهاء عقد الإيجار مع إدارة المشفى، حيث طالبها على الفور بإخلاء المستشفى وبصورة مفاجئة. وعدت المصادر تلك الممارسات بأنها تندرج في إطار ما تشهده صنعاء، وبقية مدن سيطرة الجماعة، من فوضى عارمة وانفلات أمني غير مسبوق، رافقه ارتعاع منسوب الجرائم والانتهاكات بمختلف أشكالها.

وسبق ذلك بأيام وقوع جريمة أخرى مماثلة تمثلت في قيام مسلحين حوثيين، على متن عربة عسكرية، بخطف عامل صحي لحظة خروجه من منزله للذهاب إلى مقر عمله في أحد المستشفيات الخاصة في العاصمة صنعاء.

وأوضحت مصادر محلية أن مسلحي الجماعة اختطفوا العامل الصحي، ويدعى حمدي محمد مجلي، ويعمل في المستشفى الأوروبي الحديث في صنعاء من دون أسباب معروفة، ثم اقتادوه إلى جهة مجهولة.

وتواليا لتصعيد ميليشيا الحوثي الانقلابية من أعمالها القمعية ضد منتسبي قطاع الصحة بمناطق سيطرتها، تواصل الميليشيات إخفاء عاملة صحية تعمل في المستشفى الريفي بمديرية عسب بمحافظة حجة، في ظل عدم سماحها لأفراد أسرته وأطفالها بالوصول إليها أو حتى معرفة مكان احتجازها.

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

صنعاء «الشرق الأوسط» أفادت مصادر يمنية طبية بأن الميليشيات الحوثية صعدت في الأونة الأخيرة من انتهاكاتها بحق القطاع الطبي والعاملين الصحيين في مناطق سيطرتها، وذلك في سياق استهدافها المنهجي للقطاعات والفئات اليمنية كافة.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن انتهاكات الميليشيات ضد منتسبي ذلك القطاع الحيوي تنوعت بين عمليات تضيق دهم وإغلاق وخطف وإخفاء قسري، إضافة إلى سلسلة أخرى من جرائم القمع والبش والتفكيك والتهديد.

في هذا السياق، ذكر مصدر مطلع في صنعاء أن أفراد الميليشيات الحوثية قاموا قبل أيام بمداهمة «مستشفى اليمن الحديث» الأهلي، الكائن بمنطقة «الحتراش» التابعة إدارياً لمديرية بني الحارث في العاصمة صنعاء، وباشروا بطرد الكادر الصحي والمرضى ومرطادي المستشفى، ومن ثم إغلاقه بشكل نهائي.

وذكرت المصادر أن مالك المبنى المؤجر للمستشفى، المنتمي للجماعة الحوثية، برز جرائم الدهم والطرود والإغلاق بانتهاء عقد الإيجار مع إدارة المشفى، حيث طالبها على الفور بإخلاء المستشفى وبصورة مفاجئة. وعدت المصادر تلك الممارسات بأنها تندرج في إطار ما تشهده صنعاء، وبقية مدن سيطرة الجماعة، من فوضى عارمة وانفلات أمني غير مسبوق، رافقه ارتعاع منسوب الجرائم والانتهاكات بمختلف أشكالها.

وسبق ذلك بأيام وقوع جريمة أخرى مماثلة تمثلت في قيام مسلحين حوثيين، على متن عربة عسكرية، بخطف عامل صحي لحظة خروجه من منزله للذهاب إلى مقر عمله في أحد المستشفيات الخاصة في العاصمة صنعاء.

وأوضحت مصادر محلية أن مسلحي الجماعة اختطفوا العامل الصحي، ويدعى حمدي محمد مجلي، ويعمل في المستشفى الأوروبي الحديث في صنعاء من دون أسباب معروفة، ثم اقتادوه إلى جهة مجهولة.

وتواليا لتصعيد ميليشيا الحوثي الانقلابية من أعمالها القمعية ضد منتسبي قطاع الصحة بمناطق سيطرتها، تواصل الميليشيات إخفاء عاملة صحية تعمل في المستشفى الريفي بمديرية عسب بمحافظة حجة، في ظل عدم سماحها لأفراد أسرته وأطفالها بالوصول إليها أو حتى معرفة مكان احتجازها.

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

مصادر طبية في حجة ذكرت أن خطف الميليشيات للعاملية الصحية جاء نتيجة رفضها استقطاعات متكررة من مستشفيات العاملين الصحيين التي

## قبول استقالة الحكومة الكويتية وتكليفها تصريف الأعمال

لحين تشكيل الوزارة الجديدة». وكان رئيس مجلس الوزراء الكويتي قد رفع استقالة الحكومة، الإثنين الماضي، إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد الكويت، وذلك بعد ثلاثة أشهر من تشكيلها. تجدر الإشارة إلى أنه في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي صدر أمر أمير الكويت، بإعادة تعيين الفريق أول منقاعد الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء الكويتي، وتختص المادة (57) من الدستور الكويتي على أن يُعاد تشكيل الحكومة الجديدة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الأمة الكويتي. وجاءت استقالة رئيس مجلس الوزراء الكويتي إثر خلاف مع مجلس الأمة (البرلمان) بشأن إقرار حزمة مساعدات مالية مقابل سحب مشروع قانون يباسط القروض عن المواطنين.

أعلن في الكويت، أنه صدر أمر أميرى بقبول استقالة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء وحكومته، وورد في نص الأمر الأميري: «تقبل استقالة سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، والوزير، ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه

أعلن في الكويت، أنه صدر أمر أميرى بقبول استقالة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء وحكومته، وورد في نص الأمر الأميري: «تقبل استقالة سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، والوزير، ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه

أعلن في الكويت، أنه صدر أمر أميرى بقبول استقالة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء وحكومته، وورد في نص الأمر الأميري: «تقبل استقالة سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، والوزير، ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه







## القاضي غسان عويدات مدّع ومدّعي عليه في قضية المرفأ

بيروت، الشرق الأوسط،

برز اسم مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات منذ بدء التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت قبل أن يتخفى في نهاية العام 2020 عن متابعة النظر في الملف بصفته مدعياً عدلياً في القضية، وذلك لوجود صلة قرابة بينه وبين وزير الأشغال السابق غازي زعبيتر (المحسوب على رئيس البرلمان نبيه بري) الذي ادّعى عليه المحقق العدلي السابق القاضي فادي صوان.

ومع عودة المحقق العدلي الحالي القاضي فادي البيطار إلى متابعة الملف، مدّعياً على عويدات نفسه بجرم الإهمال الوظيفي، إضافة إلى شخصيات محسوبة على جهات سياسية عدة، عاد عويدات إلى الواجهة مرة جديدة إنما هذه المرة في مواجهة البيطار عبر رفضه اتهامات الأخير، والادّعاء عليه بجرم اغتصاب السلطة ومنعه من السفر، والقرار الأبرز كان إطلاق عويدات سراح جميع الموقوفين في القضية، وهو ما نُقذ فور صدوره.

وحظيت قرارات عويدات بدعم مباشر من «حزب الله»، وقال النائب إبراهيم الموسوي إنها «خطوة في الطريق الصحيح لاستعادة الثقة بالقضاء والقضاء بعدما هدمها بعض أبناء البيت القضائي».

وكان القاضي عويدات قد قال لأهالي الضحايا في شهر أغسطس (آب) الماضي خلال مظاهرة أمام منزله: «أنا متنع عن القضية، والنظرية التي تقول إنني يمكن أن أبتّ باي شيء خاطئة، وأنا نتخيت (غصاً عنّي)»، وفق ما ذكر موقع «المفكرة القانونية». هذا فضلاً عن أنّ عويدات نفسه كان قد نظر سابقاً في قضية تخزين النترات في المرفأ قبل تفجيرها وأصدر مساعده غسان خوري قراراً بحفظها، وفق ما جاء في بيان مكتب الإذاعة في نقابة المحامين في الذكرى السنوية الأولى للانفجار.

ومع تحوّل قضية انفجار المرفأ إلى قضية سياسية طائفية في لبنان اليوم، يتم تصنيف عويدات الذي كان والده منفي عويدات مدعي عام تمييز سابقاً، على أنه محسوب على الطائفة السنية، لكنه يقف دوماً بشكل اساسي من «الثنائي الشيعي» («حزب الله» وحركة «أمل»)، الذي ادّعى القاضي البيطار على عدد من المسؤولين المنتمين إليه. ويعد المنصب الذي يشغله عويدات منذ عام 2019 من أهم المواقع القضائية في لبنان، حيث تمثل النيابة العامة التمييزية رأس النيابات العامة، ومدّعي عام التمييز وموقعه هو رئيس الضابطة العدلية في لبنان، وتعود سلطة القرار لإدارته في النيابات العامة.

وفي المرحلة الأخيرة سُجّلت مواجهات قضائية بينه وبين القاضي غادة عون المحسوبة على رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، حيث أعلنت مرات عدة تمردها عليه وعلى قراراته في الملفات المالية.

وكان عويدات قد تولى التحقيق في ملف «أحداث نهر البار»، بين الجيش والمتطرفين الإسلاميين، بعد تعيينه محققاً عدلياً. كما شغل منصب قاضي تحقيق عسكري وكان عضواً في سبب محتملي الإفلاس والعش، وهو عضو في اللجنة الوطنية لمخنتنة وزارة العدل.

والقاضي عويدات، من مواليد العام 1956، حائز على إجازة الحقوق في قسم القانون الدولي الخاص من معهد جامعة القديس يوسف، وفي القانون العدلي من معهد الدروس القضائية، إضافة إلى شهادة من معهد الدروس القضائية في باريس، وإجازة في إدارة الأعمال، ويعمل استاذاً محاضراً في قانون أصول المحاكمات الجزائية في الكلية الحربية.

وهذا ما تقوم به في السر وفي العلن، ويكره هي المنطق والمكان الأصلح لهذا الحوار». وأضاف باسيل: «في النهاية موقع رئاسة الجمهورية هو لكل اللبنانيين، ولكن لا يمكن لأحد أن يتخطى في هذه النقطة المكون المسيحي، وهذه المحاولات التي نشهدها لا يمكن أن نسمح بمرورها، لذلك نتطلع بكثير من السلبية إلى أي كلام يتمحور حول وتخطي المكون المسيحي، ونتطلع بكثير من الإيجابية إلى الكلام الذي سيعناه هذه الليلة عن عدم ورود أو قبول تخطي هذا المكون».

وقال باسيل: «المسيحيون كغيرهم من اللبنانيين معنيون بأن يكون لهم كلمتهم، وبأن يسعوا لكي تكون لهم كلمة أساسية في هذا الاستحقاق، وهذه المبادرة تبقى في النهاية بيد البطريرك الراعي، ونحن دائماً متجاوبون وملثون لأي مبادرة من هذا النوع».

وتدور التحركات الأخيرة حول تأمين حضور لثني أعضاء البرلمان لتأمين النصاب، بعد 11 جلسة انتخابية للرئيس فشلت في تأمين حضور لثني الأعضاء في الجلسة الثانية للانتخاب، ولم يستطع «حزب الله» تفكيك هذه المعضلة مع باسيل لتأمين حضور كتلته، حسب ما تقول مصادر نيابية موابكة للحراك الأخير، بما يوفر انتخاب فرنجية أو أي شخص آخر تتفق عليه المعارضة، سواء كان معوض أو سواه، باكثرية الحاضرين في حال توفر نصاب حضور الجلسة. وفي ظل العتشر، حضر تكتل «الجمهورية القوية» عريضة نيابية لمطالبة الرئيس نبيه بري بعقد جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس الجمهورية، وبإشراف التكتل اتصالاته مع معهد الدروس والنواب المستقلين؛ بغية جمع أكبر عدد من التواقيع عليها، حسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية.

بالتوازي، لا يزال النائبان ملحم خلف ونجاة عون معتمدين في البرلمان، منذ الجلسة الماضية، وقال خلف في تصريح إذاعي، أمس، «الدستور فرض عليه البقاء في مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية من أجل استقامة الوضع العام، ولكي تكون هناك مرجعية للناس». وأكد أنه «باق في ساحة النجمة ولن يغادرها؛ لأنه لن يترك الناحية المروجين الذين لا يجب لهم، لا سيما في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية، وعجز المجلس النيابي عن انتخاب رئيس، وعدم وجود حكومة، فيما تم نحر القضاء». في إشارة إلى التطورات القضائية الأخيرة.

لاستعمال كافة صلاحياته لمعالجة تداعيات ملف المرفأ ومستجداته وهو حريص على السير به إلى خواتيمه مهما كانت الظروف علماً بأنه لم يتوان سابقاً عن استعمالها منذ توليه مهام الوزارة».

وقال النائب ملحم خلف أمام قصر العدل أمس: «سقط القضاء ونحروه، لا نعلم اليوم إلى أين نتجه، بينما المؤسسة الأم عاجزة عن انتخاب رئيس. هذا الخطر الحقيقي على الديمقراطية». وطلب خلف وزير العدل بتقديم حلول «لأنه لا يمكن أن نقف أمام هذه القرارات المتناقضة ونقول نحن عاجزون عن مواصلة التحقيق». ودعا «مجلس القضاء الأعلى لأن يشرح ماذا يحصل». وأشارت قرارات النيابة العامة التمييزية بالادعاء على البيطار وإطلاق سراح كافة الموقوفين غضب أهالي الضحايا وحقوقيين رأوا في الخطوة «انقلاباً» قضائياً يكرس ثقافة «الإفلات من العقاب» التي لطالما طبعت المشهد العام في بلد يحفل بتاريخه باغتيالات وانفجارات وملفات فساد، نادراً ما تمت محاسبة المورطين فيها.

وقال علي عباس وهو محام شارك في الاحتجاج: «هذه فضيحة قضائية. أهالي الضحايا هم المظلومون، هناك استخفاف بهذه الجريمة». كذلك تعهد جورج بزديجان، الذي قتل ابنته جيسكا عندما دمر الانفجار المستشفى الذي كانت تعمل به ممرضة، بأن تستمر العائلات في الاحتجاج لدعم البيطار. وقال: «ليس لدينا ما نخسره، خسرتنا الغالي عندنا».

القاضي: (شيل ايدك عنى وليه)... فاجابه القاضي: (لا اسمح لك بيهانتي)... وهنا ثار بعض الضحايا هم المظلومون، هناك استخفاف بهذه الجريمة». كذلك تعهد جورج بزديجان، الذي قتل ابنته جيسكا عندما دمر الانفجار المستشفى الذي كانت تعمل به ممرضة، بأن تستمر العائلات في الاحتجاج لدعم البيطار. وقال: «ليس لدينا ما نخسره، خسرتنا الغالي عندنا».

وقال باسيل: «المسيحيون كغيرهم من اللبنانيين معنيون بأن يكون لهم كلمتهم، وبأن يسعوا لكي تكون لهم كلمة أساسية في هذا الاستحقاق، وهذه المبادرة تبقى في النهاية بيد البطريرك الراعي، ونحن دائماً متجاوبون وملثون لأي مبادرة من هذا النوع».

وتدور التحركات الأخيرة حول تأمين حضور لثني أعضاء البرلمان لتأمين النصاب، بعد 11 جلسة انتخابية للرئيس فشلت في تأمين حضور لثني الأعضاء في الجلسة الثانية للانتخاب، ولم يستطع «حزب الله» تفكيك هذه المعضلة مع باسيل لتأمين حضور كتلته، حسب ما تقول مصادر نيابية موابكة للحراك الأخير، بما يوفر انتخاب فرنجية أو أي شخص آخر تتفق عليه المعارضة، سواء كان معوض أو سواه، باكثرية الحاضرين في حال توفر نصاب حضور الجلسة. وفي ظل العتشر، حضر تكتل «الجمهورية القوية» عريضة نيابية لمطالبة الرئيس نبيه بري بعقد جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس الجمهورية، وبإشراف التكتل اتصالاته مع معهد الدروس والنواب المستقلين؛ بغية جمع أكبر عدد من التواقيع عليها، حسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية.

بالتوازي، لا يزال النائبان ملحم خلف ونجاة عون معتمدين في البرلمان، منذ الجلسة الماضية، وقال خلف في تصريح إذاعي، أمس، «الدستور فرض عليه البقاء في مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية من أجل استقامة الوضع العام، ولكي تكون هناك مرجعية للناس». وأكد أنه «باق في ساحة النجمة ولن يغادرها؛ لأنه لن يترك الناحية المروجين الذين لا يجب لهم، لا سيما في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية، وعجز المجلس النيابي عن انتخاب رئيس، وعدم وجود حكومة، فيما تم نحر القضاء». في إشارة إلى التطورات القضائية الأخيرة.

وهذا ما تقوم به في السر وفي العلن، ويكره هي المنطق والمكان الأصلح لهذا الحوار». وأضاف باسيل: «في النهاية موقع رئاسة الجمهورية هو لكل اللبنانيين، ولكن لا يمكن لأحد أن يتخطى في هذه النقطة المكون المسيحي، وهذه المحاولات التي نشهدها لا يمكن أن نسمح بمرورها، لذلك نتطلع بكثير من السلبية إلى أي كلام يتمحور حول وتخطي المكون المسيحي، ونتطلع بكثير من الإيجابية إلى الكلام الذي سيعناه هذه الليلة عن عدم ورود أو قبول تخطي هذا المكون».

وقال باسيل: «المسيحيون كغيرهم من اللبنانيين معنيون بأن يكون لهم كلمتهم، وبأن يسعوا لكي تكون لهم كلمة أساسية في هذا الاستحقاق، وهذه المبادرة تبقى في النهاية بيد البطريرك الراعي، ونحن دائماً متجاوبون وملثون لأي مبادرة من هذا النوع».

وتدور التحركات الأخيرة حول تأمين حضور لثني أعضاء البرلمان لتأمين النصاب، بعد 11 جلسة انتخابية للرئيس فشلت في تأمين حضور لثني الأعضاء في الجلسة الثانية للانتخاب، ولم يستطع «حزب الله» تفكيك هذه المعضلة مع باسيل لتأمين حضور كتلته، حسب ما تقول مصادر نيابية موابكة للحراك الأخير، بما يوفر انتخاب فرنجية أو أي شخص آخر تتفق عليه المعارضة، سواء كان معوض أو سواه، باكثرية الحاضرين في حال توفر نصاب حضور الجلسة. وفي ظل العتشر، حضر تكتل «الجمهورية القوية» عريضة نيابية لمطالبة الرئيس نبيه بري بعقد جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس الجمهورية، وبإشراف التكتل اتصالاته مع معهد الدروس والنواب المستقلين؛ بغية جمع أكبر عدد من التواقيع عليها، حسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية.

## خوري يتهم نواباً اجتمعوا معه بعدم التزام «أصول التخاطب واللياقة»

# الاحتجاجات تحاصر «قصر العدل» اللبناني... وتضارب في مكتب الوزير



من المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن أمام مبنى «قصر العدل» في بيروت أمس (آب)

في «المشهدية السيئة والمؤسفة التي حصلت أثناء استقباله مجموعة من النواب داخل قصر العدل». وأوضح الوزير الإشكال «الذي تسببت فيه أولاً الأجواء القضائية المشحونة، وثانياً نواب بعض النواب الذين لم يلتزموا أصول التخاطب واللياقة مع الوزير، حسب ما ورد في البيان. وجاء في البيان أن الوزير وافق على استقبال النواب الذين

استرسلوا في الإدلاء بمواقفهم وكان مصغياً بيهود لجميع المداخلات إلا أن حماسة بعض النواب وصرخاتهم وتهمجهم على الوزير وتحديدوا النائب وضاح الصادق الذي كان وزير العدل حافظاً ناحية طالبا منه الاستقالة إذا لم يتصرف، فدعت بالقاضي إيلي حلو التقدم من النائب طالباً منه الهدوء والجلوس، إلا أن النائب وضاح الصادق استشاط غاضباً، وقال

العدل تخلله إشكال وتضارب، وقال «أثناء الاجتماع تعرض النائب وضاح الصادق للضرب وجرى عراك بين النواب والعناصر الأمنية في وزارة العدل، وتم سحب هاتفي ومصادرته بعض النواب الذين لم يلتزموا أصول التخاطب واللياقة مع الوزير، حسب ما ورد في البيان. وجاء في البيان أن الوزير وافق على استقبال النواب الذين

ومنعه من السفر وإحالة على هيئة التفتيش القضائي.

وفيما برز أعضاء في المجلس تأجيل الاجتماع إلى موعد لم يحدد بعد «حتى لا تعقد الجلسة تحت ضغط الشارع»، أكد مصدر بارز في قصر العدل «الشرق الأوسط»، أن «خلافات أعضاء المجلس على حتمية طرح إقالة البيطار أدت إلى تطير الجلسة». ورأى أن «الانقسام ما زال حاداً حتى الآن، ولا اتفاق حلّ لمعضلة إبقاء البيطار أو إقالته». ونفى المصدر وجود «ضغوط دولية على القضاء جراء تجميد ملف المرفأ، لكن الضغط ينبع من ضرورة

بيروت، الشرق الأوسط،

تحول التحرك أمام «قصر العدل» في بيروت للاعتراض على قرار مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات أول من أمس بوقف عمل المحقق العدلي القاضي طارق البيطار وإطلاق 17 موقوفاً في قضية انفجار المرفأ، إلى اشتباك بين المتظاهرين والقوى الأمنية التي منعتهم من الدخول إلى قصر العدل، وإلى تدافع وتضارب في داخله بين عدد من النواب كانوا يلتقون وزير العدل هنري خوري مع مرافقي الوزير.

واعترض أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت أمس الخميس مدعياً لمسار التحقيق الذي يقوده القاضي البيطار، بعدما أشعل استخفافه التحقيق لمواجهة غير مسبوقه داخل القضاء وتجمع العشرات من أهالي الضحايا، رافعين صور ابنائهم أمام قصر العدل، بحضور ناشطين حقوقيين ونواب «تغييريين» مدعياً لمسار التحقيق، وسط إجراءات أمنية مشددة في محيط قصر العدل وداخله.

وبعد توافد أهالي ضحايا الانفجار ونواب في البرلمان ومواطنين على قصر العدل للمطالبة بالسماح للبيطار بمواصلة تحقيقه، حاول بعض المتظاهرين اقتحام القصر لكن الأبواب كانت مغلقة وخاضعة للحراسة مشددة. وفي الداخل أغلقت مجموعة من قوات الأمن كانت ترصد الدروع والخوذات مكتب عويدات.

وعقد نواب اجتماعاً مع وزير

بيروت، يوسف دياب

أخفق مجلس القضاء الأعلى اللبناني في عقد جلسته الطارئة، التي دعا إليها رئيسه القاضي سهيل عبود، للبحث في الوضع القضائي المتأزم ومصير ملف التحقيق بانفجار مرفأ بيروت، في ظل «حرب الإلغاء» المتبادلة القائمة بين المحقق العدلي القاضي طارق البيطار والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، في بلغت ذروتها عندما قرر الأخير إطلاق سراح جميع الموقوفين بملف المرفأ، والادعاء على المحقق العدلي

## الخلاف على إقالة المحقق العدلي يطيح جلسة «القضاء الأعلى» اللبناني

عودة التحقيق إلى مساره ومعرفة الحقيقة التي يتخطها اللبنانيون وأهالي الضحايا».

وتحوّل قصر العدل في بيروت إلى ما يشبه التكنة العسكرية، بفعل الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها وحدات من قوى الأمن الداخلي داخل المبنى وفي محيطه، وبدأ لافتاً وصول النائب العام التمييزي إلى مكتبه بمواكبة أمنية هائلة لضباط وعشرات العناصر المنتمين التابعين لجهاز أمن الدولة، الذين انتشروا أمام مكتبه وفي الممرات وأروقة الطابق الرابع في قصر العدل، كما توزعت أعداد منهم

في يهو مبنى قصر العدل وعلى السالام المؤدية إلى الطابق الرابع. ومنذ ساعات الصباح الأولى، لازم رئيس مجلس القضاء، القاضي سهيل عبود، مكتبه تحضراً للجلسة، وحضر 4 أعضاء هم: حبيب مزهر، وداني نبيلي، وميراي الحداد وإلياس ريشا، وإلحاقاً انضم إليهم القاضي عفيف الحكيم، لكن القاضي عويدات أبقى في مكتبه ومتابعة النقاشات الدائرة في مكتب رئيس مجلس القضاء، والتي لم تصل إلى نتيجة، ما استدعى تأجيل الاجتماع إلى وقت غير محدد، ورأى مصدر قضائي أن «وجود عويدات

كان ضرورياً للغاية رغم أن النصاب كان مؤمناً بغيبابه، إذ لا بدّ من الاطلاع على حقيبات ما حصل، إن جهة ادعاءات البيطار الجديدة التي شملت قضاة، أو لجهة قرار إخلاء سبيل موقوفي انفجار المرفأ دفعة واحدة». واعترف المصدر لـ«الشرق الأوسط»، بأن «حالة ترقب وحبس أنفاس سادت طيلة اليوم (أمس)، باعتبار أن الجلسة كانت مصيرية، ومقدراً لها إما وضع إطار حلّ جزري لأزمة ملف المرفأ، أو ترسيخ الخلاف الذي سيؤدي إلى مزيد من الاحتقان في الشارع المترقب لما سيؤول إليه الوضع القضائي».

رئيس «الوطني الحر» يرفض «تخطي المكون المسيحي» فرنجية بعد لقائه مع الراعي: لست مرشح «حزب الله»



البطيريك الراعي مستقبلاً الوزير السابق سليمان فرنجية أمس (تويتز)

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

وقال فرنجية بعد لقائه بالراعي أمس: «لم أترشح إلى رئاسة الجمهورية، لكني أسحب ترشيحي»، مضيفاً: «عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

وقال فرنجية بعد لقائه بالراعي أمس: «لم أترشح إلى رئاسة الجمهورية، لكني أسحب ترشيحي»، مضيفاً: «عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

وقال فرنجية بعد لقائه بالراعي أمس: «لم أترشح إلى رئاسة الجمهورية، لكني أسحب ترشيحي»، مضيفاً: «عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

## تدهور قيمة الليرة يدفع اللبنانيين إلى الشارع

الذي بدأ في الأسبوع الماضي، حيث هوت بأكثر من 12 ألف ليرة من قيمتها خلال 10 أيام، بعدما كان سعر الدولار نحو 48 ألفاً مطلع الأسبوع الماضي. وانعكس ذلك على أسعار المحروقات التي ارتفعت أمس أيضاً، حيث وصل سعر صفحة البنزين إلى نحو مليون ومائة ألف ليرة لبنانية، للمرة الأولى أيضاً، كما ارتفع سعر المازوت الذي يُستهلك بكثرة في الشاحنات لتدفعه، وسعر الغاز، إلى مستويات قياسية تفوق قدرة اللبنانيين الشرائية.

بيروت، الشرق الأوسط،

«ستيسكس» واجهة مالية لاي جهة سياسية أو لأشخاص حزبيين، مشدداً على أن «اللية عمل الشركة مع مصرف لبنان تخضع هو معتقد مع سائر الشركات المماثلة». وأضاف أن ما ذكر عن دور استشاري له، وتنفيد صفقات تجارية نيابية عن «حزب الله»، «هو كلام يفقر إلى الجدية والدقة». وقال إنه سيقدم طوعاً قانونية على عقوبات وزارة الخزانة الأميركية ضده وضد الشركة. وبالإضافة إلى شركة الصيرفة، شملت العقوبات الأميركية «الشركة اللبنانية للإعلام والدراسات»، وهي مؤسسة بحثية يملكها مقدّ.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

## «المركزي» يجهد حسابات صراف مشمول بالعقوبات الأميركية

المؤسسات المالية العاملة في لبنان».

وعندما اتخذت واشنطن قرارها بإدراج مقدّم مع ولديه على قائمتها للعقوبات قالت إنه عمل «بتنسيق وثيق مع كبار المسؤولين الماليين في (حزب الله) لمساعدة الحزب على ترسيخ وجوده في النظام المالي اللبناني». كما عمل «مستشاراً مالياً لـ(حزب الله)، وتولى إبرام صفقات مالية نيابية عنه في المنطقة». وأوردت الخزانة الأميركية أن شركة «ستيسكس» التي يملكها كانت تجمع ملايين الدولارات لصالح المصرف المركزي.

ونفى مقدّم في بيان أصدره أمس أي علاقة له مع «حزب الله»، أو أن تكون شركة

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».

ونفى فرنجية أن يكون مرشح «حزب الله»، مقدّماً بالشر لكل فريق يرشحه. وقال: «رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لديه أسبابه ليرفضني، فالأומר أكبر من قدرته وتخطي المكون المسيحي، بغرض التوصل إلى تفاهم على مرشحين، وحصر الترشيحات باسماء محدودة تنحصر المناقشة فيما بينها، وتسعى الاتصالات الجارية إلى تأمين حضور لثني أعضاء مجلس النواب في الجلسة الثانية، في حال فشل البرلمان في انتخاب الرئيس باصوات لثني أعضاء المجلس في الدورة الانتخابية الأولى.

«عندما أشعر أن لدي عدد الأصوات الذي يخولني لأن أكون مرشحاً جيداً، سأترشح ولست ضدّ أن يتفقوا على أي رئيس».



## إسرائيل تقتل 10 في جنين و20 جريحاً... وتتأهب في مناطق أخرى

# القيادة الفلسطينية توقف التنسيق الأمني وتطالب بحماية أمنية تحت البند السابع

رام الله، كناح زبون  
تل أبيب، نظير مجلي

قتلت إسرائيل 10 فلسطينيين، أمس الخميس وأصابت واعتقلت آخرين، في أوسع هجوم على مخيم جنين في شمال الضفة الغربية، منذ سنوات، قالت إنه استهدف «خلية مسلحة» في المخيم الذي تحول إلى ساحة حرب مفتوحة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن حصيلة الاعتداء الإسرائيلي على مخيم جنين «بلغت 9 شهداء، بينهم سيدة مسنة، و20 إصابة بينها 4 بحالة خطيرة» في حين أُفيد عن مقتل فلسطيني خارج المخيم برصاص الجنود.

وقررت القيادة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية محمد أبو ردينة في مؤتمر صحافي، إن القيادة الفلسطينية تعتبر التنسيق الأمني «لم يعد قائماً ابتداء من الآن».

وجاء القرار خلال اجتماع طارئ للقيادة الفلسطينية ترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد الهجوم على جنين، وأضاف أبو ردينة فيما كان يجلس إلى جانبه أعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح»: «معتبر التنسيق الأمني مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي لم يعد قائماً، ونحوي أبناء المؤسسة الأمنية على مفاهيم المشرفة، وندعو إلى المزيد من المقاومة الشعبية حماية لأبناء شعبنا ومقدراته في مواجهة الإرهاب الإسرائيلي».

وأعلن أبو ردينة التوجه الفوري لجلس الأمن بالتنفيذ قرار الحماية الدولية تحت البند السابع ووقف الإجراءات الأحادية»، وقال إن «القيادة ستوجه للمحكمة الجنائية الدولية لإضاعة ملف مجزرة جنين إلى الملفات السابقة، وستستعمل الانضمام إلى المنظمات الدولية».

وجاء وقف التنسيق الأمني الذي تعتبره إسرائيل الأهم في علاقتها بالسلطة الفلسطينية، وتحرص على استمراره لتجنب تصعيد أكبر أو فوضى محتملة، على الرغم من ضغوط دولية كبرى. السلطة لعدم اتخاذ خطوة كهذه. وقال موقع «الوالا» الإسرائيلي، إن تور وينسلاند المبعوث الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط،



عائلات فقدت أبناءها (أ.ف.ب)

كان فيه المسلحون المستهدفون، وأرسل الجيش طائرات «درون» إلى المكان قبل أن يكتشف المسلحون «القوات الخاصة»، ويدور اشتباك مسلح هناك، قبل أن تتوسع دائرة الاشتباك وتمتد إلى مناطق أخرى. لكن الهجوم على المخيم لم يكن محصوراً بالمسلحين الذين تحدث عنهم البيان، واستهدف الجيش منزلهم بالصواريخ، فقد قتل الجيش 6 آخرين، بينهم سيدة، وأظهرت لقطات مصورة اشتباكات مسلحة في محيط المنزل المحاصر، واشتباكات في مقاطع أخرى، ومنزل مهدمة وأخرى محترقة، وطائرة «درون» تسقط، وأثار انفجارات، فيما عانت سيارات الإسعاف من نقل الجرحى إلى المستشفيات. ومن بين أشياء أخرى، هاجم



مدخل جنين بعد الاعتداء الإسرائيلي (رويترز)

نقاط تماس في مناطق مختلفة في الضفة، فيما رفع الجيش الإسرائيلي تاهبه خشية تصعيد من قطاع غزة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن الجيش قرر رفع حالة التأهب في غلاف غزة، ويتأهب لإمكانية إطلاق صواريخ من القطاع. وقال مصدر سياسي إسرائيلي: «إن إسرائيل تخشى من رداد فعل خارج حدود جنين، ومستعدة لأي تصعيد من غزة وأي جبهة أخرى. هناك غطاء جوي كثيف حالياً في أجواء قطاع غزة». وذكر مصدر حركة «حماس» بأنها ستستعمل المسؤولية عن إطلاق أي صواريخ من القطاع، وقال: «لن نكف مكثفي الأيدي أمام إيداء مواطني إسرائيل». وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي

## بليكن إلى المنطقة... ومساعدته تنتقد قرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل

الابرياء. كما سيناقش أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي الراهن للحرم الشريف في القدس، بالقول والفعل». وأوضح بيان الخارجية الأميركية، أن بليكن سينور القاهرة، في الفترة من 29 إلى 31 يناير، حيث سيلتقي الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزير الخارجية سامح شكري، وكبار المسؤولين المصريين. لدفع الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر وتعزيز السلام والأمن في المنطقة، بما في ذلك من خلال الدعم المشترك للانتخابات في ليبيا والعملية السياسية الجارية في السودان. وبعد ذلك، سيسافر بليكن إلى القدس ورام الله في الفترة من 30 إلى 31 يناير، حيث سيلتقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية إيلي كوهين، وغيرها من كبار القادة المناقشة

الدعم الأمريكي الدائم لأمن إسرائيل، لا سيما ضد التهديدات من إيران». وسيناقش أيضاً اندماج إسرائيل العميق في المنطقة، والعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وأهمية حل الدولتين، ومجموعة من القضايا العالمية والإقليمية الأخرى». كما يلتقي في الضفة الغربية، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، لمناقشة العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية «وأهمية حل الدولتين، والإصلاحات السياسية، وزيادة تعزيز العلاقة الأميركية بالفلسطينيين». وأوضح تيربارة ليف، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، في إحاطة هاتفية، أن زيارة الوزير بليكن، «تأتي استكمالاً للرحلة السابقة التي قام بها مستشار الأمن القومي جيك سوليفان إلى المنطقة، مواصلة التنسيق في عدد كبير من القضايا التي تهتمنا وحلفائنا». وقالت ليف إن الوزير بليكن، «سيعمل على خفض التصعيد الجاري في الضفة الغربية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وحض الطرفين على تجنب التسبب في أضرار للمدنيين». العسكرية الإسرائيلية في جنين، قائلة إن الطرفين يتحدثان عن أسباب أمنية. لكنها اعتبرت إعلان السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل والتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، بأنها من القرارات التي لا معنى لها ولا تساهم في خفض التصعيد بين الطرفين، وسيعمل الوزير على مساعدتهما لوقف العنف ومواصلة التنسيق بينهما».

واشنطن: إيلي يوسف  
أعلنت الخارجية الأميركية الخميس أن الوزير أنتوني بلينكن، سينور مصر وإسرائيل والضفة الغربية، في الفترة من 29 إلى 31 يناير (كانون الثاني) الحالي، للتشاور مع الشركاء بشأن مجموعة من الأولويات العالمية والإقليمية، بما في ذلك الغزو الروسي لأوكرانيا، وإيران، والعلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية، والحفاظ على حل الدولتين في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني... من بين مواضيع أخرى.

## المحكمة العليا ترفض إقالة نتنياهو لأسباب فنية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
رفضت المحكمة العليا في القدس الغربية، (الخميس)، التحاوي مع الخماس قدمته إليها منظمة «حرس الديمقراطية الإسرائيلية»، وطالبت من خلاله بالإعلان عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، «متعدراً عن القيام بهما»، وإصدار أمر يجبره على التخلي عن رئاسة الوزراء، إثر قيامه بخرق اتفاق تناقض المصالح الذي وقع عليه أمام هيئة المحكمة المركزية، التي تنظر في تفتيش لوائح فساد ضد. وقال القضاة الثلاثة، دفنا باراك - إيزنر وخالد كيبوب ويحييل كاشير، إن هذا الرفض يعود لأسباب فنية، وينبغي ألا ينظر إليه باعتباره موقفاً للمحكمة بشأن مضمون الاتهام وهو خرق الاتفاق، وجزء من الإعلان عن نتنياهو أنه «متعدراً»، وفسروا قرارهم برفض الاتهام بالتاكيد على أن الإدعاءات التي قدمها أصحاب الاتهام، قُدمت في رسالة بعثوها هم أنفسهم إلى المستشارة القضائية للحكومة، في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، ولم فرد عليها حتى الآن. وتقديم الأمور من خلال أقوال رئيسة المحكمة العليا تمسك حيوت، في 24 الشهر الحالي؛ أي بعد مرور أسبوع فقط، وهذه ليست مدة كافية لاستنفاد الإجراءات. ولذلك لم يكن أمام المحكمة من مقر سوى أن ترفضه. ولكن القضاة أوضحوا أن قرارهم هذا لا يعتبر موقفاً مبدئياً أو قانونياً من أي نوع حيال مضمون الادعاءات، ما يعني أنه ليس حكماً نهائياً، وأن مسألة شرعية وجود نتنياهو في المنصب أو عدم شرعيته تبقى مفتوحة، إلى حين تعطي المستشارة القضائية ردماً على الطلب.

## الجيش يبلغ نتنياهو: منح سموريتش صلاحيات يعد ضماً رسمياً للضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
وقد أعلن الممتسبون، حال صدور هذا القرار، أنهم توجهوا مرة أخرى إلى المستشارة القضائية للحكومة، غالي يهافاف، مطالبين بالتعجيل في دراسة الطلب والرّد على مضمون القضية. وأكدوا أنهم «في حال عدم صدور ردّ خلال فترة مقبولة، ستلتهم «حرس الديمقراطية الإسرائيلية» إلى المحكمة العليا مرة أخرى، كي تنظر المحكمة بالمخاض هذه المرة. وجاء في التماس المنظمة الذي رُذته المحكمة، أن خطة إضعاف جهاز القضاء التي يادر إليها نتنياهو ووزير القضاء في حكومته، ياريف ليفين، تشمل تغييرات بعيدة المدى من ناحية النظام، وتنازله المؤكدة هي: إضعاف جهاز القضاء، واستقالة القضاة، واستهداف مبدأ الفصل بين السلطات، واستهداف سلطة القانون، واستهداف الاستشارة القانونية لسلطات الحكم، واستهداف القدرة على منح حماية فعلية لأنظمة الحكم وحقوق الإنسان». وأضاف الاتهام أنه «بالإمكان الاستدلال على هذه الأمور من خلال أقوال رئيسة المحكمة العليا تمسك حيوت، في 24 الشهر الحالي؛ أي بعد مرور أسبوع فقط، وهذه ليست مدة كافية لاستنفاد الإجراءات. ولذلك لم يكن أمام المحكمة من مقر سوى أن ترفضه. ولكن القضاة أوضحوا أن قرارهم هذا لا يعتبر موقفاً مبدئياً أو قانونياً من أي نوع حيال مضمون الادعاءات، ما يعني أنه ليس حكماً نهائياً، وأن مسألة شرعية وجود نتنياهو في المنصب أو عدم شرعيته تبقى مفتوحة، إلى حين تعطي المستشارة القضائية ردماً على الطلب.



نتنياهو جالساً بصاحف وزير المالية بتسلئيل سموريتش (أ.ف.ب)

خرقاً للقانون، فضلاً عن كونه يفتح الباب أمام هجمة دولية على إسرائيل تقوض مكانتها الدولية». وقال إنه «لا يمكن فصل النشاط المدني عن النشاط العسكري في الضفة الغربية». ومنح أي صلاحية من الجيش إلى سموريتش، حتى لو كانت تتعلق بالشؤون المدنية، ستكون له تبعات أمنية. وقد يؤدي إلى

تقريرين نُشرا في وقت متأخر من مساء الأربعاء، أن «كبير المدعين العسكريين، الجنرال يافت تومر يروشالي، والمستشار القانوني إيتاي أوفير، خذراً خلال الاجتماع، توجهوا إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، محذرين من أن نقل صلاحيات الإدارة المدنية وتنسيق العمليات الحكومية في المناطق المحتلة، إلى بتسلئيل سموريتش، الذي يشغل منصب وزير المالية، إلى جانب كونه وزيراً في وزارة الدفاع، «هي إجراءات التي يقودها قانونية لأن ترجمتها الفعلية هي ضم المنطقة (ج) في الضفة الغربية إلى إسرائيل».

## الشرطة الإسرائيلية تستولي على أموال وسيارة لعائلة الأسيرين المحررين كريم وماهر يونس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
بأمر من وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت، داهمت وحدة من الشرطة الإسرائيلية منزل عائلة الأسيرين المحررين، كريم وماهر يونس، في بلدة عارة واستولت على أموال تقدر قيمتها بنصف مليون شيقل (حوالي 150 ألف دولار) وسيارة تعود للعائلة. وقالت الشرطة إنها نفذت هذه العملية بأمر من الوزير غالانت، الذي ادعى بأن الأسيرين حصلوا على هذه

أنها اغتازت من الاستقبالات الحارة للأسيرين. فراحت تنفيذ عمليات انتقامية ضدتهما وضد أفراد عائلتهما. ونفذت عدة عمليات مداهمة لمنزل العائلة واستعدادات للتحقيق لعدد من أفراد العائلة، بينهم النساء. ويوم الاثنين الأخير، اقتنعت قوات كبيرة من الشرطة، منزل المحرر كريم يونس، واقتادت زوجة شقيقه وشخصاً آخر من أقاربه للتحقيق، بالإضافة إلى مصادرة عدد من الصور والملصقات، فيما تركت رسالة استدعاء للتحقيق لأشقائه، الطويلة». واعتبر الاستيلاء عليها، «عملية لصومية تأتي ضمن سلسلة عمليات الملاحقة والمطاردة والإجراءات القمعية المدارة من قبل الشرطة الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم، بزعم تلقيهم رواتب شهرية ومخصصات من السلطة الفلسطينية».

المال المركبة من المخصصات المالية التي حولتها لهما السلطة الفلسطينية. وأفاد مصدر قريب من الوزير (الخميس)، بأن وحدة من الشرطة الإسرائيلية من هيئة مكافحة الاقتصادية للإرهاب في وزارة الدفاع، وذلك بزعم وصول مخصصات مالية جديدة من السلطة الفلسطينية». وقال مصدر من عائلة الأسيرين، «إن هذه الأموال والمركبة هي من أملاك العائلة، تم جمعها وتخصيصها للأسيرين كهدية بغرض تسهيل حياتهما وتعويضهما عن سنوات الأسر







## دعم «الاتفاق السياسي» بين الفرقاء السودانيين... وتوافق حول سد النهضة أبي أحمد في الخرطوم لطفي ملف الخلافات السودانية - الإثيوبية



البرهان مستقبلاً أبي أحمد في الخرطوم أمس (أ.ب)

وانضم إليهم السفير الإثيوبي في الخرطوم. والتقى أبي أحمد خلال الزيارة كلاً من تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، و«الكتلة الديمقراطية»، و«التغيير»، و«الكتلة الديمقراطية»، و«الحراك الوطني»، و«وعد الجان المقاومة - الجبهة الثورية»، إلى جانب الألية الأمامية الثلاثية (يونتاس).

وأنتهت زيارة أبي أحمد قطيعة طويلة بين البلدين، نتجت عن مناوشات عسكرية حدودية بين جيشي البلدين على منطقة «الشقة» السودانية، وأعادت إلى الأذهان الدور الذي لعبه أبي أحمد إبان المفاوضات التي أعقبت أحداث فصل «الحرية والتغيير»

والمكون العسكري، وأفضت إلى تكوين الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك.

ويحتضن أبي أحمد بقبول شعبي ورمسي لافت في السودان، استناداً إلى الدور الذي لعبه إبان الثورة السودانية، ويذكر له السودانيين عواطفه الجياشة، ودموعه التي سالت لحظة توقيع «الوثيقة الدستورية» التي أنهت عهداً طويلاً من النزاعات وأوقفت سيل الدماء لأكثر من سنتين. وفي مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي، بدأت الأطراف المؤمعة على الاتفاق الإطاري المرحلة النهائية من العملية السياسية، بمناقشة عدد من القضايا الرئيسية وحسمها قبل التوقيع على الاتفاق النهائي وبدء فترة انتقالية جديدة في البلاد.

ووقع قادة الجيش السوداني وأئتلاف قوى «الحرية والتغيير» وأطراف أخرى داعمة للانتقال، في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اتفاقاً إطارياً يهدف لإعادة الجيش للثقات، وتشكيل سلطة انتقالية مدنية كاملة في البلاد.

العملية السياسية الجارية حالياً، وإن أبي أحمد دعا إلى الإسراع في استكمال العملية السياسية لإخراج السودان من الأزمة، وأبدى ترحيبه بالزيارة المقررة من قبل التحالف إلى إثيوبيا في الأيام المقبلة القادمة.

وقالت مصادر في تحالف «الحرية والتغيير» لـ «الشرق الأوسط» إن رئيس الوزراء الإثيوبي أبلغهم بدمعة كاملة للاتفاق السياسي الإطاري، وقال إنه لم يأت لتقديم أي حلول أو مقترحات بشأن العملية السياسية الجارية حالياً في السودان، وإن بلاده ستقف بقوة ضد أي جهة تحاول أن تتدخل لزعزعة الحل السياسي الذي يقوده السودانيون بانفسهم.

وأوضح البرير أن رئيس الوزراء الإثيوبي دعا لتسريع الوصول إلى اتفاق نهائي بين الأطراف السياسية السودانية، ووعده بدعمه بقوة حال توقيعه، وأبلغ التحالف المعارض أن زيارته للسودان الهدف منها استعادة العلاقات بين البلدين لوضعها الطبيعي والصحيح.

والمحت مصادر سياسية إلى أن التحركات الإثيوبية تأتي منسجمة مع توجهات دول ذات ثقل في المنطقة والمجتمع الدولي الداعم بشدة لإنجاح العملية السياسية في السودان، لتشكيل حكومة بقيادة مدنية في أسرع وقت، وأن لقاءات أبي أحمد بالأطراف السودانية الهدف منها دفع الحل السياسي وحشد المواقف الداعمة له على مستوى الجوار الإقليمي المؤثر على السودان.

ووصل رئيس الوزراء الإثيوبي الخرطوم في زيارة استغرقت يوماً واحداً على رأس وفد مكون من وزير الدفاع والسلام، ووزير الداخلية، ومستشار الأمن، ومدير المخابرات ومكتب الاتصال الحكومي، ونائب وزير الخارجية،

والتجارية والاستثمارية بما يخدم مصلحة السودان وإثيوبيا ودول المنطقة.

ووفقاً للبيان، فإن حميدتي قدم لرئيس الوزراء الإثيوبي شرحاً مفصلاً حول التطورات السياسية الراهنة في البلاد، في ضوء الاتفاق الإطاري، وأكد له الالتزام بتنفيذه والتعاون مع الأطراف لحل الأزمة السياسية واستكمال الفترة الانتقالية.

وقال أبي أحمد أثناء اللقاء إن بلاده تدعم جهود السودانيين في التوصل إلى حلول للأزمة السياسية، وحث الأطراف جميعاً على التعاون وتغليب المصلحة

وأظهر أبي أحمد توافقاً كبيراً مع البرهان فيما يتعلق بالخلافات الحدودية بين البلدين، مشيراً إلى أنها قضية قديمة يجب الرجوع إلى الوثائق لحلها.

وعقب لقائه البرهان، التقى أبي أحمد نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وبحث معه العلاقات الثنائية والتطورات السياسية الراهنة التي يشهدها السودان والمنطقة.

ونقل إعلام مجلس السيادة عن حميدتي تأكيداً على تكثيف التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في المحافل الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات الاقتصادية

بين الحكومة الإثيوبية و«جبهة تحرير تيغراي»، واعتبره خطوة مهمة تعزز الاستقرار والسلام وتنتهي الحرب في إثيوبيا، بما ينعكس إيجاباً على الأوضاع في السودان.

ووفقاً للبيان، اتفقت الدولتان على معالجة القضايا الثنائية عبر الحوار والتفاهم، بما في ذلك قضايا سد النهضة والحدود، استناداً إلى الآليات القائمة بين البلدين، بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين والأطراف ذات الصلة، وبما يفتح الباب أمام تكامل شامل بين الدولتين الجارتين، والتشاور المستمر في كل الجوانب الثنائية، وتنسيق المواقف في القضايا الإقليمية والدولية.

من جهته، قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، عقب القمة الثنائية مع أبي أحمد التي عقدت في القصر الرئاسي في الخرطوم اليوم (الخميس) إن البلدين متفقان ومتوافقان بشأن جميع القضايا المتعلقة بسد النهضة.

ونقل إعلام مجلس السيادة في بيان، حصلت عليه «الشرق الأوسط»، أن القمة بحثت العلاقات الثنائية وسبل تقوية آليات التنسيق المشترك بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المشترك إقليمياً ودولياً. ونسب البيان إلى البرهان قوله إن المحادثات توصلت لاتفاق وتوافق بينهما على قضايا سد النهضة كافة، وعلى اعتماد الحوار والوثائق والآليات الفنية مرجعية أساسية لحل الخلافات الحدودية بين البلدين.

بدوره، قال رئيس الوزراء الإثيوبي إن الهدف من زيارته هو إظهار التضامن والوقوف مع السودان في هذه المرحلة الهامة من مسيرته السياسية، وأضاف: «سد النهضة لن يسبب أي ضرر للسودان، بل سيعود عليه بالنفع في مجال الكهرباء».

الخرطوم: أحمد يونس  
ومحمد أمين ياسين

أبلغ رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الفرقاء السودانيين الذين اجتمع بهم في الخرطوم، كل على حدة، أنه لا يحمل مبادرة أو مقترحات جديدة تتعلق بالعملية السياسية الجارية في السودان، وأن حكومة بلاده تدعم بشدة الاتفاق السياسي الإطاري الموقع بين الأطراف السودانية وترفض أي تدخلات خارجية.

وأكد أبي أحمد أن «سد النهضة» لن يسبب أي ضرر للسودان، وأن الطرفين اتفقا على قضايا سد النهضة وحل النزاعات الحدودية عبر التفاوض.

وقال رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، في بيان مشترك تلاه وزيراً خارجية البلدين عقب انتهاء الزيارة التي استمرت يوماً واحداً، إن الهدف منها هو إظهار التضامن والوقوف مع حكومة وشعب السودان، ومؤازرته للوصول لتوافق سوداني - سوداني يؤدي لاستقرار الفترة الانتقالية وتحقيق التحول الديمقراطي في البلاد، فضلاً عن تعزيز العلاقات بين البلدين.

وذكر البيان أن الطرف الإثيوبي أكد على قدرة السودانيين على حل مشاكلهم الداخلية، بما يمكنهم من تشكيل حكومة مدنية وتشكيل مؤسسات الانتقال الأخرى، وأشار إلى عقد أبي أحمد محادثات مع الأطراف السودانية المؤمعة وغير المؤمعة على الاتفاق الإطاري، لبحثها على حل خلافاتها والعمل معاً لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد.

وذكر البيان أن الجانب السوداني رحب باتفاق السلام الإثيوبي المبرم في برتوريو بجمهورية جنوب أفريقيا في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022

### مع استعداد أديس أبابا للملء الرابع

## «توافق» سوداني - إثيوبي بشأن «سد النهضة»... ماذا يعني لمصر؟

جانبى السد وبدء التخزين. وتعاني إثيوبيا وكذلك السودان من أزمات داخلية سياسية وأمنية صعبة، فضلاً عن نزاعات قبلية على حدود البلدين، اضطرتهم إلى التعاون وتنسيق المواقف لتجاوز تلك المشاكل، ووفقاً لقرار المحكمة الدستورية في 2011. وتقول «حقوقها» في مياه النهر الدولي، في حين تتحسب الخرطوم لأضرار بيئية واقتصادية جراء السد.

وفي زيارة لافتة، استقبل البرهان، الخميس، رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وبحسب بيان رسمي، ناقش الجانبان تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في القضايا الثنائية إقليمياً ودولياً.

المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وتتنازع إثيوبيا مع كل من مصر والسودان (دولتي مصب النيل)، حول السد الذي يجري بناؤه منذ 2011. وتقول القاهرة، إنه يهدد «حقوقها» في مياه النهر الدولي، في حين تتحسب الخرطوم لأضرار بيئية واقتصادية جراء السد.

وفي زيارة لافتة، استقبل البرهان، الخميس، رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وبحسب بيان رسمي، ناقش الجانبان تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في القضايا الثنائية إقليمياً ودولياً.

باتفاق يرضي جميع الأطراف. ولا يعتبر السفير المصري، العربي، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، ووزير الخارجية الأسبق، «التوافق المعلن»، أمراً مزعجاً لمصر في الوقت الراهن على الأقل، قائلًا «الشرق الأوسط»، إن اللقاء السوداني - الإثيوبي «محاولة لتجاوز الخلافات بين البلدين، في قضايا عدة، على رأسها الحدود... ويسعى الطرفان إلى إظهار أجواء إيجابية بشأن مناقشتها»، بينما في الحقيقة «لا يبدو أن هناك تطوراً حقيقياً في مسألة سد النهضة يمكن البناء عليه

في أحداث هذا التوافق». ولغت الدبلوماسية المصري، إلى زيارة وزير الموارد المائية المصري هاني سويلم إلى السودان وجنوب السودان، مطلع الأسبوع الحالي، لتنسيق المواقف ومتابعة إبراز نهر النيل، وهي زيارة عكست تفاهماً واسعاً بين القاهرة والخرطوم وجوبا، على حد قوله.

ويعتقد العرابي، أن السلطات المصرية سوف تنتظر آثار هذا التصريح على الأرض، لكنه «لا يتوقع أي جديد في ظل تعنت إثيوبي مستمر، وعدم وجود إرادة سياسية حقيقية

باتفاق يرضي جميع الأطراف. ولا يعتبر السفير المصري، العربي، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، ووزير الخارجية الأسبق، «التوافق المعلن»، أمراً مزعجاً لمصر في الوقت الراهن على الأقل، قائلًا «الشرق الأوسط»، إن اللقاء السوداني - الإثيوبي «محاولة لتجاوز الخلافات بين البلدين، في قضايا عدة، على رأسها الحدود... ويسعى الطرفان إلى إظهار أجواء إيجابية بشأن مناقشتها»، بينما في الحقيقة «لا يبدو أن هناك تطوراً حقيقياً في مسألة سد النهضة يمكن البناء عليه

في أحداث هذا التوافق». ولغت الدبلوماسية المصري، إلى زيارة وزير الموارد المائية المصري هاني سويلم إلى السودان وجنوب السودان، مطلع الأسبوع الحالي، لتنسيق المواقف ومتابعة إبراز نهر النيل، وهي زيارة عكست تفاهماً واسعاً بين القاهرة والخرطوم وجوبا، على حد قوله.

ويعتقد العرابي، أن السلطات المصرية سوف تنتظر آثار هذا التصريح على الأرض، لكنه «لا يتوقع أي جديد في ظل تعنت إثيوبي مستمر، وعدم وجود إرادة سياسية حقيقية

باتفاق يرضي جميع الأطراف. ولا يعتبر السفير المصري، العربي، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، ووزير الخارجية الأسبق، «التوافق المعلن»، أمراً مزعجاً لمصر في الوقت الراهن على الأقل، قائلًا «الشرق الأوسط»، إن اللقاء السوداني - الإثيوبي «محاولة لتجاوز الخلافات بين البلدين، في قضايا عدة، على رأسها الحدود... ويسعى الطرفان إلى إظهار أجواء إيجابية بشأن مناقشتها»، بينما في الحقيقة «لا يبدو أن هناك تطوراً حقيقياً في مسألة سد النهضة يمكن البناء عليه

## تطيل إخباري

القاهرة: محمد عبده حسنين

قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الخميس، إن بلاده وإثيوبيا «متوافقان ومتفقان حول قضايا سد النهضة كافة». من دون الإشارة إلى موقف مصر، التي تؤكد باستمرار تنسيقها مع

السودان، ونطالب وجهه نظر البلدين في ضرورة «إبرام اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل

## تحرير مئات المخالفات لأصحاب محال خالفوا مواعيد العمل مصر تلاحق مَعرفلي قرارات «ترشيد الكهرباء»



خطوط كهرباء عالية الجهد وأعمدة للكهرباء في القاهرة (رويترز)

والجمعة وفي أيام الإجازات والأعياد الرسمية للدولة لتغلق الساعة 11 مساءً شتاءً. وتكون مواعيد فتح المطاعم والكافيهات والبارات بما في ذلك الموجودة بالمحلات التجارية يومياً من الساعة 5 صباحاً وتغلق الساعة 12 منتصف الليل شتاءً، وتتم زيادة التوقيت خلال فترة الشتاء يومي الخميس والسبت، وعلى مدار العام، لزيادة حجم التصدير وبما سيوفر 450 مليون دولار ضرورية للبلاد في ظل ارتفاع المنتجات البترولية؛ جراء الأزمة الروسية - الأوكرانية، حسب مدبولي.

وقالت الحكومة المصرية إنها تستهدف «زيادة صادرات الغاز». وشرح رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، خطة حكومته لخفض استهلاك الكهرباء، وهدفه تعزيز صادرات البلاد من الغاز الطبيعي، وتخفيض استخدامه في محطات الكهرباء التي تعمل داخل البلاد. وقال بيان رسمي، (الخميس) إن «الداخلية اتخذت الإجراءات القانونية اللازمة (ضد المخالفين من أصحاب المحال التي تجاوزت مواعيد الإغلاق)، وبدأت عرض المخالفات التي النيابة العامة، وكانت مصر بدأت قبل 4 أشهر تقريبا تطبيق (المواعيد السنوية لفتح وغلق المحال العامة والمحلات والمطاعم

### تحرير مئات المخالفات لأصحاب محال خالفوا مواعيد العمل

## مصر تلاحق مَعرفلي قرارات «ترشيد الكهرباء»

وقوات تمويلها ومنع تحركات (الإرهابيين) عبر الحدود». وجدد عزمها المشترك على «تعزيز قيم السلام والتسامح والشمولية وبذل جهود متضافرة لمكافحة (الإرهاب) والأيديولوجيات التي تحض على العنف والتطرف».

واتفقا في هذا الصدد على الحاجة إلى «عقد اللجنة المشتركة حول مكافحة الإرهاب» على منتظم لتبادل المعلومات وأفضل الممارسات، وتعزيز التفاعل بين مجلسي الأمن القومي في الدولتين». بالإضافة إلى التوافق على «تبادل الخبرات والنماذج التي يتم تطويرها للتكيف وبناء المرونة في مواجهة الأثار السلبية لتغير المناخ».

وحسب البيان المشترك، سلت السيسي ورئيس وزراء الهند الضوء على الدور الريادي لمصر والهند في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، خاصة في ضوء كونهما من بين أكبر عشر دول مساهمة بقوات عسكرية وشروطية في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأكد الجانبان «أهمية ضمان مشاركة البلدان المساهمة بقوات حفظ السلام في عمليات صنع القرار المتعلقة بتلك البعثات». وكان السيسي قد استقبل (مساء الخميس) بمقر إقامته بنيوبلهي نائب رئيسة الهند، جاجند دهانكار. وأكد دهانكار خلال اللقاء «حرص بلاده على دعم مصر في جهودها لتحقيق التنمية الشاملة، التي شهدت طفرة كبيرة خلال الفترة الأخيرة، وتعزيز الشراكة بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما على الصعيدين التجاري والاستثماري».

### السياسي ومودي يشدان على مواجهة «الإرهاب العابر للحدود»

## مصر والهند لتكثيف التعاون العسكري



السيسي خلال استقبال دهانكار في مقر إقامته بنيوبلهي (الرئاسة المصرية)

أزمة الغذاء العالمية، مع الالتزام باللوائح والمعايير التجارية المعمول بها في كل من الدولتين وكذا مبادئ التنافسية والشفافية». ووفق البيان المشترك فإن السيسي ومودي أعربا عن «رتياحهما لوتيرة التعاون المتسارعة في قوتيهما المسلحة من خلال التدريبات المشتركة وعمليات العبور والزيارات الثنائية رفيعة المستوى». واتفقا على «تعزيز وتعميق التعاون الدفاعي في جميع المجالات، لا سيما من خلال تبادل الخبرات التكنولوجية في الصناعات الدفاعية، وزيارة التدريبات العسكرية، وتبادل أفضل الممارسات». كما شددوا على «الحاجة إلى الإنتاج المشترك في القطاع الدفاعي».

وحول مكافحة «التطرف والإرهاب»، أعرب الرئيس السيسي وناريندرا مودي عن «قلقهما من انتشار (الإرهاب) في

### السياسي ومودي يشدان على مواجهة «الإرهاب العابر للحدود»

## مصر والهند لتكثيف التعاون العسكري



السيسي خلال استقبال دهانكار في مقر إقامته بنيوبلهي (الرئاسة المصرية)

أزمة الغذاء العالمية، مع الالتزام باللوائح والمعايير التجارية المعمول بها في كل من الدولتين وكذا مبادئ التنافسية والشفافية». ووفق البيان المشترك فإن السيسي ومودي أعربا عن «رتياحهما لوتيرة التعاون المتسارعة في قوتيهما المسلحة من خلال التدريبات المشتركة وعمليات العبور والزيارات الثنائية رفيعة المستوى». واتفقا على «تعزيز وتعميق التعاون الدفاعي في جميع المجالات، لا سيما من خلال تبادل الخبرات التكنولوجية في الصناعات الدفاعية، وزيارة التدريبات العسكرية، وتبادل أفضل الممارسات». كما شددوا على «الحاجة إلى الإنتاج المشترك في القطاع الدفاعي».

وحول مكافحة «التطرف والإرهاب»، أعرب الرئيس السيسي وناريندرا مودي عن «قلقهما من انتشار (الإرهاب) في

### السياسي ومودي يشدان على مواجهة «الإرهاب العابر للحدود»

## مصر والهند لتكثيف التعاون العسكري



السيسي خلال استقبال دهانكار في مقر إقامته بنيوبلهي (الرئاسة المصرية)

أزمة الغذاء العالمية، مع الالتزام باللوائح والمعايير التجارية المعمول بها في كل من الدولتين وكذا مبادئ التنافسية والشفافية». ووفق البيان المشترك فإن السيسي ومودي أعربا عن «رتياحهما لوتيرة التعاون المتسارعة في قوتيهما المسلحة من خلال التدريبات المشتركة وعمليات العبور والزيارات الثنائية رفيعة المستوى». واتفقا على «تعزيز وتعميق التعاون الدفاعي في جميع المجالات، لا سيما من خلال تبادل الخبرات التكنولوجية في الصناعات الدفاعية، وزيارة التدريبات العسكرية، وتبادل أفضل الممارسات». كما شددوا على «الحاجة إلى الإنتاج المشترك في القطاع الدفاعي».

وحول مكافحة «التطرف والإرهاب»، أعرب الرئيس السيسي وناريندرا مودي عن «قلقهما من انتشار (الإرهاب) في

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصر والهند «تعميق التعاون في الصناعات الدفاعية، والعمل على استكشاف مبادرات جديدة لتكثيف التعاون العسكري». وأشار بيان مشترك للبلدين (مساء الخميس) إلى «الارتقاء بالعلاقات الثنائية لمستوى (الشراكة الاستراتيجية) التي تغطي المجالات السياسية والأمنية والدفاعية والطاقة والاقتصادية».

وأعرب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، عن «تقديرهما للتقدم المحرز في تنفيذ نتائج الاجتماع التاسع للجنة الدفاع المشتركة» الذي

عقد بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وتطلعهما لانعقاد الاجتماع العاشر لهذه اللجنة قريباً في الهند». وشددوا على مواجهة «الإرهاب العابر للحدود».

وزار السيسي الهند تلبية لدعوة رئيس الوزراء الهندي، وشارك بصفته ضيف شرف في احتفالية «يوم الجمهورية» الذي يوافق اليوم الذي بدأ فيه العمل بدستور جمهورية الهند عام 1950. ووفق إعادة للتحديث الرسمي للرئاسة المصرية، بسام راضي، (مساء الخميس) فإن السيسي ومودي أكدوا «ضرورة تعظيم المصالحة المشتركة، وتعزيز الدعم المتبادل للتغلب على الصعوبات الناجمة عن مختلف الأزمات والتحديات المتتالية التي يواجهها العالم». وأعربا عن ثقتهما في «إمكانية تحقيق هدف وصول حجم التجارة الثنائية إلى 12



## إيطاليا تستبِق زيارة ميلوني إلى طرابلس بالتأكيد على الانتخابات «الدولة» الليبي يتهم أطرافاً محلية ودولية بـ«عرقلة حل الأزمة»

القاهرة، خالد محمود

اتهم خالد المشري، رئيس مجلس الدولة الليبي، أطرافاً محلية وإقليمية ودولية، لم يحددها، بـ«عرقلة حل الأزمة السياسية في البلاد»، كاشفاً النقب عن وجود «أزمة ثقة» مع مجلس النواب تحول دون توافقهما على «القاعدة الدستورية» للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

وقال المشري في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن التباعد مع مجلس النواب «محصور في نقطة أو اثنتين»، لكنه أكد في المقابل أن حسم خلاف «ترشح مزدوجي الجنسية للانتخابات الرئاسية ليس محل توافق مجلس النواب».

وشن المشري هجوماً حاداً على عماد السايح، رئيس المفوضية العليا للانتخابات، واتهمه بـ«عرقلة الاستفتاء على مشروع الدستور»، لافتاً إلى صدور حكم قضائي ضده، وقال: إنه «يتولى منصبه من دون أي قرار»، وتساءل عما إذا كان الشخص الذي يشرف على الحسم المنوط به إجراء الانتخابات «غير شرعي» فكيف ستكون تلك الانتخابات؟

واعتبر المشري أن المشير خليفة حفتر، القائد العام له «الجيش الوطني» والمتمركز في شرق البلاد، «هو الوحيد الذي يستطيع منع إجراء الانتخابات» مشيراً إلى أنه توافق مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، على استقالة المرشح للانتخابات الرئاسية من منصبه، كما تعهد المشري بعدم الترشح لأي منصب حكومي، وتقديم استقالته فور حل الخلاف بشأن مشروع



صور وزعتها «قوات حكومة الوحدة» لرئيس أركانها مجتمعاً مع وفد البعثة الأممية في طرابلس

القاعدة الدستورية، الذي قال إنه يمنح رئيس الدولة المنتخب صلاحيات القائد الأعلى للجيش، وتشكيل حكومة، مشيراً إلى أنها تمنحه أيضاً بعض الصلاحيات لحل مجلسي النواب و«الدولة». وجاءت تصريحات المشري بعد ساعات فقط من إعلان أعضاء من مجلسي النواب و«الدولة»، بحضور نائب رئيسيها في طرابلس، اتفاقهم على تحقيق الاستقرار والوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة، ودعوة الأمم المتحدة لإيقاف التدخلات الدولية التي تترك الوضع الداخلي، وترديد من حدة المشكلة القائمة، إضافة إلى تواصل القاءات إلى حين الوصول إلى صياغة خريطة طريق واضحة المعالم والأطر الزمنية.

في غضون ذلك، أعلن عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، مساء أول من أمس، أنه تلقى لدى اجتماعه بسفير النيجر رسالة خطية من رئيسها محمد بازوم، بشأن تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والتشاور حول انعقاد قمة «دول تجمع الساحل والصحراء»، المقترحة بإحياء الذكرى الـ25 لتدشين التجمع والتنسيق لتنظيم دورة ألعاب طرابلس.

من جهة ثانية، من المتوقع أن تبدأ رئاسة وزراء إيطاليا، جورجيا ميلوني، زيارة عمل رسمية إلى ليبيا غداً (السبت) على رأس وفد حكومي، حيث أكدت وكالة «نونا» الإيطالية أن الزيارة التي ستشمل لقاءات موسسية مختلفة مع القادة الليبيين، يمكن أن تشهد توقيع اتفاقيات نفطية جديدة بين شركة إنبي والمؤسسة الوطنية للنفط، ونقلت وكالة «اكي» الإيطالية

للتأنيب عن وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، وصفه إحلال الاستقرار في ليبيا عبر عملية انتخابية توافقية بالغ الأهمية، بالنسبة لسلطات بلاده، وقال تاياني إن هذا الهدف «في صميم مبادئنا مع جميع الجهات الفاعلة، التي لها تأثير على هذا البلد»، داعياً إلى السماح بإجراء الانتخابات هذا العام، تماشياً مع وساطة الأمم المتحدة التي تدعمها إيطاليا بقوة.

ومن جانبه، أعلن وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو بيانتيديوزي، أنه يعمل على إعداد مهمة إلى ليبيا، بشأن ملف الهجرة. في سياق مختلف، أعلن خيرا ببعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، الذين سيقدّمون تقريرهم النهائي إلى

الأمم المتحدة، مساء أول من أمس، في سياق مختلف، أعلن خيرا ببعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، الذين سيقدّمون تقريرهم النهائي إلى

الأمم المتحدة، مساء أول من أمس، في سياق مختلف، أعلن خيرا ببعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، الذين سيقدّمون تقريرهم النهائي إلى

## دعم أميركي لخطط المغرب لـ«الحكم الذاتي» في الصحراء

الرباط، «الشرق الأوسط»

وأضافت سيسون موضحة: «ناقشنا دعمنا القوي لجهود حفظ السلام التي تبذلها بعثة مينورسو، وأهميتها في الحفاظ على شروط مسلسل السلام تحت رعاية الأمم المتحدة». كما أشادت بدور الملك محمد السادس في دعم السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحول العالم. وقالت سيسون بهذا الخصوص: «نقدر عالياً دور الملك محمد السادس في دعم السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحول العالم... وهذا اللقاء كان أيضاً فرصة لمناقشة انتخاب المغرب الأخير في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن أهمية حقوق الإنسان».

في سياق ذلك، أعلنت سيسون اجتماعاً مرتقياً مع فريق الأمم المتحدة القطري لمناقشة كيفية دعم برامج المنظمة للتنمية الاقتصادية الإقليمية، وسبل عيش النساء والشباب، فضلاً عن مساعدة اللاجئين والمهاجرين السريين، وأكدت أن الأمر «يتعلق بقضايا يأتيناها شركائنا المغاربة على محمل الجد». كما رحبت المسؤولة الأميركية بمساهمة المغرب في بعثات حفظ السلام الأممية عبر العالم.

## فرنسا تعزم تنمية شراكاتها «الاستثنائية» مع المغرب

باريس، «الشرق الأوسط»

الأصالة والمعاصرة (الجمالية)، إن قرار البرلمان الأوروبي يقف خلفه «بلد كُنّا نعتقد أنه صديق وشريك موثوق به، لكن راحة البال أفقدته صوابه»، في إشارة إلى التقارب بين باريس والجزائر.

لكن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ردّت على هذه الاتهامات أمس، قائلته إن «البرلمان يربط صلاحياته بشكل مستقل»، مضيفاً أن «فرنسا، من جانبها، تقيم علاقة صداقة عميقة مع المغرب وتناقش معه المواضيع كافة، بما في ذلك حقوق الإنسان». وخلال زيارة كولونا، بدأ أن البلدين تحففاً التوترات، إذ أعلنتا أنهما يؤيدان إرساء شراكة متجددة. لكن المقالات الصحافية، التي غالباً ما تكون حادة، تضاعفت في الأيام الأخيرة، إذ تحدثت عن مزيد من التدهور في العلاقات الفرنسية - المغربية، وألقت بظلال من الشك على زيارة الرئيس الفرنسي الشوكة. وقد أوردت مجلة «جون أفريك» أول من أمس، أن «سوء التفاهم يتنامى بين باريس والرباط»، مضيفاً أنه «في مواجهة ما تعتبره مظاهر عداء من فرنسا، لم تعد السلطات المغربية تضحى أن العودة إلى الوضع الطبيعي ستكون صعبة».

نفت فرنسا أمس وجود أزمة بينها وبين المغرب، مؤكدة أن الشراكة بين البلدين «استثنائية»، وذلك رداً على انتقادات من نواب مغربيين وحملة إعلامية مناهضة لباريس في وسائل الإعلام بالمملكة. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن - كلير لوجاندر، في مؤتمر صحفي «على العكس من ذلك... نحن في شراكة استثنائية نعتزم تنميتها». منكرة بالزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية كاترين كولونا إلى المغرب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي وصفها بـ«الإيجابية للغاية»، مشددة على أن زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون المقررة بمدينة للمملكة خلال الربع الأول من العام الحالي «ستكون علامة فارقة». وتعتقد المطبقة السياسية المغربية فرنسا بشدة، منذ أن تبنت البرلمان الأوروبي بغيابية كبيرة قبل أسبوع قراراً أعرب فيه عن القلق من «تدهور حرية الصحافة» في المملكة، واتهمها بأنها «تدبر» حملة مناهضة للمغرب في بروكسل.

مراقبون عزوا تأخر تعيين مسؤولين جدد إلى حرص الرئيس على اختيار شخصيات تدين له بالولاء

## أحزاب تونسية تحذر من انهيار مؤسسات الدولة بسبب «الإقالات»

البحري في صفة إرهابية، وذلك بعد اتهامه بمنح «وثائق وجوازات سفر تونسية وتسليمها إلى أجنبي» كما عدنا وزيراً للعدل، كما تشمل حمادي الجبالي، رئيس الحكومة الأسبق والقيادي السابق في حركة النهضة، إضافة إلى قاضيين تم إعفاؤهما من مناصبهما من قبل الرئيس سعيد، ومسؤولين حكوميين يعملون في وزارة العدل.

يذكر أنه تم اعتقال البحري في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021، وظل متابعاً بقرار قضائي بوضعه قيد الإقامة الجبرية لمدة فاقته الشهرين دون محاكمة، وهو ما جعل حركة النهضة تعتبر ذلك عملية احتفاف وإخفاء قسري، قبل أن يبرغ عنه هذا القرار خلال مارس (آذار) 2022.

ما إذا كان سبب وجود مناصب شاغرة (أرجحاً لانعدام الكفاءات، أو غياب السجلات)، أو تجنب النورط في نظام حكم فاضل، يميل بشكل متدرج إلى التسلط والانفراد بالسلطة، على حد قولها.

على صعيد آخر، قرر القبط القضائي لمكافحة الإرهاب رفض طلب تعليق النظر، الذي تقدمت به هيئة الدفاع عن نور الدين البحيري، نائب رئيس حركة النهضة ووزير العدل السابق، المنهم بإصدار وثائق وجوازات سفر، وأمر أمس بمواصلة الإجراءات القانونية المتخذة ضد البحيري، والكشف عن خفايا وملابسات هذه القضية.

وقالت حنان قداش، المتحدث باسم القبط القضائي لمكافحة الإرهاب، إن قاضي التحقيق اعتبر أن طلب هيئة الدفاع عن البحيري «غير جدي وغير قانوني، وبناء عليه قرر التماذي في الإجراءات القانونية الخاصة بهذه القضية».

وكانت هيئة الدفاع عن

منظمة «أنا بقط» المتابعة للشأن السياسي، إلى معاناة بعض المؤسسات الدستورية من فراغ كبير وفضوي في التسفير، ومن بينها «هيئة مكافحة الفساد» التي تم إعفاء كاتبها العام منذ شهر أغسطس (آب) 2021 دون أن يتم تعويضه.

أما على المستوى الدبلوماسي، فإن شغور مناصب بعض السفراء والقناصل بلغ حدود 30 منصبا، وهو ما أثر على علاقات تونس مع بعض الدول، خاصة في المجال الدبلوماسي والاقتصادي، وتسبب أيضاً في تهيش بعض التيارات القومية الدائم لدى منظمة اليونسكو شغورها غير معلن منذ شهر يونيو (حزيران) 2022. وفي هذا السياق، أكدت منظمة «أنا بقط» مقرية منه خلال فترة الحملة الانتخابية التي جرت سنة 2019. وذلك في محاولته تنفيذ مشروعه السياسي دون عقبات، غير أن هذا التأخير أدى، حسب

الهيئة العليا لحقوق الإنسان منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021. ومنصب الموفق الإداري (مسؤول على تطبيق القوانين) منذ 18 يناير (كانون الثاني) 2022، مشيرة إلى أن بعض الولايات (المحافظات) تعاني منذ أشهر من غياب منصب الوالي (المحافظ)، بعد إنهاء مهام بعضهم من قبل الرئيس قيس سعيد، ومن بينها الكاف وباجة وصفاقس.

ويعزو مراقبون سبب التأخير الكبير في تعيين مسؤولين جدد إلى حرص الرئيس سعيد على التدقيق في سيرة المسؤولين المقترحين للمنصب الشاغرة، والحصول على معلومات كافية حول كفاءاتهم، وحرصه أيضاً على اختيار شخصيات تدين له بالولاء، أو تلك التي كانت مقرية منه خلال فترة الحملة الانتخابية التي جرت سنة 2019. وذلك في محاولته تنفيذ مشروعه السياسي دون عقبات، غير أن هذا التأخير أدى، حسب

تونس، المتجني السعيداني دعت مجموعة من المنظمات الحقوقية والاحزاب السياسية التونسية سلطات البلاد إلى الإسراع في سد الشغور، الذي تعاني منه عدة قطاعات حيوية لها علاقة بإدارة الشأن العام وتلبية مصالح المواطنين، معتبرة أن عمليات تعيين مسؤولين أكفاء «باتت تعاني من التثقل والبطء في اتخاذ القرارات نتيجة كثرة الإقالات والاستقالات، دون سعي ومحاولات جدية لتعيين مسؤولين جدد»، وحذرت من انهيار بعض مؤسسات الدولة بسبب «كثرة الإقالات» التي جعلت هذه المؤسسات تعاني الفوضى والفتور.

وقالت منظمة «أنا بقط» الحقوقية إنه «مرت حتى الآن سنة كاملة على استقالة أو إقالة نادية عكاشة، مديرة الديوان الرئاسي دون أن يتم تعويضها، كما تعاني عدة هيئات ومؤسسات حكومية من غياب مسؤولين، ومن بينهم رئيس

بالمتهمين جميعها. وأول من أمس الأربعاء، قضى مجلس قضاء الجزائر بسجن وزير الموارد المائية سداد غرامة قدرها 7000 دولار بعد إدانته بتهم ذات صلة بالفساد. كما أدين في هذه القضية بالعقوبة نفسها أيضاً كل من الأمين العام السابق لوزارة الموارد المائية، مصطفى كريم رحبال، والمدير السابق للوكالة الوطنية للسود، عبد الناصر قالي، مع تأييد أمر بالقبض الدولي في حقه. كما تمت إدانة مديرة الإدارة العامة للوكالة ذاتها بحفظة شلاب، بعقوبة السجن لسنوات، بينما برا المجلس بقية المتهمين.

وتم توجيه تهم عدة ضد أرزقي براق، الذي شغل منصبه في عهد الحكومة الأولى للرئيس عبد المجيد تون، منها تبديد أموال عامة، وإساءة استغلال الوظيفة، ومنح امتيازات غير مستحقة، بصفته مديراً عاماً سابقاً للوكالة الوطنية للسود، والتحويل، وضد المتهمين معه، وهم كوادر سابقون بالوكالة ذاتها.

في سويسرا، مع الأمر بالقبض الدولي عليه، و4 سنوات حبساً نافذاً لرجل الأعمال اللبناني (ي.ح) المقيم والمستثمر بالجزائر، بينما استفاد أحد المستثمرين من حكم الجراء، مع إصدار حكم قضائي بتغريم الشركات المتهمه بـ32 مليون دينار جزائري غرامة مالية نافذة، وإزام المتهمين المدانين بأن يدفعوا للخرزمنة العمومية مبلغ مليون دينار جزائري تعويضاً عن الضرر الذي تعرضت له.

وجاءت هذه الأحكام بعدما وجهت لهم تهم تتعلق بالفساد، وهي «منح والحصول على امتيازات غير مستحقة، والاستفادة من تأخير أطر الدولة والموظفين العموميين، وتحويل موظفين عموميين بهدف الحصول على امتيازات غير مستحقة، وتبويض الأموال في إطار جماعة إجرامية، ومخالفة التشريع والتنظيم الخاصين بالصرف وحرركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج، وإساءة استغلال الوظيفة»، كما التمس وكيل الجمهورية صادرة الممتلكات والمحجزات الخاصة

الجزائر، «الشرق الأوسط» أذانت محكمة القطب الجزائري الاقتصادي والمالي بسيدى احمد، الوالي الأسبق للضامة الجزائرية، زوخ عبد القادر، بعقوبة 3 سنوات حبساً نافذاً، وغرامة مالية بقيمة 200 ألف دينار جزائري، مع إدانة رفيق بهاء الدين بعقوبة 10 سنوات حبساً نافذاً وغرامة مالية والإبقاء على الأمر بالقبض الدولي على نجل بلقصور، قائد الدرك الوطني السابق الجنرال غالي بلقصور، الفار من العدالة، الذي قامت المحكمة العسكرية أخيراً بتحويله إلى رتبة جندي.

كما حكمت المحكمة في القضية ذاتها على المتهمين هبتي عبد القادر وعمر بن عبد الله بسنتين سنوات حبساً نافذاً وغرامة قيمتها مليون دينار، إلى جانب عقوبة الغرامة نفسها و4 سنوات حبساً نافذاً في حق كل من المتهمين حميدة يوسف وعود جمال، كما أصدرت حكماً آخر يقضي بعقوبة 10 سنوات حبساً نافذاً وغرامة مالية أيضاً بحق رجل أعمال فار من العدالة ويوجد

## بتهم تتعلق بالحصول على امتيازات «غير قانونية»

## السجن 3 سنوات نافذة لوالي الجزائر السابق

في سويسرا، مع الأمر بالقبض الدولي عليه، و4 سنوات حبساً نافذاً لرجل الأعمال اللبناني (ي.ح) المقيم والمستثمر بالجزائر، بينما استفاد أحد المستثمرين من حكم الجراء، مع إصدار حكم قضائي بتغريم الشركات المتهمه بـ32 مليون دينار جزائري غرامة مالية نافذة، وإزام المتهمين المدانين بأن يدفعوا للخرزمنة العمومية مبلغ مليون دينار جزائري تعويضاً عن الضرر الذي تعرضت له.

وجاءت هذه الأحكام بعدما وجهت لهم تهم تتعلق بالفساد، وهي «منح والحصول على امتيازات غير مستحقة، والاستفادة من تأخير أطر الدولة والموظفين العموميين، وتحويل موظفين عموميين بهدف الحصول على امتيازات غير مستحقة، وتبويض الأموال في إطار جماعة إجرامية، ومخالفة التشريع والتنظيم الخاصين بالصرف وحرركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج، وإساءة استغلال الوظيفة»، كما التمس وكيل الجمهورية صادرة الممتلكات والمحجزات الخاصة

الجزائر، «الشرق الأوسط» أذانت محكمة القطب الجزائري الاقتصادي والمالي بسيدى احمد، الوالي الأسبق للضامة الجزائرية، زوخ عبد القادر، بعقوبة 3 سنوات حبساً نافذاً، وغرامة مالية بقيمة 200 ألف دينار جزائري، مع إدانة رفيق بهاء الدين بعقوبة 10 سنوات حبساً نافذاً وغرامة مالية والإبقاء على الأمر بالقبض الدولي على نجل بلقصور، قائد الدرك الوطني السابق الجنرال غالي بلقصور، الفار من العدالة، الذي قامت المحكمة العسكرية أخيراً بتحويله إلى رتبة جندي.

كما حكمت المحكمة في القضية ذاتها على المتهمين هبتي عبد القادر وعمر بن عبد الله بسنتين سنوات حبساً نافذاً وغرامة قيمتها مليون دينار، إلى جانب عقوبة الغرامة نفسها و4 سنوات حبساً نافذاً في حق كل من المتهمين حميدة يوسف وعود جمال، كما أصدرت حكماً آخر يقضي بعقوبة 10 سنوات حبساً نافذاً وغرامة مالية أيضاً بحق رجل أعمال فار من العدالة ويوجد

سياسيون اعتبروها «تصفية حسابات»... وآخرون عدوها «حرباً بين ضفتي نظام فاسد»

## مقاضاة رئيس موريتانيا السابق... حرب على الفساد أم مجرد محاكمة سياسية؟

يصل إلى القاضي، وما بقي منه مجرد تصفية حسابات». ويؤكد ولد سيدي مولود أن «المحاكمة لا علاقة لها بمحاربة الفساد، ولا علاقة لها بملف العشرية الذي احتفظته الأغلبية الحاكمة فاخرجت منه المتهمين الذين ترضى عنهم، وما هي تحاكم من هم محل سطحتها، وهذا لا علاقة له بالملف الذي خرج من عندها في البرلمان، ولا علاقة له أيضاً بمحاربة الفساد».

كما أشار ولد سيدي مولود إلى أن التقرير، الذي أحاله البرلمان إلى العدالة الموريتانية قبل أكثر من عامين، تضمن أكثر من 200 شخصية مشمولة في ملفات الفساد، لم يقدم منهم إلى المحاكمة سوى 12 شخصية فقط، فيما تقلت بعض الشخصيات التي ذكرت في تحقيق البرلمان مناصب سامية في الحكومة، لكن مصادر رسمية ترفض هذه الاتهامات، وتقول إن التحقيقات التي أشرفت عليها شرطة مكافحة الجرائم الاقتصادية طيلة عامين، أثبتت براءة الشخصيات التي وردت في تقرير البرلمان، وعدم كفاية الأدلة لملاحقتها أمام القضاء، وبالتالي أصبحت خارج دائرة المتابعة.

يكتفي في خرجاته الإعلامية بالقول إن أمواله ليست من ضمنها «أوقية واحدة» من خزينة الدولة، مؤكداً أن أكثر من مرة أن الرئيس الحالي يعرف مصدر الأموال.

ووسط كل هذا الجدل، بدأت ترتفع أصوات داخل المعارضة، تقول إن اختزال الملف في محاكمة الرئيس السابق وحده يتناقض مع مضمون التحقيق البرلماني، الذي جرى عام 2020. وهي وجهة نظر النائب البرلماني محمد الأمين ولد سيدي مولود، الذي كان عضواً في لجنة التحقيق البرلماني، التي كشفت ملفات فساد أسست عليها المحاكمة. يقول ولد سيدي مولود: «لا يمكنني الاحتفاء بمحاكمة أي مفسد، أو متهم بالفساد في إطار ملف أشهد على ازدواجية مقينة طبيعته بعيد ميلاده، ففتحت الثقة لبعض أخطر ركانه، وتم التكتيل باليعض قبل كلمة القضاء». ووصف النائب المعارض المحاكمة بأنها «حرب بين ضفتي نظام فاسد»، قبل أن يضيف أنه كان شاهداً على جديده التحقيق الذي أجراه البرلمان، ثم صوت عليه بالإجماع، «لكن فور خروج الملف من البرلمان نحو العدالة، ذبح الملف قبل أن

فإن القول بتسييس الملف باطل، لأن طلب التحقيق البرلماني لم يأت من عند أغلبية النظام البرلمانية». مضيفاً أن «السلطات العليا في هذا البلد تؤمن بإيماناً راسخاً بأهمية فصل السلطات، ومن هذا المنطلق فإنها لم تتعرض على التحقيق البرلماني، لكونه في صلب الرقابة البرلمانية على عمل الحكومة، وهذا أمر بحسب للنظام الحالي وليس عليه».

ودافع ولد عيسى عن القضاء الموريتاني، ووصفه بأنه «مستقل وعادل»، قبل أن يؤكد أنه «فصل القضاء الذي كان عند الرئيس السابق، وحاكم في عهده متهمة بالفساد وآخرين، وعليه فهو لا يستطيع التشكيك في نزاهته، وإن كان بريئاً فسيتأكد ذلك، وإن كان مذنباً فعليه إرجاع أموال الشعب»، وأضاف في السياق ذاته أن ولد عبد العزيز «صرح في بداية مأموريته الأولى بأنه لا يمتلك أموالاً، ثم صرح بعد مغادرته للسلطة بأنه ثري، فمن أين له ذلك؟ وما هي مصادر هذه الأموال؟».

كان ذلك هو السؤال الرئيسي الذي يطرحه الشارع الموريتاني، دون أن يجد أي جواب لدى ولد عبد العزيز، الذي

السياسي تقض مضاجعهم». ويوضح ولد لويد أن الملف الذي حركه البرلمان ضد ولد عبد العزيز بدأ بعد خلافات داخل الأغلبية الحاكمة، بينما حاول ولد عبد العزيز نهاية 2019، أي بعد مغادرته للسلطة باشهر قليلة، أن يسيطر على الحزب الحاكم الذي أسس عام 2009 وأدار به دفة البلاد طيلة فترة حكمه، لكن جهات داخل الحزب رفضت ذلك، وطلت من ولد عبد العزيز الابتعاد عن الحياة في حزب الانصاف الحاكم، في حديث مع «الشرق الأوسط». ويقول ولد عيسى في سياق رده على أن المحاكمة مجرد تصفية حسابات سياسية: «هذه ادعاءات تستقيم، ولا تستند إلى برهان، وللتذكير فإن المعارضة الموريتانية في البرلمان هي من طالبت بالتحقيق الذي أفضى إلى هذه المحاكمة، وعليه

مكافحة الفساد شكلت خلال حكمه، وقانون محاربة الفساد الذي يحاكم به الآن سنة البرلمان عام 2016 باقتراح من حكومة ولد عبد العزيز. كما أن القضاة الذين مر عليهم الملف خلال العامين الأخيرين، وصولاً إلى رئيس المحكمة الحالية، تم تعيينهم جميعهم من طرف ولد عبد العزيز حينما كان رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء. لكن هذا الرجل، الذي حكم موريتانيا لعشر سنوات بقبضة من حديد، يجد نفسه اليوم في مواجهة منظومة هو من وضعها، حتى أنه قال في آخر تصريح صحفي له بأنه هو من اجلس الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني على كرسي الرئاسة قبل ثلاث سنوات، فكيف انقلب الأمور بهذه السرعة؟

يقول السعد ولد لويد، رئيس حزب الرباط الوطني المتحالف مع ولد عبد العزيز، إن سبب كل ذلك «هو الخوف من استمراره في العمل السياسي»، قبل أن يضيف في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن النظام الحالي «يخاف ولد عبد العزيز... إنهم يخشونه لدرجة لا يمكن تصورها، ومجرد فكرة استمراره في العمل

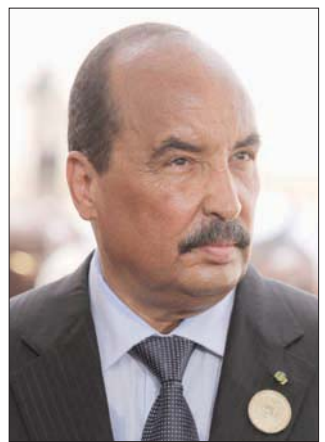
مكافحة الفساد شكلت خلال حكمه، وقانون محاربة الفساد الذي يحاكم به الآن سنة البرلمان عام 2016 باقتراح من حكومة ولد عبد العزيز. كما أن القضاة الذين مر عليهم الملف خلال العامين الأخيرين، وصولاً إلى رئيس المحكمة الحالية، تم تعيينهم جميعهم من طرف ولد عبد العزيز حينما كان رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء. لكن هذا الرجل، الذي حكم موريتانيا لعشر سنوات بقبضة من حديد، يجد نفسه اليوم في مواجهة منظومة هو من وضعها، حتى أنه قال في آخر تصريح صحفي له بأنه هو من اجلس الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني على كرسي الرئاسة قبل ثلاث سنوات، فكيف انقلب الأمور بهذه السرعة؟

يقول السعد ولد لويد، رئيس حزب الرباط الوطني المتحالف مع ولد عبد العزيز، إن سبب كل ذلك «هو الخوف من استمراره في العمل السياسي»، قبل أن يضيف في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن النظام الحالي «يخاف ولد عبد العزيز... إنهم يخشونه لدرجة لا يمكن تصورها، ومجرد فكرة استمراره في العمل

## تطيل سياسيي

نواكشوط، الشيخ محمد

تابع جل الموريتانيين خلال اليومين السابقين مشول الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز أمام محكمة مختصة في مكافحة كبير لكن الآراء تظل متباينة بشكل كبير حول هذه المحاكمة التي تعد الأولى من نوعها، إذ لم يسبق أن شاهد الموريتانيون أياً من رؤساء البلد، المستقل منذ أزيد من ستة عقود، في قفص الاتهام بتهم لها علاقة بالفساد. وإلى جانب هذا الحدث الاستثنائي، هناك معطيات كثيرة تشوش أذهان الموريتانيين وهم يتابعون جلسات المحاكمة، فالملف الذي يعرفونه باسم «ملف العشرية»، في إشارة إلى فترة حكم ولد عبد العزيز للبلاد (2009 - 2019)، بدأتها لجنة تحقيق شكلها البرلمان، الذي اختار ولد عبد العزيز أكثر من ثلثي أعضائه حينما كان رئيساً للبلاد عام 2018. كما أن المحاكم المختصة في



محمد ولد عبد العزيز (أ.ب.)

ولد عيسى، الأمين التنفيذي المكلف بالإعلام في حزب الانصاف الحاكم، في حديث مع «الشرق الأوسط». ويقول ولد عيسى في سياق رده على أن المحاكمة مجرد تصفية حسابات سياسية: «هذه ادعاءات تستقيم، ولا تستند إلى برهان، وللتذكير فإن المعارضة الموريتانية في البرلمان هي من طالبت بالتحقيق الذي أفضى إلى هذه المحاكمة، وعليه



## كيف تقول إنها أسقطت معظم الصواريخ و«المسيرات الإيرانية»

# هجوم روسي جديد ضد منشآت الطاقة الأوكرانية

كييف - موسكو، الشرق الأوسط،

شنت روسيا أحدث هجوم جوي لها على معظم المناطق الأوكرانية، خصوصاً العاصمة كييف ومدينة أوديسا، خلال ساعة الذروة صباح أمس الخميس، وجرى تفجير صافرات الإنذار من الغارات الجوية. ويأتي الهجوم صباح الخميس غداة تفجير حلفاء أوكرانيا الغربيين، بما فيهم ألمانيا والولايات المتحدة، تزويد كييف بدبابات حديثة، وبعد ساعات على إعلان برلين وواشنطن موافقتها على إرسال دبابت ثقيلة متطورة إلى كييف، قالت نائبة وزير الدفاع الأوكرانية غانا مالبار عبر تطبيق تلغرام إن «المعارك تحدث» في محيط باخموت التي تحاول القوات الروسية منذ أشهر السيطرة عليها، وكذلك أيضاً في محيط فولغودار، المدينة الواقعة جنوب غربي دونيتسك.



أوكرانيون يحتمون في محطة قطارات الأنفاق بكييف (رويترز)

بجنوب أوكرانيا. وقال سلاح الجو الأوكراني في بيان على تلغرام: «أطلقت طائرات من دون طيار من الساحل الشرقي لبحر آزوف، حسب المعلومات الأولية، استخدم العدو 24 مسيرة شاهد (إيرانية الصنع)، دُفرت جميعها».

وأعلن فيتالي كيم حاكم منطقة ميكولايف عبر تطبيق المراسلة لتلغرام رصد صاروخين روسيين فوق المنطقة. وقال: «الصاروخ تحلق داخل الأراضي الأوكرانية. انثنان على الأقل (متجهان) إلى الشمال الغربي عبر منطقة ميكولايف». ودوت الإنذارات من الغارات الجوية في جميع أنحاء البلاد، بينما كان الناس يتجهون إلى أعمالهم. وفي العاصمة، احتضت الناس في محطة قطارات الأنفاق، وجلس بعضهم

على بطانيات ومقاعد بلاستيكية صغيرة. وقال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني: «تم إسقاط أول صاروخ من الصواريخ الروسية».

وكتبت الإدارة العسكرية لمنطقة أوديسا على تلغرام «هناك معلومات بالفعل عن الأضرار التي لحقت بمنشأتين حيويتين بالبنية التحتية للطاقة» في المنطقة، مضيفة أنه لم تقع إصابات في تلك الهجمات.

قال حاكم منطقة ميكوليف في جنوب أوكرانيا، عبر تطبيق تلغرام، إنه يتم إطلاق صواريخ روسية باتجاه أوكرانيا، بحسب وكالة «يولومبرغ». وبشكل منفصل، قال رئيس الإدارة العسكرية في كريف ريه بوسط أوكرانيا عبر تلغرام أيضاً، إن هناك تهديداً

على بطانيات ومقاعد بلاستيكية صغيرة. وقال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني: «تم إسقاط أول صاروخ من الصواريخ الروسية».

وكتبت الإدارة العسكرية لمنطقة أوديسا على تلغرام «هناك معلومات بالفعل عن الأضرار التي لحقت بمنشأتين حيويتين بالبنية التحتية للطاقة» في المنطقة، مضيفة أنه لم تقع إصابات في تلك الهجمات.

قال حاكم منطقة ميكوليف في جنوب أوكرانيا، عبر تطبيق تلغرام، إنه يتم إطلاق صواريخ روسية باتجاه أوكرانيا، بحسب وكالة «يولومبرغ». وبشكل منفصل، قال رئيس الإدارة العسكرية في كريف ريه بوسط أوكرانيا عبر تلغرام أيضاً، إن هناك تهديداً



بقايا صاروخ كروز أسقط في منطقة العاصمة كييف (رويترز)

على بطانيات ومقاعد بلاستيكية صغيرة. وقال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني: «تم إسقاط أول صاروخ من الصواريخ الروسية».

وكتبت الإدارة العسكرية لمنطقة أوديسا على تلغرام «هناك معلومات بالفعل عن الأضرار التي لحقت بمنشأتين حيويتين بالبنية التحتية للطاقة» في المنطقة، مضيفة أنه لم تقع إصابات في تلك الهجمات.

قال حاكم منطقة ميكوليف في جنوب أوكرانيا، عبر تطبيق تلغرام، إنه يتم إطلاق صواريخ روسية باتجاه أوكرانيا، بحسب وكالة «يولومبرغ». وبشكل منفصل، قال رئيس الإدارة العسكرية في كريف ريه بوسط أوكرانيا عبر تلغرام أيضاً، إن هناك تهديداً

موسكو. وكان الرئيس الأوكراني قد حذر بالفعل بالمفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بموجب مرسوم وقعه في نهاية سبتمبر (أيلول). وشدد زيلينسكي على أن لقاء بوتين لا معنى له، وقال بالإنجليزية: «هذا ليس أمراً مهماً بالنسبة لي، ليست مهمتها بالاجتماع، وليست مهمتها بالحديث». وتابع بالقول: «هم لا يريدون إجراء محادثات، وكانت هذه هي الحال حتى قبل الغزو. الرئيس بوتين هو من قرر ذلك». وقال زيلينسكي، إنه مقتنع بأن أوكرانيا ليست سوى الخطوة الأولى لبوتين، وأشار إلى أنه قبل الحرب كانت هناك اجتماعات مع الرئيس الروسي. وأضاف زيلينسكي «رأيت رجلاً يقول شيئاً ثم يفعل شيئاً آخر».

وتدور بعض أعنف المعارك حالياً حول باخموت، وهي مدينة في شرق أوكرانيا كان يقطنها 70 ألف شخص قبل الحرب. وقال الجيش الأوكراني إن روسيا تتهاجم «بهدف الاستيلاء على منطقة دونيتسك بأكملها، بغض النظر عن خسائرها». وقال حاكم دونيتسك، المعين من جانب روسيا في الشهر الماضي، إن «وحدات من المقاتلين التابعين لشركة فاغنر الروسية الخاصة تتقدم داخل باخموت، فيما يدور قتال على الأطراف وفي الأحياء التي سيطرت عليها مؤسسه لا تهدف للربح مقرها الولايات المتحدة، قال إن الهجمات على باخموت تعطلت فيما يبدو، حيث وجهت روسيا قواتها التقليدية إلى الشمال في محاولة لاستكمال الهيمنة على منطقة لوغانسك الأوكرانية».

## موسكو تستهدف أوديسا

# تزامناً مع زيارة وزيرة خارجية فرنسا



كولونا وكوليبا يبحثان المساعدات الإنسانية والعسكرية (رويترز)

وأوديسا (أوكرانيا) - باريس، «الشرق الأوسط»

في اليوم الذي بدأت فيه وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا زيارتها لمدينة أوديسا جنوب أوكرانيا أمس، استهدفت القوات الروسية بالصواريخ مرفق البنية التحتية للطاقة في المدينة الساحلية صاحبة الميناء الشهير على ساحل البحر الأسود، وتسببت في انقطاعات لتلحار الكهربائي، وفقاً لما قاله نظيرها الأوكراني دميترو كوليبا. وجاءت زيارة الوزيرة الفرنسية بعد يوم من تفجير حلفاء كييف الرئيسيين، أوكرانيا من الدبابات القتالية الثقيلة للدفاع عن نفسها، أصام القوات الروسية، التي قد تقوم بهجوم واسع مع بداية فصل الربيع، حسب التقديرات العسكرية الاستخباراتية. وتهدف زيارة كولونا إلى أن تبعث برسالة إلى موسكو وسط المخاوف الغربية من أن روسيا، بعد ما يقرب من عام على بدء غزو أوكرانيا، ربما لا تزال تخطط لشن هجوم على المدينة لحرمان أوكرانيا من مرفقها البحري الرئيسي لتصدير الحبوب، ووصلت كولونا إلى أوديسا، المدينة الاستراتيجية، في إطار جهود فرنسا لتعزيز علاقتها مع أوكرانيا، وبحث احتياجاتها في الأشهر المقبلة. وأدرجت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتعليم والعلوم (يونسكو)، الأربعاء، المركز التاريخي لمدينة أوديسا على قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالخطر؛ بسبب القصف الصاروخي الروسي.

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية، الخميس، أنه لا فرنسا ولا أي شريك من شركائها في حالة حرب مع روسيا، رافضة التعليقات التي ادلت بها موسكو بعد القرار الغربي بإرسال دبابت ثقيلة إلى أوكرانيا. وقالت المندوبة باسم الوزارة إن كلير لوجندر في مؤتمر صحفي: «نرد بوضوح شديد، لسنا نحن ولا أي حليف من حلفائنا في حرب مع روسيا». وأضافت أن «تسليم المعدات العسكرية في إطار ممارسة الدفاع المشروع... لا يشكل انخراطاً في الحرب». وجاء ذلك رداً على ما اعتبره الكرملين «توراً مباشراً» للغربيين في النزاع مع إعلانهم عزمهم على تسليم كييف دبابت المانية وأميركية الصنع، كما يأتي التوضيح بعد تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك التي قالت: «نحن نقاتل في حرب ضد روسيا وليس فيما بيننا». وتابعت المندوبة الفرنسية: «نستنكر هذه التعليقات الصادرة عن الكرملين». ووافقت ألمانيا، الأربعاء، على إرسال دبابت «ليوبارد 2» الثقيلة إلى أوكرانيا، وقد أعلنت دول النرويج وبولندا وإسبانيا إثر ذلك أنها سترسل قطعاً من هذه الدبابات إلى كييف. وبدوره، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستقدم 31 دبابة «برامز» إلى كييف. وستد مسؤولون غربيون على الطابع الدفاعي لهذه الدبابات لتهدئة غضب موسكو.

ووافقت فرنسا وزارة الخارجية الفرنسية، الخميس، أنه لا فرنسا ولا أي شريك من شركائها في حالة حرب مع روسيا، رافضة التعليقات التي ادلت بها موسكو بعد القرار الغربي بإرسال دبابت ثقيلة إلى أوكرانيا. وقالت المندوبة باسم الوزارة إن كلير لوجندر في مؤتمر صحفي: «نرد بوضوح شديد، لسنا نحن ولا أي حليف من حلفائنا في حرب مع روسيا». وأضافت أن «تسليم المعدات العسكرية في إطار ممارسة الدفاع المشروع... لا يشكل انخراطاً في الحرب». وجاء ذلك رداً على ما اعتبره الكرملين «توراً مباشراً» للغربيين في النزاع مع إعلانهم عزمهم على تسليم كييف دبابت المانية وأميركية الصنع، كما يأتي التوضيح بعد تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك التي قالت: «نحن نقاتل في حرب ضد روسيا وليس فيما بيننا». وتابعت المندوبة الفرنسية: «نستنكر هذه التعليقات الصادرة عن الكرملين». ووافقت ألمانيا، الأربعاء، على إرسال دبابت «ليوبارد 2» الثقيلة إلى أوكرانيا، وقد أعلنت دول النرويج وبولندا وإسبانيا إثر ذلك أنها سترسل قطعاً من هذه الدبابات إلى كييف. وبدوره، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن الولايات المتحدة ستقدم 31 دبابة «برامز» إلى كييف. وستد مسؤولون غربيون على الطابع الدفاعي لهذه الدبابات لتهدئة غضب موسكو.

## الكرملين يجدد اتهامه للغرب يجعل نفسه طرفاً في الحرب على متزايد

# الربيع موعد وصول الدبابات الغربية إلى أوكرانيا

وارسو - كييف - موسكو، «الشرق الأوسط»



دبابة لوكير الفرنسية القتالية التي تطالب بها كييف لكن باريس مترددة لأسباب لوجيستية (أ.ب)

كان هذا سيجعل ألمانيا طرفاً في الحرب، قائلاً: «لا، ليس بأي حال من الأحوال». وبدورها، قالت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس إنه لا فرنسا ولا أي من شركائها في حالة حرب مع روسيا، رافضة التعليقات التي ادلت بها موسكو. كما يأتي التوضيح بعد تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك التي قالت «نحن نقاتل في حرب ضد روسيا وليس فيما بيننا». وقالت المندوبة باسم الوزارة الفرنسية أن كلير لوجندر في مؤتمر صحفي «نرد بوضوح شديد، لسنا نحن ولا أي من حلفائنا في حرب مع روسيا». وأضافت أن «تسليم المعدات العسكرية في إطار ممارسة الدفاع المشروع... لا يشكل انخراطاً في الحرب». وتابعت «نستنكر هذه التعليقات الصادرة عن الكرملين». ويتشد مسؤولون غربيون على الطابع الدفاعي لهذه الدبابات لتهدئة غضب موسكو.

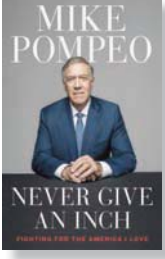
ووافقت فرنسا حتى الآن إرسال مركبات قتالية مدرعة. وتقول مصادر فرنسية إن دبابت لوكير تحتاج إلى كثير من الصيانة مما يجعل من الصعب إنشاء سلسلة لوجيستية في أوكرانيا. ونظراً لأن باريس لن تستطيع إلا توفير عدد صغير منها، فهذا يجعل تأثيرها في ساحة المعركة محدوداً. وقالت الحكومة إنها تدرس الطلب وستتخذ قراراً قريباً. تتوقع الحكومة البولندية تسليم 14 دبابة قتالية من طراز «ليوبارد» من مخزونها العسكري إلى أوكرانيا في غضون أسابيع، وقال نائب وزير الدفاع البولندي فويتشخ سكوركفيتش، لراديو بلس أمس الخميس «بمجرد أن يتم (الأوكرانيون) التدريب، ستكون مستعدين لتسليم هذه المعدات إلى الجانب الأوكراني. أنا مقتنع أنها مسألة عدة أسابيع». وقال وزير الدفاع البولندي ماريوش بلاشتشاك، لمحطة الإذاعة العامة جديباتكا البولندية، «بولندا كانت وستظل المحرك لدعم أوكرانيا، بينما ألمانيا هي المكابح، وربما تم تحرير تلك المكابح أمس». وأضاف بلاشتشاك «سنواصل ممارسة هذا الضغط على الألمان». كذلك تامل وزارة الدفاع البريطانية في وصول دبابت

بعد تعهد الحكومة الاتحادية الألمانية بتسليم مخزون الجيش الألماني، وإعلان دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأميركية توريد دبابت أخرى قتالية لأوكرانيا، وتزويده فرنسا بانها قد تقوم هي الأخرى بتزويد كييف بدبابات من نوع «الوكير» القتالية، أكد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس أن أول دبابة ليوبارد الألمانية ستصل بشكل سريع إلى أوكرانيا. وقال بيستوريوس إن ألمانيا ستصل متأخرة»، ورفض أي أسئلة عما إذا كانت الحكومة الاتحادية متأخرة للغاية أم لا، وقال بلاششتشاك «لن يتنازع، لقد تفاوضنا... وكل طرف يجب أن يكون راضياً عن القرار، لأننا نفضل ما هو ضروري». وقد أعلنت النرويج وبولندا إثر ذلك أنهما ستسلمان قطعاً من هذه الدبابات إلى كييف.

بينما جدد الكرملين اتهامه للغرب بأنه يجعل من نفسه طرفاً في الحرب، على نحو متزايد، بحسب ما قاله المتحدث باسمه. ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية عن دميتري بيسكوف القول أمس الخميس، إن «كل ما يقوم به التحالف والعواصف (في أوروبا والولايات المتحدة) يعتبر في موسكو توطئة مباشرة في الصراع، مضيفا أن هذا التطور يتزايد باستمرار. واتهمت موسكو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مراراً بشن حرب بالوكالة ضد روسيا في أوكرانيا. ومع ذلك، قال بيسكوف إن روسيا لن تعلن الحرب. وقال إن روسيا مستمرة في وصف غزو أوكرانيا بأنه «عملية عسكرية خاصة»، ولن يتغير هذا الوصف. وكانت الحكومة الألمانية أعلنت الأربعاء، بالاتفاق مع حلفاء غربيين آخرين، نقل دبابت قتالية من طراز «ليوبارد 2» إلى أوكرانيا. ودافع المستشار أولاف شولتس في وقت لاحق عن تعهده في مقابلة أجريت معه، وأجاب شولتس عن سؤال بشأن ما إذا



كشفت له أيضاً أن النخب الحاكمة في الولايات المتحدة، بما في ذلك ترمب نفسه، لم يكن في وادهم إطاحة النظام «قطع رأسه»، على الرغم من القرار الاستثنائي الذي قاده إلى قرار القضاء على قائد «فيلق القدس» لدى «الحرس الثوري» الجنرال قاسم سليمان، رداً على استمراره في استهداف مصالح الولايات المتحدة. وهو خلص إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» في طهران، وليس في تورا بورا بأفغانستان، أو باكستان، أو العراق أو سوريا.



## الحلقة الأولى

بينهم الرئيس آنذاك برهم صالح وعادل عبد المهدي، في ظل تصاعد التهديدات الإيرانية ضد المصالح الأميركية في العراق، وصولاً إلى قوله إن «عواقب رفضنا لمحابة إيران عبر التراجع عن العقوبات كان أيضاً واضحاً في 14 سبتمبر (أيلول) 2019. فبعد شهرين تقريباً من إسقاط إيران مسيرة (أميركية)، أطلقت صواريخ كروز من إيران لضرب المملعة العربية السعودية. الأهداف كانت منشآت نفط رئيسية، عاتدة لشركة أرامكو السعودية، وبالتالي أدى الهجوم إلى تهديد إمدادات الطاقة العالمية». وأشار إلى التعاون بين الولايات المتحدة والسعودية «لإعادة المنشآت إلى العمل. أرامكو قامت بعمل رائع» في هذا السياق. وأضاف أن «السعوديين كانوا يريدون أيضاً أن يعرفوا ما الذي كنا مستعدين للقيام به في هذا الوقت الخطر. أوصيت الرئيس بأن نرسل أنظمة دفاع جوي إلى المملكة العربية السعودية. فوافق على توفير أسلحة دفاعية لها، لكنه رفض الجزء الثاني من توصيتي - أن تنفذ الولايات المتحدة هجوماً يعمل مباشر لتدفع إيران الثمن».

### القضاء على سليمان

وفي وقت غير بعيد، استهدفت القوات الأميركية «كتائب حزب الله العراقي» رداً على هجوم قتل فيه متعهد أميركي. وبعد هجوم آخر، شارك بومبيو في اجتماع عقده الرئيس ترمب بتاريخ 29 ديسمبر (كانون الأول) 2019 في مارالانغو بمشاركة وزير الدفاع مارك سبر ورئيس الأركان الجنرال مارك ميلي. واستهله بومبيو: «سيدى الرئيس، سليمانى مسافر من بيروت إلى دمشق ثم بغداد. يطير على رحلات تجارية، وتعرف طريق رحلته. ولدينا الأدوات الضرورية لوقف قيادته لهذه الجهود الإجرامية. لقد أسقطوا مسيرتين أميركيتين، أطلقوا صواريخ باليستية على المملكة العربية السعودية، والأز قتلوا أميركياً... كل ذلك بتوجيه من الجنرال سليمانى. حان الوقت لوقف حكمه الإجرامى. هذا هدف عسكري مشروع»، وكتب بومبيو مفسراً أن «التهاب إلى هجوم عبر قتل سليمانى سيكون حدثاً مزلزلاً، طبيعياً، حين تخلصت أميركا من قائد إرهابى في عالم ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001. يتبع التنظيم البلا قيادة ما بسيمه دربو فرق كزة القدم الأميركية عقيلة الرجل التالي - أي ثاني أفضل اللاعبين المتقارفين للملعب». وفي «حال سليمانى، سيأتي جنرال آخر، ولكن «لا أحد لديه هذا المزيج من السلطة، العقول، والوخنية، والجادبية العامة داخل إيران»، وأضاف أنه مستبدله تشبه محاولة تغيير (لوحة أصلية) لرامبراندت» (بلوحة مقلدة). وأكد أن الرئيس ترمب تفهم المخاطر الكبيرة، كما فعلنا جميعاً. ولكن الوقت حان للضغط على الزناد». وأضاف أن «ميلي وأسير أطلع الرئيس على الخطة المقترحة. وأضفت أننا على استعداد للتواصل مباشرة مع الإيرانيين بعد الهجوم حتى نوضح أن هذه ليست محاولة لقطع رأس النظام، بيد أننا مستعدين للتصعيد إذا كانت هذه أمنيتهم». وأجاب ترمب: «هلم». وجرى تحديد 3 يناير (كانون الثاني) 2020 موعداً للعملية مع وصول سليمانى إلى مطار بغداد الدولي حيث استقبله مؤسس «كتائب حزب الله» أبو مهدي المهندس. وكتب أنه مع انطلاق موكبه «كانت مسيرة أميركية من طراز أم كيو-9 رير تتقفي كل حركتهما. ومع مغادرة سيارة سليمانى المطار (...). سقطت عليها صواريخ هيل فاير (...). ضرب الردع الأميركي، وسليمانى لن يؤدي أحداً على الإطلاق بعد الآن».



السيارة التي كان يستقلها سليمانى مشتعلة بعد استهدافها بصواريخ أميركية قبل عامين (أ.ب.)

ذكر بالثورة الإسلامية الإيرانية التي قادها المرشد الأول آية الله الخميني عام 1979، ثم مهاجمة السفارة الأميركية بطهران واحتجاز العاملين فيها رهائن لمدة 444 يوماً، موضحاً أن «النظام الإيراني اليوم هو القوة خلف شبكة جماعات إرهابية تقاقل لإنشاء (الهلال الشيعي) لأراض (...) تمتد من إيران إلى العراق ولبنان وسوريا واليمن». ولفت إلى وقوف إيران وراء هجوم أبراج الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996، حين سقط 19 من سلاح الجو الأميركي قتلى. ورأى أن «النظام الإيراني الشيعي أنشأ قضية مشتركة مع تنظيم القاعدة السني. انس ما تقرر به حول الخصام السني الشيعي الذي يحول دون تعاونهما»، مكرراً أن «طهران هي اليوم القاعدة الرئيسية لقاعدة هائل» في سياسة الإدارة الأميركية، التي كانت قبل ترمب متساهلة للغاية مع سقوط ضحايا أميركيين في الهجمات التي تشنها جماعات مدعومة من إيران، مضيفاً أن سليمانى لم يرد قط على رسالته. ولكن «بعد سنتين، في 29 ديسمبر (كانون الأول) 2019، كنت جالساً مع الرئيس ترمب بمنزله الفخم في فلوريدا، مارالانغو، وهذه المرة كوزير للخارجية. وكان بجانبى وزير الدفاع ورئيس الأركان المشتركة. كنا هناك في عمل خطير: سيدى الرئيس، الجنرال قاسم سليمانى». وأضاف: «في غضون أيام قليلة فحسب، سيشتعر سليمانى لرفضنا محابة شرهم. بدلاً من ذلك، سيلقون طعم الهجوم الأميركي». وشرح أنه «رغم المكانة الضخيلة لسليمانى، زرع الخوف الحقيقي في قلوب زعماء الشرق الأوسط». مضيفاً أنه «متصل بكونه رأس حربة عقود من العمل العسكري الإيراني في العراق ولبنان وسوريا، قاد سليمانى منذ عام 1998 وحدة قوة القدس الإجرامية»، التي تعد «السبب الرئيسي لماذا بلدان مثل العراق ولبنان وسوريا واليمن في حال فوضوية اليوم». وحمل سليمانى المسؤولية عن مقتل 600 من الجنود الأميركيين خلال حرب العراق. وكشف أنه ذهب إلى بغداد يوماً واجتمع مع رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي لإقناعه بعدم الحصول على موارد الطاقة من إيران، فقال العبادي لبومبيو: «حضرة المدير، حين تغادر، سيأتي قاسم سليمانى ليراني. يمكنك أن تأخذ أموالى. هو سيأخذ حياتي».

ثم تحدث عن اجتماعات مع مسؤولين عراقيين آخرين، مكرراً مسأوى الاتفاق النووي بشكل خاص ودعم إيران لجماعات مثل «حزب الله» في لبنان و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» في الأراضي الفلسطينية والحوثيين في اليمن، قائلاً إن «العقل المدبر لهذا المشروع الشرير هو قائد في الحرس الثوري اسمه قاسم سليمانى، الذي صار محور التفكير في جهودنا الحازمة لإحباط أجندة إيران». وشكلت هذه الرؤية محور الفصل السادس من مذكرات بومبيو الذي كشف أنه كتب يوماً رسالة لسليمانى قال فيها: «إننا سنحاسبه ونحاسب إيران على أي هجمات ضد المصالح الأميركية في العراق من القوى التي تحت سيطرته»، مؤكداً أن ذلك كان مؤشراً إلى «تغيير القاعدة الرفيعة». وقال: «المقر الرئيسي العملياني للقاعدة ليس في تورا بورا بأفغانستان، أو في باكستان، ليس في سوريا أو العراق، إنه في عاصمة إيران». منتهماً «النظام الإيراني» بأنه في الواقع جماعة إرهابية. ولكن بخلاف غالبية الجماعات الإرهابية، يمتلك النظام - بحماية الحرس الثوري - كل أدوات الحكم: حدوداً معترفاً بها دولياً، ودبلوماسيين في الأمم المتحدة، وعماله الإزامية، وتحكماً تاماً بحقول نفط هائلة، ومصارف، وقطاعات أخرى في الاقتصاد الإيراني».

### ما أفسده أوباما

وكتب وزير الخارجية السابق كيف سعى ترمب إلى



قاسم سليمانى (أ.ب.)

على أهداف صعبة في العراق وأفغانستان وروسيا».

أما «الخطوة الثانية في مواجهة إيران»، فتمثلت ب«بناء شراكات دولية»، مضيفاً أن «لا علاقة كانت أكثر حرجاً كالتى كانت لدى أميركا، ويجب أن تستمر مع إسرائيل والموساد».

### هجوم بيروت

وروى بومبيو في كتابه، أنه وجد الرئيس ترمب محقاً تماماً في قوله إن «العالم مكان اليومى؟ ما دافعهم؟»، إلى أسئلة أخرى، مضيفاً: «علمنا سريعاً أن تجسيدا مكرراً لتنظيم حزب الله الإرهابى المدعوم من إيران نفذ التفجير»، الذي قتل فيه 241 من العسكريين الأميركيين في «إيرانى»، الذى قتل فيه 128 آخرون. وقال: «لم أنش قط تلك اللحظة عندما قتل فيها الإيرانيون عناصر الجيش الأمريكى». وبالإضافة إلى ذلك،



بشار الأسد (أ.ب.)

على أهداف صعبة في العراق وأفغانستان وروسيا». أما «الخطوة الثانية في مواجهة إيران»، فتمثلت ب«بناء شراكات دولية»، مضيفاً أن «لا علاقة كانت أكثر حرجاً كالتى كانت لدى أميركا، ويجب أن تستمر مع إسرائيل والموساد». وإذا شاد برئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي آنذاك، يوسى كوهين، قال: «بخلاف وضعى، هو جاسوس حقيقي، بوظيفة لها قصة بدأت في الثمانينات» من القرن الماضي، وأصاف إياه بأنه «لا يخاف، مبتكر، وجذاب». يعتقد أن «إيران هي المشكلة»، علماً بأن «سي آى إيه» كانت تعتبر أن «إيران مشكلة» من كثير من المشاكل. وأشار إلى أنهم اجتمعوا للمرة الأولى في فبراير (شباط) 2017 بفندق الملك داود بالقدس خلال رحلته الدولية الأولى مديراً لوكالة الاستخبارات، مؤكداً أنهما اتفقا على أن «علمنا المشترك لسحق إيران يجب أن يتكامل 100 في

المرشد الإيراني علي خامنئي (دونغ) السوداء النموذجية أمام جدار برتقالي لامع». وشرح أن «أسوأ ديكتاتور في العالم التوجيه، كنت أعرف أن وضع ضغط على النظام سريع بشكل كبير إمكانية انهياره». وكشف أن مهمته هذه «تظللت بخلاف في الإدارة»، إذ إن ترمب وعد في حملته الانتخابية بترك الاتفاق النووي، المعروف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة» والذي عقده الرئيس أوباما مع إيران عام 2015 أسفاً، «لأننا لم نتراجع عن هذا الفشل بالسرعة المتبغاة». إذ أن فريق الرئيس للأمن القومي بكامله - وزير الدفاع جيم ماتيس ووزير الخارجية ريكس تيلرسون ومستشار الأمن القومي ه. ماكماستر - اعتقدوا أن التفاهو الخيار الصحيح». لأن الانسحاب من الاتفاق «خطر للغاية، ويمكن أن يقودنا إلى حرب». لافتاً إلى أنه كمدير لوكالة الاستخبارات المركزية «بدأ له ذلك تماماً» مثل تفكير وزير الخارجية السابق جون كيري ومدير «سي آى إيه» سابقاً جون برينان وبيابدين. واعتبر أن «الخطوة الأولى لمواجهة التهديد النووي من إيران عدم الاستماع إلى المحللين المؤيدين بشدة للاتفاق النووي (...) وإنشاء مركز مهمة الجمهورية الإيرانية» كفريق دعم ضد «الحرس الثوري» الإيراني، وهو «وحدة نخبة عسكرية»، ولكنها أيضاً «مافيا محلية في وحيتها وسيطرتها الفاسدة على الاقتصاد الإيراني». كما شفا أنه وضع عميلاً اسمه «مايك» على رأس فريق الدعم الذي «زود بمشغلين مخدومين عملوا

الصينى التاريخي) ماو (تسي) دونغ) السوداء النموذجية أمام جدار برتقالي لامع». وشرح أن «أسوأ ديكتاتور في العالم استقبلتني بابتساماة». ونقل عن كيم قوله: «حضرة المدير، لم اعتقد أنك ستأتي. أعرف أنك كنت تحاول قتلى». ورد بومبيو مازحاً: «حضرة الرئيس، لا أزال أحاول قتلك». كانت هذه مجرد افتتاحية للفصل الأول في كتاب بومبيو، الذي «غاص» في عرض مسهب للسياسات الخارجية الأميركية قبل عهد ترمب، منتقداً خصوصاً أوباما ونائبه آنذاك بايدن. ثم عرض لانتقاله من الكونغرس إلى «سي آى إيه»، وما رافق ذلك هذا العمل إلى عدوانية، وربما إلى هجوم وشيك. غير أن طاقمنا وأنا، كنا على ثقة بأن ذلك مجرد وعد كوري شمالي نموذجي». ووصف اسم «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية»، أي الاسم الرسمي لكوريا الشمالية، بأنه «كذبة». «ليست ديمقراطية، وليست جمهورية، وهي بالتأكيد لا تخدم مصالح شعبها»، مضيفاً أنه عند الوصول إلى مطار بيونغ يانغ، تلجج الوفد بأن حراس بومبيو لا يمكنهم أن يأخذوا أسلحتهم إلى وسط المدينة. وعندما نزل بومبيو من الطائرة، كان عند أسفل السلم «أحد البعض الرجال الذين التقيتهم: الجنرال المتقاعد كيم يونغ تشول، الذي يخدم نائباً لرئيس حزب العمال الكوري، الاسم الرسمي للحزب الشيوعي الكوري الشمالي.

### مشكلة الشرق الأوسط

في محطة لاحقة، كتب بومبيو أن «الديكتاتور السوري بشار الأسد المدعوم من إيران دعا روسيا إلى الحارة (العربية) ضد شعبه، وأوباما وجه رسالة سيئة لأخصام أميركا بتراجع بعضه عن الخط الأحمر الذي وضعه هناك»، مضيفاً أن لبنان تردى بعدما «طور حزب الله، وهو ميليشيا تابعة لإيران، ووضع الآلاف من الصواريخ الموجهة بدقة على الحدود الشمالية لإسرائيل». وقال إن «الدول الخليجية، بينما كانت تحاول التوازن علائية، كانت أيضاً خائفة من الدعم الأميركي لهم». ملاحظاً أن «تقتهم بالولايات المتحدة انحدرت إلى أدنى مستوياتها». بسبب ذلك، وكشف أن استراتيجيته للشرق الأوسط «استندت إلى أعمدة رئيسية قليلة: بناء سياسات تعكس حقيقة رئيسية: إيران هي أكبر صانع مشاكل في الشرق الأوسط؛ استعادة العلاقة مع إسرائيل؛ وإنشاء شراكة أمنية خليجية إسرائيلية جديدة». وأكد أن «المهمة الشرق الأوسطية، التي استوجبت عنايتنا الفورية، هي إلحاق هزيمة مميعة بخلافة دولة (داعش) في العراق كورية شمالية، بما في ذلك عبر المطار والطريق إلى مكتب الزعيم كيم جونج أون في بيونغ يانغ، مضيفاً أن شقيقته كيم يو جونج التي رافقت بومبيو وفريقه عبر أبواب عملاقة وسقوف عالية، وصولاً إلى مكتب كيم الذي «كان واقفاً عند نهاية سجادة حمراء طويلة، مرتدياً بدلة (الزعيم

### واشنطن، على بردى

على الرغم من أن بومبيو كشف بعض أسرار الاجتماعات التي رسمت خلالها خيارات السياسات الأميركية في عهد ترمب، والجهود الكبيرة التي بذلت لإصلاح ما أفسدته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ونائبه، فإن بومبيو بدا حذراً في تجاوز ما يمكن اعتباره «خطوطاً حمراء» في عالمي الدبلوماسية والجاسوسية. ولم يتردى في عرضه الشيق لرحلته السريّة الأولى إلى كوريا الشمالية، واجتماعه مع زعيمها كيم جونج أون، في محاولة لإحداث اختراق في الجهود للتخلص من ترسانته للأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

### مهمة سرية

تتألف مذكرات بومبيو من 17 فصلاً في 438 صفحة، ويستهلها برواية عن «مهمة سرية» قام بها يوم الجمعة العظيمة 30 مارس (آذار) 2018، وأوصلته كمدير لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آى إيه) إلى بيونغ يانغ؛ «أحد أكثر الأماكن ظلاماً» على الأرض، للاجتماع مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون؛ «أحد أكثر سكانها قتامة»، موضحاً أن غايته كانت تتمثل في «تصحيح جهود الماضي الفاشلة التي لم تُزل» الأسلحة النووية والدمار الشامل لدى كوريا الشمالية النووية، مما «قاد حقيقة إلى التهديد الكبير

الحالي». وكشف أن «ترمب أبلغني أنه مستعد للقيام بمجازفات، وأنا كمدير (سي آى إيه)، كنت مستعداً للقيام بذلك أيضاً». وذكر أنه عندما دخل طائرته الأجزاء الشمالية، رافقتها طائرات حربية معادية، يشير إلى أنه «في العادة، يشير هذا العمل إلى عدوانية، وربما إلى هجوم وشيك. غير أن طاقمنا وأنا، كنا على ثقة بأن ذلك مجرد وعد كوري شمالي نموذجي». ووصف اسم «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية»، أي الاسم الرسمي لكوريا الشمالية، بأنه «كذبة». «ليست ديمقراطية، وليست جمهورية، وهي بالتأكيد لا تخدم مصالح شعبها»، مضيفاً أنه عند الوصول إلى مطار بيونغ يانغ، تلجج الوفد بأن حراس بومبيو لا يمكنهم أن يأخذوا أسلحتهم إلى وسط المدينة. وعندما نزل بومبيو من الطائرة، كان عند أسفل السلم «أحد البعض الرجال الذين التقيتهم: الجنرال المتقاعد كيم يونغ تشول، الذي يخدم نائباً لرئيس حزب العمال الكوري، الاسم الرسمي للحزب الشيوعي الكوري الشمالي.

### «كلنا العشب 50 عاماً»

عوض أن يصفاف ضيفه أو يرحب به، قال تشول: «كلنا العشب في الأعوام الـ50 الأخيرة. يمكننا أن نأكل العشب في الأعوام الـ50 المقبلة». وقال بومبيو: «بالطبع، لم يكن تشول يأكل العشب. كثيره من جميع أفراد النخبة الكورية الشمالية المصابين بهوس السرقة، كان يحتسى أفخر الكحول ويولم على لحم اللانغوى البقري. أكل العشب كان للناس العاديين»، مضيفاً أنه اتخذ «مجازفة محسوبة»، وأجاب: «جنرال تشول، جميل أني أراك أيضاً. أتطلع بشغف إلى الغداء، وأفضل عشبى مطبوخاً على البخار». ثم عرض لتفاصيل الزيارة وشروطها الأميركية، ومنها رفض أي «حيلة» أو «بروباغندا» كورية شمالية، بما في ذلك عبر المطار والطريق إلى مكتب الزعيم كيم جونج أون في بيونغ يانغ، مضيفاً أن شقيقته كيم يو جونج التي رافقت بومبيو وفريقه عبر أبواب عملاقة وسقوف عالية، وصولاً إلى مكتب كيم الذي «كان واقفاً عند نهاية سجادة حمراء طويلة، مرتدياً بدلة (الزعيم



ترمب وكيم عند الخط الفاصل بين الكوريتين في يونيو 2019 (أ.ب.)



لحديثه عن عدم قدرة جيشها على محاربة «داعش» من دون دعم... ووصفها بالديكتاتورية

## تركيا: كتاب بومبيو مليء بالأكاذيب ومجرد ترويج لترشحه لرئاسة أميركا

العالم الحر، واقتصاد السوق الحر والرأسمالية، ومناهضة للماركسية، تتعامل مع منظمة تُعرف بأنها ماركسية وليبنينية في سوريا (حزب العمال الكردستاني) كحليف، تعد نزوة تاريخية.

وأضاف كالين: «كتب بومبيو أننا كنا غاضبين، بالعكس لقد أظهرنا موقفنا الواضح هناك وليس الغضب».

وعلق كالين على تأكيد بومبيو في كتابه، فخره بشأن التعاون مع اليونان، قائلاً: «هو يتحدث بصراحة ويريد القول إنه لم يتخذ أحد مثل هذا الموقف مع اليونان منذ وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر... هذا تأكيد بأنه لا يوجد موقف محايد بين الحلفاء داخل الناتو... كنا نعلم أن الإدارة الأميركية كانت منحازة للجانب اليوناني، ولكن هذا اعتراف مسجل».

ورأى كالين أن «بومبيو يشوه الحقائق وفقاً لوجهة نظره، وسبب حديثه الآن شائع في السياسة الأميركية، فمن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية ينشر كتاباً له أولاً».

وإبراهيم كالين قاعة الاجتماع بغضب... أكد كالين، في مقابلة مع صحيفة «حرييت» التركية أمس (الخميس)، أن بومبيو بهذه المسألة «يشوه الحقائق».

وكشف كالين ما دار في ذلك الاجتماع، قائلاً: «أخبرناهم بوضوح بأن السياسة الأميركية تجاه حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري ووحدات حماية الشعب الكردية، خاطئة للغاية».

وأشار إلى أنهم أكدوا أن السياسة الخاطئة للولايات المتحدة تعني دعم «حزب العمال الكردستاني» في سوريا، وأن هذه السياسة وُزعت من عهد أوباما، مؤكداً أن الطرح الأميركي بأن القوات التركية والمعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا ليست قوة فاعلة في محاربة تنظيم «داعش»، لا أساس له من الصحة، وأن تركيا لا تقبل بهذا الادعاء.

وعفاً ذكره بومبيو بشأن «الغضب» الأميركي، قال كالين إنه «موقف واضح» من الوفد التركي لأنه لا يمكن قتال منظمة إرهابية عبر منظمة إرهابية أخرى، كما أن دولة تزعم أنها رائدة



وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو (أ.ب)

عندما أخبر الوفد التركي زار واشنطن في مايو (أيار) 2017 مرافقاً للرئيس رجب طيب أردوغان بذلك، غادر رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان

في كتابه من أن الأترك لم تكن لديهم فرصة لهزيمة «داعش» من دون دعم أميركي، ولذلك اختار أوباما العمل مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وأنه

المتمحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين رأى أن بومبيو «يشوه الحقائق في كتابه، لاغراض انتخابية».

وبشأن ما ذكره بومبيو

والعراق، مشيراً إلى أنه بينما كانت تركيا تحارب الإرهابيين، فإن الأميركيين أرسلوا مقاتلي «داعش» إلى أفغانستان.

وتناول بومبيو في كتابه رحلتين، على الأقل، إلى تركيا، قال إنهم عرضوا في إحدهما بأنقرة عام 2017، فيلماً مدته 3 ساعات عن انقلاب فاشل وقع قبل عام، وصفه بأنه كان «غير محتمل وطويلاً للغاية». وفي عام 2019 وافق نائب الرئيس مايك بنس و«كاد يكرس الباب» على قصر الرئاسة التركية عندما استمر اجتماع بنس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لفترة طويلة.

ولفت إلى تغريدة لبومبيو ليلة محاولة الانقلاب في تركيا التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، والتي وصف فيها تركيا بأنها «ديكتاتورية إسلامية شمولية»، وتم حذف التغريدة لاحقاً، قائلاً: «نتفهم أنه أيد محاولة الانقلاب، وهذا هو سبب عدم ارتياحه للفيلم الذي عرض خلال زيارته عام 2017». وأقر في الوقت ذاته، بأن الفيلم ربما كان بالفعل طويلاً للغاية.

اعتقد أن هناك معلومات مضللة خطيرة لتجنب الخضوع لعملية قضائية بشأن الدعم الذي قدموه للإرهاب، بوصفه جريمة خطيرة في الولايات المتحدة».

وأضاف أن الكتاب يتضمن معلومات غير صحيحة يمكن بلوغها دبلوماسياً، وأضاف «المبالغ فيها» معتبراً الاتعاء بأن الجيش التركي لا يملك القدرة على هزيمة تنظيم «داعش» دون دعم أميركا بشكل مثلاً على تلك المعلومات المضللة وغير الصحيحة.

وتابع جاويش أوغلو أن تواصل واشنطن مع وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكوّنات قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، لم يبدأ في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، بل في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما.

وشدد جاويش أوغلو على أن تركيا هي الدولة الوحيدة في حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي حاربت تنظيم «داعش» وجهاً لوجه، وأن الجيش التركي قضى على أكثر من 4 آلاف و500 من عناصر التنظيم في سوريا

انقرة، سعيد عبد الرازق

ردت تركيا بغضب على ما جاء في كتاب لوزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، حول ما دار خلال رحلتين إليها عندما كان في منصبه، ووصفته بأنه «أكاذيب» و«مبالغيات» برؤيتها في إطار حملته لخوض الانتخابات الأميركية.

وانتقد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ما أورده بومبيو في كتابه المعنون «لا تفرط في شبر: القتال من أجل أميركا التي أحب» عن تعاون الولايات المتحدة مع «وحدات حماية الشعب الكردية» في سوريا لقتال تنظيم «داعش» في الإرهابي (بسبب عدم قدرة الجيش التركي على القيام بذلك، إضافة إلى وصفه تركيا بأنها «ديكتاتورية إسلامية شمولية».

وقال جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التاييلندي دون برامودويناي، في أنقرة، أمس (الخميس)، إن «بومبيو ألف كتابه من باب الترشح للرئاسة أو لإطلاق حملة للترشح للرئاسة...»

## ألمانيا: لا دوافع إرهابية خلف هجوم القطار



رجال شرطة في محطة بروكستيدت للقطار حيث تم القبض على منمذّ الهجوم بالسكين (أ.ب)

خلال الجريمة السابقة التي شجن عاماً واحداً على أثرها، إنه كان تحت تأثير الكحول والمخدرات لدى طعنه للرجل. وتقع بين الحين والآخر حوادث إرهابية في ألمانيا، بعضها أعصابه من المحققون لأسباب اضطراب عقلي، وبغیرها أدين المعتدون فيها بالسجن بسبب التطرف. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، صدر حكم بالسجن له 14 عاماً على فلسطيني وثد في حبيب الهرموك في سوريا، بسبب طعنه 4 أشخاص على قطار في ميونيخ في العام 2021، ورفض القاضي حجج الدفاع بأن الرجل كان مضطرباً عقلياً وأنه كان يظن أن أحداً يتبعه، وقال القاضي إن المتهم بعد الرحن تصرف بدوافع عنصرية، وأنه «أراد التسبب باذى لأشخاص غير مسلمين».

وما زالت المخبرات الألمانية ترى أن التهديد من المسلمين المتطرفين قائم في ألمانيا، وتدعو لليلظة دائماً، وتصف المخبرات أكثر من 28 ألف شخص في ألمانيا على أنهم متطرفون. وتعرضت ألمانيا لهجوم إرهابي كان الأكبر من منطرق، في ديسمبر عام 2016، عندما قاد لأجى تونسى شاحنة في جموع وقتل 12 شخصاً.

برلين، راغدة بهنام

نفي محققون ألمان أن تكون دوافع إرهابية خلف هجوم اللاجئ الفلسطيني الذي يدعى إبراهيم، على ركاب قطار بين هامبورغ وكيل بعد ظهر الأربعاء.

وقال المتحدث باسم مكتب الادعاء العام في إنزبوهو الذي تسلم التحقيق، بوكالة الصحافة الألمانية، إن التحقيقات لم تُظهر أي دوافع إرهابية.

وطعن لاجئ فلسطيني يبلغ من العمر 33 عاماً، عدداً من ركاب قطار كان متجهاً من مدينة كيل إلى هامبورغ، ما أدى إلى مقتل مراهقة تبلغ من العمر 16 عاماً وشاب عمره 19 عاماً، حسب وزيرة داخلية ولاية شليرفنج هولشتاين التي وقع فيها الاعتداء.

وبعد الهجوم، تبين أن منفذه كان معروفاً لدى الشرطة وقد تورط في 12 تحقيقاً إجرامياً منذ وصوله إلى ألمانيا عام 2014 حيث تقدم بطلب لجوء. وأدين في السابق بتهم تتعلق بالسرقة والاعتداء الجسدي والتسبب بالضرر لأماكن، والاعتداء الأخير الذي تورط به كان قبل عام، حيث اعتدى بالطنع بالسكين كذلك على رجل كان ينتظر في الصف

من ناحية، ومن ناحية أخرى، استدعاء السفير الفرنسي هناك أمس، قالت أن كلير لوجندر، الناطقة باسم الخارجية في إطار المؤتمر الصحافي الأسبوعي، إنه «في سياق التطورات الأخيرة في بوركينافاسو، قررنا استدعاء سفيرنا إلى باريس لإجراء مشاورات حول الوضع وفق تعاوننا الثنائي». وأضافت أن الوزارة «تستغل وجود السفير في باريس لتقييم الوضع الحالي وأفاق العلاقات الثنائية». وعادة ما يكون الاستدعاء للتعبير عن موقف سلبي من البلد المعتمد تسمية سفير آخر مكانه. واكتفت لوجندر بالقول إن باريس اتفقت مع سلطات بوركينافاسو على «التعامل مع هذا الموضوع... بالشئكال الدبلوماسية المعتادة». هكذا، يتعين على باريس أن تتعاطب مع أزمة جديدة تعكس

عام، حصل انقلابان عسكريان فيه، وهو ما يشبه المسار الذي عرفته مالي. ومع الضغوط الجدية، بدأ واضحاً أن الطرفين متجهان إلى قطعية بالنظر للتصريحات النارية البوركينابية ضد فرنسا.

وجاء طلب و«اغادوغو» في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي من باريس استبدال سفيرها المعتمد هناك لوك الألبين الهوة المتزايدة الفاصلة بين الطرفين. ويأخذ المجلس العسكري الحاكم على الأخير انتقاده لأداء القوات البوركينابية في محاربة التنظيمات الإرهابية وحديثه بشكل علني عن الأوضاع الأمنية المتدهورة في البلاد، ما يعيد خروجاً على العرف الدبلوماسي بنظر المجلس المذكور. وسارعت فرنسا بإرسال وزيرة الدولة في وزارة الخارجية كريستولا زاخاروبولو إلى و«اغادوغو» لإصلاح ذات البين. لكن لا يبدو أن اتصالاً لها هناك قد أفضت إلى نتيجة إيجابية والدليل مزوج: الأول، قرار سحب القوة الفرنسية

من إخراج جميع المعدات بحلول «نهاية أبريل (نيسان)»، مضافة أن الخيار المفضل سيكون إعادة نشر هؤلاء العسكريين في النيجر المجاورة التي تستضيف حالياً نحو ألف عسكري فرنسي.

وهكذا، تكون باريس قد سحبت قواتها من مالي «قوة برخان»، ثم من بوركينافاسو (قوة سابر)، في أقل من عام، ما يعكس تراجع دورها ونفوذها في منطقة الساحل. وفي مالي، يبدو واضحاً أن ميليشيا «فاغرا» الروسية هي التي حلت محل قوتها فيما تروج شائعات عن أن و«اغادوغو» تسير على خطى باماكو.

ويعكس انسحاب القوة الفرنسية المتدهور المضطرب للعلاقات بين باريس و«اغادوغو» وسط اتهامات لفرنسا بأن قوتها لم تحم بوركينافاسو من التنظيمات الإرهابية التي تشير عدة مصادر إلى أنها تسيطر على ما لا يقل عن 40 المائة من مساحة أراضي هذا البلد. وخلال أقل من

سيباستيان لوكورنو، رداً على الطلب البوركينابي إنه «إذا لم تعد الحكومة البوركينابية ترغب بوجود القوة الفرنسية وبالتالي تنقض الاتفاق المبرم معنا، فمن الواضح أن قوتنا سيعاد نشرها وفق الروزمة التي يحددها رئيس الجمهورية ورئيس أركان القوات الفرنسية. وأكد لو كورنو أن الانسحاب سوف يتم خلال 30 يوماً لكنه لم يكشف الجهة التي ستقل إليها هذه القوة المتخصصة في محاربة التنظيمات الجهادية والإرهابية. ونقل عن وزير الاتصال والثقافة والسياحة والناطق باسم الحكومة البوركينابية، أن مبادرة بلاده لنقض الاتفاق المبرم مع فرنسا ليست مرتبطة بحدث معين وإنما هي تعبير عن إرادتنا اليوم باستعادة سيادتنا على كل أجزاء أراضيها». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فرنسي مطلع أن العسكريين سيغادرون البلاد «بحلول نهاية فبراير (شباط)»، وسيتم الانتهاء

باريس، ميشال أبو نجم

بين فرنسا وبوركينا فاسو اتفاقية دفاعية موقعة في عام 2018 وبوجيها ترابط قوة كوماندوس فرنسية تسمى «سابر» أي «السيف»، مؤلفة من 400 رجل في قاعدة قريبة من العاصمة و«اغادوغو». وتنص الاتفاقية على أن أي انسحاب من الاتفاقية الذي يستتبعه انسحاب القوة الفرنسية، يجب أن ينفذ خلال مهلة شهر بعد تلقي الجانب الفرنسي طلباً رسمياً بهذا الخصوص. ولأن هذا الطلب الذي قدمته وزارة الخارجية البوركينابية قد وصل إلى باريس في 24 الجاري، فإن الجانب الفرنسي، وفق ما جاء في بيان للخارجية الفرنسية، أول من أمس، ووفق ما أكدته مجدداً أن كلير لوجندر، الناطقة باسمها أمس، فإن «فرنسا سوف تحترم منطوق الاتفاقية الثنائية، وبالتالي فإن انسحاب أفراد القوة الفرنسية سيتم وفق المهلة المحددة».

## باريس تستدعي سفيرها في و«اغادوغو» لتساؤلات حول مصير العلاقات معها

## «الطلاق العسكري» بين فرنسا وبوركينا فاسو بات واقعاً



جنود من الجيش الفرنسي يقومون بدوريات على نقلات مدرعة خلال عملية برخان في شمال بوركينا فاسو (أ.ب)

## أعضاء في «اللجنة الوطنية الجمهورية» يبحثون عن بديل لترمب في الانتخابات الرئاسية

واشنطن، إيلي يوسف

قبيل عقده نشاطه الانتخابي الرسمي الأول في ولاية ساوث كارولينا، بعد إعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة الأميركية في 2024، بدأ أن الرئيس السابق دونالد ترمب يواجه شكوكاً متزايدة من أعضاء «اللجنة الوطنية للحرز الجمهوري» التي تشرف على حملات المرشحين الجمهوريين. ويعبر عدد من أعضاء اللجنة عن تشكيكه بفرص فوزه، داعين إلى إفساح المجال أمام مرشح يمكنه المنافسة والفوز في معركة يتوقع

أن تكون حامية جداً، سواء بين الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية، أو مع الديمقراطيين في الانتخابات العامة.

وتعتقد اللجنة المشكّلة من 168 عضواً، اجتماعاً، اليوم الجمعة، في ولاية كاليفورنيا؛ لاختيار رئيس لها، في خطوة تقليدية، لكنها ضرورية في سياق الاستعداد للانتخابات الرئاسية. وغير أكثر من ثلث أعضاء اللجنة عن رغبتهم في إصصال مرشح آخر غير ترمب؛ لأسباب عدة، من بينها، سنه؛ حيث سيبلغ 78 عاماً بعد عامين، ومزاجه والخوف من

أسلوبه وعباراته الغظة، وقدرته على العمل، ناهيك عن الملفات القضائية والقضايا القانونية التي يواجهها. ويرى البعض أنها عوامل قد تؤثر، في نهاية المطاف، على حظوظه أمام مُنافسه الديمقراطي، خصوصاً إذا كان الرئيس جو بايدن، الذي الحق به هزيمة في انتخابات 2020 لن تُحصى صورتها من عيون الناخبين الأميركيين. ورغم إشاراتهم بسياساته وإنجازاته كرئيس، لكنهم يعتبرون أن بالإمكان إصصال مرشح جمهوري يحمل أفكاره وتوجهاته وسياساته.

وقال قادة الحزب إن الدافع للابتعاد عن ترمب ليس ابيدولوجياً بل هو سياسي، فهم قلقون من أنه لا يستطيع الفوز.

وناقش قادة الحزب إمكانية دعم مرشح جمهوري يمكنه السيطرة على الشعبية من دون تكرار الفوضى التي ميزت إدارته. ويحظى حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بمعدلات تفضيل مرتفعة، إلى جانب منافسين جمهوريين آخرين لعبوا دوراً في إدارة ترمب السابقة.

وفي حين يُعد دور «اللجنة الوطنية الجمهورية» أساسياً

عن ترمب، بما في ذلك أتعاب المحامين للتحقيقات الجنائية في أعماله في نيويورك. وجاءت نتائج الانتخابات النصفية المحيية للجمهوريين، لتضيف تعقيدات على إمكانية دعم ترمب، بعد فشل غالبيته مرشحة فيها، محتلين إصراره على التشكيك بانتخابات 2020 المسؤولة. وفي حين تفرض قواعد اللجنة حجابيتها في دعم المرشحين الجمهوريين المحتملين، غير أن استمرار حصول ترمب على نسبة تفضيل عالية في صفوف قاعدة الحزب يضغط على أعضائها.

وقال قادة الحزب إن الدافع للابتعاد عن ترمب ليس ابيدولوجياً بل هو سياسي، فهم قلقون من أنه لا يستطيع الفوز.

وناقش قادة الحزب إمكانية دعم مرشح جمهوري يمكنه السيطرة على الشعبية من دون تكرار الفوضى التي ميزت إدارته. ويحظى حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بمعدلات تفضيل مرتفعة، إلى جانب منافسين جمهوريين آخرين لعبوا دوراً في إدارة ترمب السابقة.

وفي حين يُعد دور «اللجنة الوطنية الجمهورية» أساسياً

عن ترمب، بما في ذلك أتعاب المحامين للتحقيقات الجنائية في أعماله في نيويورك. وجاءت نتائج الانتخابات النصفية المحيية للجمهوريين، لتضيف تعقيدات على إمكانية دعم ترمب، بعد فشل غالبيته مرشحة فيها، محتلين إصراره على التشكيك بانتخابات 2020 المسؤولة. وفي حين تفرض قواعد اللجنة حجابيتها في دعم المرشحين الجمهوريين المحتملين، غير أن استمرار حصول ترمب على نسبة تفضيل عالية في صفوف قاعدة الحزب يضغط على أعضائها.











## مخاوف التراجع لا تزال قائمة

## مستهلكو أميركا يقودون «نمواً يفوق التوقعات»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حافظ الاقتصاد الأميركي على وتيرة نمو قوية في الربع الرابع مع زيادة إنفاق المستهلكين على شراء السلع، لكن الزخم تباط بشكل ملموس فيما يبدو قرب نهاية العام، إذ أدى رفع أسعار الفائدة إلى تراجع الطلب. وقالت وزارة التجارة الأميركية في تقديرات أولية لنمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الرابع، يوم الخميس، إن «الناتج المحلي نما بوتيرة معدلة سنوياً بلغت 2,9 في المائة خلال الربع الماضي، ونما الاقتصاد 3,2 في المائة في الربع الثالث». وكان اقتصاديون توقعوا في استطلاع أجرته «رويترز» نمو الناتج المحلي بنسبة 2,6 في المائة فقط.

وربما يكون هذا هو آخر ربع سنوي يحقق فيه الاقتصاد نمواً قوياً قبل أن يظهر التأثير المتأخر لأسرع دورة تشديد نقدي ينفذها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) منذ الـثمانينات. ويتوقع معظم الاقتصاديين أن يشهد النصف



العلم الأميركي يرفرف خارج بورصة وول ستريت بمدينة نيويورك (رويترز)

الثاني من العام ركوداً، إلا أنه سيكون متوسطاً مقارنة بتنبؤات ركود سابقة. وتراجعت مبيعات التجزئة بشدة خلال الشهرين الماضيين، ودخل قطاع الصناعات التحويلية في ركود، فيما يبدو مقتنياً أثر سوق الإسكان. وفي حين أن سوق العمل ما زالت

قوية، فإن معنويات الأعمال تواصل تراجعها، وهو ما قد ينال في نهاية المطاف من عمليات التوظيف. ومحا النمو القوي في النصف الثاني من العام أثر انكماش الاقتصاد 1,1 في المائة في الستة شهور الأولى. وبنسبة لعام 2022 ككل، نما

الاقتصاد 2,1 في المائة انخفاضاً من 5,9 في المائة في 2021. ورفع المركزي الأميركي أسعار الفائدة بمقدار 425 نقطة أساس خلال العام الماضي من مستوى يقترب من الصفر إلى نطاق بين 4,25 و4,5 في المائة، وهي أكبر زيادة منذ 2007. وكان إنفاق المستهلكين،

الذي يشكل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة، وشهد طفرة في الإنفاق على السلع في بداية الربع، واستخدم الإنفاق الدعم من متانة سوق العمل إلى جانب فائض المخدرات الذي تراكم خلال جائحة «كوفيد - 19». لكن الطلب على السلع المعمرة، التي يتم شراؤها بالأجل في غالب الأحوال، تراجعت واستنفدت بعض الأسر، لا سيما منخفضة الدخل، مخدراتها. وفقد إنفاق الشركات بعض قوته هو الآخر مع نهاية الربع الرابع. وأظهر تقرير مفصل من وزارة العمل، يوم الخميس، انخفاض عدد الطلبات الجديدة للحصول على إعانة البطالة ستة آلاف طلب إلى مستوى معدل لاستيعاب العوامل الموسمية، بنسبة قدرها 186 ألفاً في الأسبوع المنتهي في 21 يناير (كانون الثاني) الحالي. وارتفع عدد الأخصاص الذين يتلقون إعانات بعد أول أسبوع من المطالبات بواقع 20 ألفاً إلى 1,675 مليون في الأسبوع المنتهي في 14 يناير.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. وأشارت بلومبرغ إلى أن عدد الوفيات والمرضى الذين دخلوا المستشفيات بسبب فيروس كورونا المستجد في الصين حالياً أقل بنسبة 70 في المائة عن ذروته المسجلة في أوائل الشهر، بحسب بيانات السلطات الصينية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعافي نشاط قطاع النقل واستهلاك الوقود في العالم. مستوردة للنفط في العالم. كما استقادت أسعار الخام من تراجع سعر الدولار أمام العملات الرئيسية، حيث انخفض مؤشر قيمة العملة الأميركية لآقل مستوياته منذ 9 أشهر في تعاملات في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. وأشارت بلومبرغ إلى أن عدد الوفيات والمرضى الذين دخلوا المستشفيات بسبب فيروس كورونا المستجد في الصين حالياً أقل بنسبة 70 في المائة عن ذروته المسجلة في أوائل الشهر، بحسب بيانات السلطات الصينية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعافي نشاط قطاع النقل واستهلاك الوقود في العالم. مستوردة للنفط في العالم. كما استقادت أسعار الخام من تراجع سعر الدولار أمام العملات الرئيسية، حيث انخفض مؤشر قيمة العملة الأميركية لآقل مستوياته منذ 9 أشهر في تعاملات في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

## الأعين على اجتماع «أوبك بلس»

## النفط يقفز مع تحسن «آفاق الإمدادات»

لندن، «الشرق الأوسط»

قفزت أسعار النفط يوم الخميس بعد بيانات اقتصادية أميركية مطمئنة مع زيادة أقل من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية، بينما يتقرب المستثمرون المزيد من الوضوح بشأن الإمدادات، بما في ذلك اجتماع تحالف «أوبك بلس» وحظر الاتحاد الأوروبي الوشيك على المنتجات المكررة الروسية. وبحلول الساعة 14:22 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,78 دولار أو 2,07 في المائة إلى 87,90 دولار للبرميل، بينما صعدت العقود

الاجلة لخام غرب تكساس الوسطى الأميركي 1,84 دولار أو 2,30 في المائة، لتصل إلى 81,99 دولار للبرميل. وقال محللون في سيتي غروب في مذكرة يوم الخميس إن «السوق تنتظر المزيد من الوضوح بشأن الخطر الأوروبي المرتقب على المنتجات الروسية المكررة وما يليه من تعديل في التوقعات، بينما يتوجه مندوبو (أوبك بلس) إلى اجتماعهم المقبل». وأضاف المحللون أن «الحظر القادم من الاتحاد الأوروبي على المنتجات الروسية المكررة يظل مصدراً كبيراً للقلق بالنسبة للسوق، مع توقع حدوث

اضطرابات واسعة النطاق». وطراً تغير طفيف على أسعار النفط أظهرت البيانات زيادة أقل من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن مخزونات الخام زادت 533 ألف برميل إلى 448,5 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري. ويقل هذا بكثير عن توقعات بزيادتها مليون برميل... لكن رغم هذا فإن مخزونات الخام بلغت أعلى مستوى منذ يونيو (حزيران) 2021. ويؤدي ارتفاع المخزونات إلى الحد من مكاسب الأسعار، لأنه يعكس ضعف

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي. كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. وأشارت بلومبرغ إلى أن عدد الوفيات والمرضى الذين دخلوا المستشفيات بسبب فيروس كورونا المستجد في الصين حالياً أقل بنسبة 70 في المائة عن ذروته المسجلة في أوائل الشهر، بحسب بيانات السلطات الصينية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعافي نشاط قطاع النقل واستهلاك الوقود في العالم. مستوردة للنفط في العالم. كما استقادت أسعار الخام من تراجع سعر الدولار أمام العملات الرئيسية، حيث انخفض مؤشر قيمة العملة الأميركية لآقل مستوياته منذ 9 أشهر في تعاملات في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

الطلب على الوقود، بالإضافة إلى مخاوف أوسع نطاقاً من تباطؤ الاقتصاد العالمي. كما قالت مصادر في «أوبك بلس» إن المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، من المرجح أن تبقى على مستويات الإنتاج الحالية في الاجتماع المقرر عقده في الأول من فبراير (شباط) المقبل. وأشارت بلومبرغ إلى أن عدد الوفيات والمرضى الذين دخلوا المستشفيات بسبب فيروس كورونا المستجد في الصين حالياً أقل بنسبة 70 في المائة عن ذروته المسجلة في أوائل الشهر، بحسب بيانات السلطات الصينية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعافي نشاط قطاع النقل واستهلاك الوقود في العالم. مستوردة للنفط في العالم. كما استقادت أسعار الخام من تراجع سعر الدولار أمام العملات الرئيسية، حيث انخفض مؤشر قيمة العملة الأميركية لآقل مستوياته منذ 9 أشهر في تعاملات في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويؤدي انخفاض قيمة الدولار إلى تراجع أسعار المواد الخام في الأسواق العالمية. وجاء التراجع في سعر الصرف مدفوعاً بتوقعات تباطؤ وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأميركية بعد تراجع حدة الضغوط التضخمية خلال الشهور الأخيرة.

## الخريف: 50 مصنعاً للأدوية تغطي 28% من «الاحتياطي المحلي» من حيث القيمة

## مساع سعودية لنهج استراتيجي نحو تطوير «التقنيات الحيوية» على مستوى عالمي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في ختام أعمالها، أمس الخميس، أوصى المشاركون في «قمة الرياض العالمية للتقنية الطبية الحيوية» بضرورة إطلاق تحالف دولي يأخذ بنخات المباحث التي دارت في جلسات المؤتمر على مدار يومين، مؤكداً على الدور المحوري للسعودية لترجمة وقائع المؤتمر إلى أليات عمل تمكن من تحالف عالمي بالمجالات الصحية والطبية وإنتاج اللقاحات الناجمة واستقرار مستحقات الاستعداد لوباء مقل.

وكشف بندر الخريف، وزير الصناعة والشؤون المعدنية السعودي، خلال مشاركته بالجلسة الوزارية الحوارية في «قمة الرياض العالمية للتقنية الحيوية الطبية»، التي عقدت تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس

مجلس الوزراء السعودي، عن 50 مصنعاً مسجلاً للأدوية تغطي «الاحتياطي المحلي»، بنسبة 28 في المائة من حيث القيمة، و42 في المائة من حيث الحجم. وأوضح الخريف أن صادرات المصانع الوطنية لقطاع الدواء تصل قيمتها إلى 1,5 مليون ريال (400 ألف دولار)، لافتاً إلى أن «الجنة صناعة اللقاحات والأدوية الحيوية»، تؤكد التزام القيادة بتطوير هذا القطاع الحيوي، مبيناً أن اللجنة تعمل مع 13 جهة حكومية جنباً إلى جنب تحت مظلة واحدة لتعزيز مفهوم «خدمة الشباك الواحد» لأول مرة. وعلى المستوى الدولي، أوضح الخريف أن التقديرات تشير إلى أن «التقنية الحيوية» ستشكل المستقبل من خلال معالجة أكثر من 45 في المائة من عبء المرض العالمي، والذي لم تتم تلبية محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس

التصنيع العالمية من 25 في المائة، لتصل إلى أكثر من 60 في المائة، بالإضافة إلى التأثير في زيادة الاستثمار بمجال البحث والتطوير في القطاع الخاص من 15 في المائة إلى أكثر من 30 في المائة. وشدد الوزير الخريف على أن السعودية تتبع نهجاً استراتيجياً وشاملاً لبناء البنية التحتية الصحية للتقنية الحيوية على «مستوى عالمي من شأنه استقطاب أفضل المواهب وتعزيز الابتكار، وزيادة المساهمات عالمياً في مجال الرعاية الصحية وعلوم الحياة»، مؤكداً أن بلاده «تدرك أهمية قطاع التقنية الحيوية، وإمكاناتها التي تتمثل في التركيب الجيني الفريد لسكانها، ورفقمة سجلات المرض، والبنية التحتية للبحوث السريرية والأكاديمية».

وأكد الخريف أن النهج السعودي «تأسس على مستوى عالمي؛ بغية الوصول إلى الريادة العالمية في قطاع التقنية الحيوية»، مشيراً إلى أن قطاع الأدوية الكيميائية في المملكة يعد «من القطاعات القوية، التي أثبتت نفسها وقدرتها على التعامل مع التحديات خلال الجائحة». إلى ذلك؛ تطرق المهندس سليمان المزروع، الرئيس التنفيذي لـ«برنامج الشركة في استغلال استثمارات نيفادا لتطوير الصناعة الوطنية والخدمات الجينية»، في السعودية، في أولى جلسات المؤتمر، إلى برامج «الرؤية السعودية 2030»، وإمكانية «ترجمتها إلى واقع من شأنه أن يحول البلاد إلى قوة صناعية رائدة على مستوى العالم والمنطقة». من جهته، شرح الدكتور ستيفن لوكهارت، نائب الرئيس رئيس قسم

البحث والتطوير السريري بشركة «فايزر» للقاح في أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ، بفرع المملكة المتحدة، مراحل التطور السريع للقاح فيروس «كوفيد 19»، بينما تحدث الدكتور ماجد الغريبي، من «مركز الملك عبد الله الدولي للأبحاث الطبية»، عن تطوير وتصنيع اللقاحات. وخصصت إحدى جلسات أسامة مساحة واسعة لمراحل أعمال الأجهزة الطبية، في الوقت الذي ناقشت فيه الجلسة السابعة من جلسات القمة أمس، الجارب السريرية، مع طرق المشركين للمعايير العالمية، حيث أكد كل من الدكتور ماجد الجريسي، من «مركز الملك عبد الله الدولي للأبحاث الطبية»، وولتر كليمن، من شركة «بوليكولين» للتكنولوجيا الحيوية الأميركية، على الفرص الكبيرة التي وفرتها التكنولوجيا

البيولوجية الصحية لتعزيز خدمات المرضى. وتطرقت الجلسات إلى التجارب السريرية، وتطور اليات عمل «أدلة العالم الحقيقي»، وأهمية الدور الكبير لبيانات العالم الحقيقي والأداء الصناعي في قراءة الحاضر والمستقبل المفترض، حيث أكد كل من الدكتور رائد الحزم، من إدارة الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني السعودية، والدكتورة لمياء العمير، من «مركز الملك عبد الله الدولي للأبحاث الطبية»، على أهمية الدور الكبير التي تحدها تكنولوجيا العصر في هذا المجال. وتحدثت في ختام جلسات القمة، أمس، خبير الاستراتيجية والمالية بكوريا الجنوبية، الدكتور هيونغوان جو، وزير التجارة والصناعة والطاقة السابق، عن وجهات نظر من تجربة كوريا الجنوبية في تطوير التكنولوجيا

الحيوية، مؤكداً على دور الذكاء الصناعي في تطوير التجربة الوطنية في إدارة أزمة «كوفيد 19». وكانت «قمة الرياض العالمية للتقنية الطبية الحيوية»، التي اختتمت أعمالها أمس، تناولت في جلساتها 5 محاور، بمشاركة عدد كبير من المسؤولين الحكوميين والخبراء والعلماء بقطاع التقنية الطبية الحيوية، والاستعداد للوباء المقبل من خلال الشراكة العالمية. وأكدت على أهمية تعظيم الاستثمار التقني الصحي، والعلاج بالخلايا والجينات، والعلاج الجيني لعلم الأعصاب، وبحث سبل القضاء على الأورام الصلبة عن طريق استهداف الخلايا السرطانية باستخدام العلاج الخلوي، وتحسين إنتاجية البحث والتطوير، مع نظرة على الابتكار للعقد المقبل.

## تعتزم استثمار 3,6 مليار دولار في توسعات نيفادا

## «تسلا» تسجل أرباحاً فصلية قياسية

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة تسلا تسجيلها أرباحاً قياسية في الربع الأخير من عام 2022، مؤكدة توقعاتها للنمو على المدى الطويل رغم المخاوف بشأن المنافسة المتزايدة والتحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي. وسجلت الشركة أرباحاً بلغت 3,7 مليار دولار في الربع الأخير من 2022، أي زيادة 59 في المائة من الأرباح المسجلة في الفترة نفسها قبل عام، وازدادت الإيرادات بنسبة 37 في المائة لتصل إلى 24,3 مليار دولار. وجاءت النتائج مدفوعة بارتفاع بنسبة 31 في المائة في

شحنات السيارات مقارنة بالفترة نفسها من 2021. وأقرت الشركة العملاقة، التي فاجأت المستثمرين في وقت سابق من هذا الشهر بإعلانها تخفيضات في أسعار السيارات في الولايات المتحدة وأوروبا، بوجود مثل ارتفاع أسعار الفائدة و«بيئة الاقتصاد الكلي غير المؤكدة». وقالت الشركة في بيان مساء الأربعاء: «في أي سيناريو، نحن مستعدون لعدم اليقين على المدى القصير»، مضيفة أن تحكّمها المستمر في التكلفة وفي تكلفة الابتكار يجعلها قادرة على اجتياز عام 2023 بشكل أفضل من المنافسين. وقالت الشركة إن استراتيجيتها

على المدى الطويل تسعى إلى زيادة نمو الإنتاج بنسبة 50 في المائة سنوياً، بسرعات متفاوتة. وتراجعت أسهم تسلا بنحو 50 في المائة عن مستواها قبل عام، ما يعكس مخاوف بشأن بيع شركات أخرى تصنع مركبات كهربائية وبشأن تباطؤ الاقتصاد والقلق من أن تعوق مساعي إيلون ماسك عالمياً في مجال مثلما سعى العام الماضي لشراء «تويتير». وبالتزامن مع نشر النتائج، اعتزمت تسلا استثمار أكثر من 3,6 مليار دولار لتوسيع مصنعها العملاق في ولاية نيفادا الأميركية. وعتزمت الشركة إقامة مصنعين جديدين في الولاية، الأول لإنتاج خلايا بطاريات بقدرة إجمالية

100 غيغاواط/ساعة سنوياً، والثاني لإنتاج شاحناتها الكهربائية الفاخرة «سيمي». وعتزمت تسلا بتوظيف 3000 عامل في المصنعين الجديدين. وتامل لإقامة مصنع خلايا بطاريات تكفي لنحو مليوني سيارة سنوياً. وبدأت تسلا بناء أول مصنع بطاريات في نيفادا عام 2014. وتحركات تسلا تأتي وسط معركة حامية الوطيس على وشك الشوب في الأسواق العالمية. وفي منتصف الشهر الجاري، أعلنت تسلا أنها ستفصل سعر طرازاتها من السيارات الكهربائية الأكثر مبيعاً بنسبة تصل إلى 20 في المائة في أوروبا والولايات المتحدة، لتطلق

بذلك حرب أسعار مع دخول المزيد من المنافسين إلى السوق. وتراجعت الأسهم في الشركة التي يملكها إيلون ماسك لأكثر من عام، وقال المحلل دان أيفز من شركة «ويدبوش سيكيوريتيز» إنه «ليس خفياً على أحد أن الطلب على تسلا بدأ يسجل بعض الصدمات في هذا النطاق العالمي لعام 2023». ومع ذلك، أشار أيفز إلى أن خفض السعر كان «الحركة الصحيحة» وبشكل خطوة تحذيرية لمصنعي السيارات الأوروبيين وشركتي جنرال موتورز وفورد الأمريكيتين لتأكيد أن تسلا لن تقف متفرجة إزاء تنامي المنافسة. وخفضت تسلا بالفعل الأسعار

مرتين في الصين في الأشهر الأخيرة، وقدمت عروضاً ترويجية نادرة في أميركا الشمالية أواخر العام الماضي. وبحسب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، دفع خفض الأسعار في الصين بمالكي سيارات تسلا إلى التعبير عن غضبهم في معارض السيارات لأنهم فوتوا عليهم العروض على هذه المركبات. وفي عام 2022، سلّمت المجموعة 1,31 مليون سيارة كهربائية، بزيادة مقدارها 40 في المائة على أساس سنوي. لكن هذا لا يزال أقل من هدف ماسك طويل الأجل المتمثل في زيادة عمليات التسليم بمعدل 50 في المائة سنوياً. ويبدو المستثمرون قلقاً من أن المبيعات ستتباطأ بسبب

الانكماش الاقتصادي وكذلك ارتفاع أسعار الفائدة التي تجعل اقتراض المال لشراء سيارة أكثر كلفة. ويشير المراقبون أيضاً إلى وصول الكثير من المنافسين إلى سوق السيارات الكهربائية، حيث تقدم شركات تصنيع السيارات الرئيسية الآن مجموعة طرازات، بما يشمل قطاع السيارات الفاخرة الذي هيمنت عليه تسلا لفترة طويلة. وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، يمكن الخصم الآن مشتري طراز «واي» من تسلا من الاستفادة من حافز ضريبي في الولايات المتحدة عن طريق بيع السيارة بسعر يقل عن 55 ألف دولار.

تفاؤل إزاء الأرباح الفصلية  
بيانات أميركية قوية تدعم الأسواق

عاملون في بورصة نيويورك يتابعون حركة الأسهم عقب إعلان بيانات النمو أمس (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت مرتفعة يوم الخميس، بعدما أظهرت بيانات متانة سوق العمل، ونمواً اقتصادياً أفضل من المتوقع في الربع الماضي، مما ساعد على تهدئة المخاوف من حدوث ركود حاد، بينما عززت توقعات متفائلة من شركة تسلا المعنويات.

وزاد مؤشر داو جونز الصناعي 27,82 نقطة، بما يعادل 0,08 في المائة، إلى 33771,66 نقطة. وفتح مؤشر ستاندر أند بورز 500 مرتفعاً 19,86 نقطة، أو 0,49 في المائة، إلى 4036,08 نقطة. وصعد مؤشر ناسداك المجمع 145,05 نقطة أو 1,28 في المائة، مسجلاً 11458,41 نقطة.

كما ارتفعت الأسهم الأوروبية؛ إذ هدأت نتائج فصلية قوية لشركات «إس تي مايكرو إلكترونيكس» و«ساباديل» و«نوكيا» والجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية.

البيانات الاقتصادية الأميركية. وأغلق مؤشر نيكبي منخفضاً 0,12 في المائة عند 27362,75 بعد ارتفاعه 0,4 في المائة في وقت سابق من الجلسة، كما تراجع مؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,12 في المائة إلى 1978,40 نقطة. وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن توقعاتها في الجلسة السابقة، لذا لم ير المستثمرون سوى القليل من القرائن اليوم. لا يمكن للمستثمرين في العالم اتخاذ أي خطوة قبل المؤشرات الاقتصادية الأميركية الرئيسية».

وقال شيهيرو أوتا، مساعد المدير العام في أبحاث الاستثمار وخدمات المستثمرين في «إس إم بي سي نيكو سيكيوريتيز»: «لم تعلن أي شركة كبرى عن



أكد أن المشروع يساهم في الاستقرار المالي بالملكة

## «المرکزي» السعودي: النظام البنكي الجديد سيعمل على توسيع الأعمال المصرفية

انقرة، سعيد عبد الرازق

قال البنك المركزي السعودي إنه يتوقع من مشروع النظام الجديد للقطاع البنكي في البلاد أن يواصل تنظيم القطاع بشكل متميز كما هو الحال مع نظام مراقبة البنوك المعمول به حالياً، مشيراً إلى أن أبرز العناصر الأساسية لمشروع النظام تتمثل في توسيع تعريف الأعمال البنكية من خلال مادة مستقلة وذلك لأهميتها، لتشمل صراحة

نشاط منح الائتمان، وتحديد أهداف ونطاق النظام بدقة، وكذلك توسعته ليشمل ممارسة الأعمال البنكية من أشخاص خارج البلاد، لأشخاص مقيمين داخل المملكة، وفق ما يحدده البنك المركزي السعودي، وذلك لعدة أهداف منها حماية العملاء.

وقال البنك، أمس، إن من أبرز العناصر الأساسية للمشروع أيضاً، تعزيز الإطار النظامي الخاص بصندوق حماية الودائع، والذي يوجهه يقوم الصندوق

بسداد الودائع للمودعين وفق حد التغطية المعين في الحالات التي تستدعي ذلك، وذلك من أجل حماية المودعين والمساهمة في الاستقرار المالي، إضافة إلى تعزيز الإطار النظامي للسرية البنكية الضخمة وغيرها، وتحديث إطار المخالفات والجرائم والعقوبات.

وطرح البنك المركزي السعودي أسس مشروع «نظام البنوك» لطلب مريثات العموم، داعياً في هذا الصدد العموم والمهتمين والمختصين «تعزيزاً

لتنظيم التقنيات المالية في القطاع البنكي، بموجب نصوص خاصة وعمامة ستغطي الخدمات البنكية الرقمية، والخدمات البنكية المفتوحة، والتقنيات الرقابية والإشرافية، والبيانات الضخمة وغيرها، وتحديث إطار المخالفات والجرائم والعقوبات.

وقال البنك المركزي في بيان له، إنه أعد مشروع نظام البنوك بناءً على اختصاصاته المخصوصة المستمرة التي يقوم بها البنك المركزي بهذا الخصوص، ومواكبة التطورات التشريعية المقارنة لهذا من الدول والتي تم الاستفادة منها عند إعداد أحكامه، إضافة إلى ما صدر عن المنظمات الدولية ذات الصلة من توصيات.

فيه، والمساهمة في الاستقرار المالي بالملكة، إلى جانب تعزيز حماية المودعين والعملاء. وأشار إلى أن مشروع النظام يأتي نتيجة التقييمات الداخلية المستمرة التي يقوم بها البنك المركزي بهذا الخصوص، ومواكبة التطورات التشريعية المقارنة لهذا من الدول والتي تم الاستفادة منها عند إعداد أحكامه، إضافة إلى ما صدر عن المنظمات الدولية ذات الصلة من توصيات.

رئيسها التنفيذي لـ التترقف الأوسط: الإخطار التنموية بالملكة جعلتها السوق الأساسية في المنطقة

## «مايثيريسا العالمية للتجزئة» تعزز تعظيم أعمالها في السعودية

الرياض، فتح الرحمن يوسف



مايكل كليغر

في وقت توقع فيه نمو المبيعات في عام 2023 بين 10 إلى 16 في المائة، تعززت شركة «مايثيريسا» إحدى أكبر الشركات العالمية للتجزئة عبر التسوق الإلكتروني، تعظيم أعمالها من خلال إطلاق منصة رقمية بالسعودية، حيث شدد مايكل كليغر الرئيس التنفيذي لشركة «مايثيريسا»، على أن السوق السعودية تعد السوق الأساسية بالمنطقة، والأكثر أهمية من حيث الحجم، بسبب الإخطار التنموية. وذكر أن السوق السعودية الأكثر إثارة، من حيث التنمية الاقتصادية، مع انفتاح الترفيه على قطاع التجزئة، مبيناً أن خدماتهم للسعوديين في منازلهم كانت تاتيهم عبر لندن أو باريس والآن السوق نفسها أصبحت أكثر إثارة للاهتمام، ما حفزت لزيارة الملكة ورؤية التطور السريع الذي يحدث فيها.

ولفت إلى أن تحول المستهلكين إلى الشراء من خلال المنصات الرقمية نجاح للتكنولوجيا الرقمية وأكثر ملاءمة للخيارات وثورة تقنية أساسية للمستهلكين.

وأوضح أن منصات البيع بالتجزئة الرقمية تجربة جيدة رابحة «لا يقتصر الأمر على عرض المنتج فقط، فلدينا مقاطع فيديو قابلة للتسويق، نقوم بإجراء المقابلات التي تحتاجها لتقديم تجربة رائعة»، معتقداً أن الجزء الأخير للاهتمام بالمنطقة، تراؤها بالمستهلكين الأثرياء للغاية.

وتابع «إننا ملتزمون تماماً بالرفاهية والفخامة والعصرية» واعتقد بشكل خاص في هذه المنطقة، حيث يقدر الناس الرفاهية لدرجة أننا نؤمن بقيمة عرضنا بالنسبة للمستهلك، نأمل أن يرضى على وتر حساس مع معنويات المستهلك». وزاد «سوق الموضة بالمنطقة، يتطور بشكل كبير مع تعدد المعارض، حيث الأزياء الفاخرة، إن التطور المثير بالمنطقة مثير لنا

وللمستهلك المحلي». وأثر الحرب الروسية الأوكرانية ويعتقد كليغر، أن مبيعات الأسواق الإلكترونية لم تتأثر كثيراً بالحرب الروسية الأوكرانية، مبيناً أن روسيا تشكل أقل من 1 في المائة فقط بالنسبة لأسواقهم. أما فيما يتعلق بالتحديات الرئيسية التي يواجهها قطاع التجزئة، فإنها تتمحور في القدرة على الاستمرار في تقديم خدمة رائعة، مبيناً أن الحل يكمن في توفير كوابر مؤهلة ومدربة، ومبيناً أن شركته تنمو بنسبة 20 في المائة من حيث تاهيل الموظفين المبدعين بالمجال الرقمي. ويعتقد أن التحدي الأكبر يتمثل في العثور على أشخاص موهوبين يتم تدريبهم وتدريبهم لتعظيم الرفاهية، أكثر منه كونه تحدياً رقمياً، غير أن سر النجاح يكمن في إطلاق الأعمال على أيار موهوبة ومدربة ومؤهلة ومحفزة للموقع الإلكتروني، بجانب ثقة الشركة التي حظيت بها مع أكثر من 200 علامة تجارية عالمية. وزاد «عامل النجاح الثاني يعود لشراكاتنا مع العلامات التجارية الفخمة، وبالتالي القدرة على الوصول على الحصرية، بسبب الثقة المتبادلة». المدى السوق الرقمي وتعد منصة التجارة الإلكترونية شركة «مايثيريسا» التي تأسست عام 2006 ومقرها ميونخ بألمانيا، ولديها مكاتب عالمية في نيويورك ولندن وميدانو وبرشلونة وسنغهاي، الأكثر انتشاراً عالمياً.

سجلت خسارة جديدة في الفصل الرابع

## «بوينغ» متفائلة بالتحليق في 2023

نيويورك، «الشرق الأوسط»



طائرة «بوينغ 737 ماكس» خلال تجربة اختبارية في عام 2020 (أ.ب)

أدت أزمات سلاسل التوريد والمشكلات المرتبطة بالتوظيف، إلى تسجيل «بوينغ» خسارة فصلية جديدة، لكن الشركة شددت الأرباح على توقعاتها لعام 2023 في ظل تحسن الطلب في قطاع الطيران. وأفادت «بوينغ» بأن أعمالها المرتبطة بالطائرات التجارية تأثرت سلباً نتيجة «التكاليف غير الطبيعية»، بينما ضغط عدم الاستقرار في سوق العملة واضطراب سلاسل التوريد، على وحدتها المتخصصة بالدفاع والفضاء والأمن.

وكانت خسارة الشركة للفصل المنتهي في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، البالغة 634 مليون دولار، أقل من الخسارة المسجلة في الفترة ذاتها من العام السابق (4,1 مليار دولار). وارتفعت العائدات بنسبة 35 في المائة، إلى 20 مليار دولار، لكنها كانت أقل من توقعات المحللين. لكن شركة الطيران العملاقة التي شهدت في السنوات الأخيرة مشكلات في الإنتاج وتأخيراً في الرخص بعد حوادث تحطم طائراتها من طراز «737 ماكس»، أنهت عام 2022 بتدفق نقدي حر إيجابي لأول مرة منذ عام 2018، بينما أجمعت التأكيد على أهداف عام 2023. وقال الرئيس التنفيذي لـ «بوينغ» ديف كالهون: «لدينا فصل رابع صلب، وثبتت أن سنة 2022 كانت مهمة بالنسبة لبعثنا».

وأفاد المحللون بأن الشركة تتوقع صدور مزيد من الإعلانات المشابهة للطلبات الكبيرة التي كشف عنها

النقاب عام 2022 مع شركتي «يونايدي إيرلاينز» و«دلต้า إيرلاينز». وقال كالهون: «هناك اهتمامات كبيرة بقطاع الطيران... الأغلبية حالياً خارج الولايات المتحدة مقارنة بدخلها». وذكر أن المخاوف المرتبطة بالتوقعات الاقتصادية قصيرة الأمد لا تؤثر في هذه الخطط. وقال: «لا يبدو أن حالات الركود تعرق المسار، فعليكم أن تتذكروا أننا نتنافس على عمليات تسليم أربع أو خمس سنوات من اليوم، لذا لا يتم احتساب الركود في ذلك». ولفت «بوينغ» إلى أنها تتوقع العودة إلى مستوى القوة المالية، مقارنة مع وضعها ما قبل الوباء، خلال الفترة بين 2025 و2026.

واسهم في التحول الذي شهدته الشركة ازدياد الطلب على الطائرات التجارية، في وقت تعمل فيه شركات الطيران جاهدة للإيفاء بالطلب على الطيران بعد «كوفيد»، واستبدال الطائرات الأحدث والأقل استهلاكاً للطاقة وتصدر انبعاثات كربونية أقل، بالطائرات الأقدم... لكن جهود زيادة الإنتاج تعرقلت بفعل الصعوبات في الحصول على قطع ومواد أساسية، بما في ذلك التأخر في الحصول على مركات من مزودين رئيسيين. وفي مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي»، ذكر كالهون أن الموردين حققوا تقدماً في مجال التوظيف، لكنهم ما زالوا يعملون على زيادة الإنتاج. وقال: «ينبغي الخضوع لتدريبات،

إذ إن كلاً من هذه المنتجات متطورة للغاية». وتوقع أن يبقى عام 2023 «مضطرباً» فيما يتعلق بسلاسل التوريد، لكنه أكد أن الإدراك المشترك بان الطلب ما زال قوياً في قطاع الطيران يسهم في زيادة الإنتاج. واستأنفت «بوينغ» عمليات تسليم طائرات من طراز «787 دريملاينر» بعد توقفها لمدة طويلة، وأكدت أنها ستزيد الإنتاج عام 2023 مقارنة بالمستوى الحالي «المنخفض». وتوقع الشركة تسليم ما بين 70 و80 طائرة من طراز «دريملاينر» عام 2023، مقارنة بـ 31 العام الماضي. كما تتوقع «بوينغ» تسليم بين 400 و450 طائرة من طراز «737»، مقارنة مع 387 طائرة تم تسليمها في 2022.

تراجع إنتاج السيارات في المملكة المتحدة لأدنى مستوى منذ الخمسينات

## الإضرابات تكبد «البريد الملكي البريطاني» 200 مليون إسترليني

لندن، «الشرق الأوسط»

كشف «البريد الملكي البريطاني» أن تكلفة الإضراب احتجاجاً على الأجور وأحوال العمل، وصلت إلى نحو 200 مليون جنيه إسترليني (248 مليون دولار)، مما سوف يدفع الشركة لتكبد خسائر تشغيلية كبيرة.

وذكرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية أن خدمات التوزيع الدولية، المألفة للشركة، كشفت أن خسائر البريد الملكي وصلت إلى

295 مليون جنيه إسترليني خلال أول تسعة أشهر من عامها المالي حتى الآن، حيث تضرت الشركة من إضراب العاملين لمدة 18 يوماً. وقالت شركة «البريد الملكي» إن توقعاتها بالنسبة للعام بأكمله تستند على عدم حدوث إضرابات خلال الربع الرابع، وقبول اتحاد العاملين في مجال الاتصالات العرض الخاص بالاجور. وأضافت الشركة أنها ما زالت تعزز خفض عدد العمال بواقع 5000 شخص بحلول مارس (آذار)، و10 آلاف إجمالاً خلال شهر

أغسطس (آب). وفي شأن آخر في بريطانيا، أظهرت بيانات جديدة تراجع إنتاج السيارات لأدنى مستوى منذ 1956 خلال العام الماضي، حيث تراجع الإنتاج بسبب النقص العالمي لرقائق أشباه الموصلات. ونقلت وكالة «بي إيه ميديا» عن رابطة مصنعي وتجار السيارات القول إنه تم إنتاج 775 ألفاً و14 سيارة خلال عام 2022، بانخفاض بنسبة 9,8 في المائة مقارنة بالعام الماضي عندما بلغ الإنتاج 859 ألفاً و575 سيارة.

وتراجع إجمالي الإنتاج السنوي خلال عام 2022 بنسبة 40,5 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل جائحة «كورونا» خلال 2019. وقد ارتفع الإنتاج في بريطانيا العام الماضي بنسبة 9,4 في المائة مقارنة بعام 2021، ولكن هذا لم يعوّض تراجع المبيعات بنسبة 14 في المائة. وقالت رابطة مصنعي وتجار السيارات إن «نقص رقائق أشباه الموصلات حدّ من قدرة الشركات المصنعة للسيارات على تصنيع السيارات». وقد تم إنتاج

مستويات قياسية من السيارات الكهربائية، حيث كانت معظم السيارات المصنعة إما كهربائية بالكامل وأما هجينة. وقال المدير التنفيذي للرابطة مايك هاويس: «هذه الأرقام تعكس مدى صعوبة عام 2022 بالنسبة لقطاع صناعة السيارات في بريطانيا، على الرغم من أننا قمنا بصناعة سيارات كهربائية أكثر من ذي قبل». ومن جانب آخر، قالت مصادر مطلعة إن «الحكومة البريطانية

تعززت تقديم مساعدات مالية مباشرة لدعم شركات صناعة أشباه الموصلات البريطانية، كجزء من استراتيجية للقطاع الذي أصبح مؤثراً في القضايا الجيوسياسية العالمية». ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن هذه المصادر القول إن هذه الخطة ستضمن ضخ أموال في الشركات الناشئة، ومساعدة الشركات القائمة من أجل زيادة حجمها، بالإضافة إلى تقديم حوافز جديدة لشركات الاستثمار المالي الخاصة. وتعززت الحكومة

تشكيل قوة عمل لقطاع أشباه الموصلات لتنسيق الدعم العام والخاص؛ لتخفيف تصنيع أشباه الموصلات المركبة خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقال مصدر مطلع إنه لم يتم الاتفاق مع وزارة الخزانة على رقم عام للمساعدات، لكن من المتوقع أن يكون عدة مليارات من الجنيهات الإسترلينية. وتعد الرقائق الإلكترونية مكوناً حيوياً في كل شيء من الهواتف المحمولة إلى السيارات، وتسبب نقص إمداداتها خلال السنوات

معتبراً أنه لم يعد هناك سبب لارتفاع الأسعار

## «المرکزي» التركي يثبت توقعاته للتضخم في نهاية العام عند 22,3%

انقرة، سعيد عبد الرازق

ثبّت البنك المركزي التركي توقعاته للتضخم في نهاية العام عند 22,3%، معتبراً أنه لم يعد هناك سبب لارتفاع الأسعار. وقال محافظ البنك شهاب كاوجي أوغلو، خلال استعراضه التقرير الأول للتضخم للعام الحالي في انقرة أمس (الخميس)، إن البنك أبقى على توقعاته للتضخم السنوي لعامي 2023 و2024 عند 22,3% و8,8% على التوالي. وتوقع التقرير أن تصل أسعار النفط إلى 80,8 دولار العام الحالي بارتفاع طفيف عن تقديرات ورتدي في تقرير الربع الرابع للعام الماضي بأن تصل إلى 79,3 دولار. وقال كاوجي أوغلو إن البيانات الاقتصادية أكدت التباطؤ في التضخم السنوي، وإن الأسعار الشهرية تقترب من المتوسط التاريخي، وإن سلوك التسعير سيتماشى مع الأساسيات الاقتصادية لأنه لم

يعد هناك سبب لارتفاع الأسعار. ولفت إلى بدء ظهور تحسن في معدلات واتجاه التضخم في تركيا، وذلك بدعم من السياسات الشاملة التي تنتهجها الحكومة. وكشفت بيانات رسمية عن تباطؤ حاد للتضخم في أسعار المستهلكين في تركيا وتراجعها بأكثر من 20% في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى 64,27% بعد أن سجل التضخم أعلى مستوياته في نحو ربع قرن في أكتوبر (تشرين الأول)، حيث سجل 85,51%.

ورصد تقرير «المرکزي» التركي المخاطر الرئيسية على التضخم، وأهمها المخاطر الجيوسياسية واستمرار حالة عدم اليقين بشأن وباء «كورونا» التي تزيد من مخاطر الهبوط على توقعات النمو العالمي للعام 2023، إضافة إلى ما يشكّله الانخفاض الأسرع من المتوقع في الطلب الأجنبي وإمكانية تعزيز الجكر للطلب المحلي من مخاطر تنعكس في ميزان الحساب الجاري.

في المقابل، رأى التقرير أن هناك عوامل يُحتمل أن توازن المخاطر على رصيد الحساب الجاري، أهمها زيادة الطلب على الحبوب والطاقة، والدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا كمرکز لإمدادها وزيادة حصة موارد الطاقة المحلية، وتعويض التباطؤ في الطلب العالمي من خلال الطلب المحلي. وأكد التقرير أنه ستتم مراقبة مسار المكونات المستدامة في النمو عن كثب، وسيكون هناك ارتباط قوي بين سياسات الائتمان المستهدفة وعملية خفض التضخم.

وواصل «المرکزي» التركي خفض معدلات الفائدة في ظل ارتفاع الأسعار، وأبقى سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء إردوغان لخفض أسعار الفائدة إلى أقل من 10%. وأرجع البنك خطوته إلى

ظهور تحسن في معدلات واتجاه التضخم في تركيا بدعم من السياسات الشاملة التي تنتهجها البلاد. وشدد على أنه سيواصل استخدام جميع الأدوات بشكل حاسم حتى يتم تكوين مؤشرات قوية تشير إلى

الماضي، بسبب ضعف الطلب الأجنبي، تم تعويضه من خلال طلب محلي قوي نسبياً. وتراجع التضخم إلى 64,3% في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من أعلى مستوى وصل إليه في نحو ربع قرن. وضغط إردوغان على البنك المركزي لخفض سعر الفائدة، وكسر خلال الأشهر الثلاثة الماضية التعهد بأن التضخم في طريقه إلى التراجع إلى مستويات مقبلة، وصولاً إلى 20% في منتصف العام. وقال إن التضخم سترجع إلى حدود 30% خلال الأشهر القليلة المقبلة، وبفضل التدابير المخدّعة من الحكومة. وأضاف: «قضينا على الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسب التضخم، واتخذنا جميع التدابير اللازمة لتراجع التضخم». معتبراً أن حكومته أثبتت لداخل والخارج أنه لن يتمكن أحد من التحكم بالاقتصاد



مشاة فوق أحد كباري مدينة إسطنبول التركية بينما يظهر في الخلفية مسجد سليمان القانوني (أ.ب)







## يبطئ هجوم الجسم على الخلايا المنتجة للإنسولين

## اعتماد أول عقار لتأخير ظهور مرض السكري من النوع الأول

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية الخريف الماضي، للمرة الأولى، على أول عقار يمكن أن يؤخر ظهور مرض السكري من النوع الأول. يعتبر يوم هذا حدثاً فاصلاً لاعتماد العلاج بـ«تيليزوماب» (Teplizumab) وهو جسم مضاد أحادي النسيلة (a monoclonal antibody) يتم إعطاؤه من خلال التسريب في الوريد.

## عقار واعد

أظهر حقن هذا العقار، في التجارب السريرية، أنه يؤخر ظهور مرض السكري من النوع الأول، المعتمد على الإنسولين لفئة من المرضى الذين يعانون من علامات الأجسام المضادة الذاتية (autoantibodies) ذات المخاطر المبكرة، لمدة أكثر من عامين مع الأمل في أن يتأخر ظهوره لدى البعض لفترة أطول.

وتتم الموافقة على تيليزوماب (Teplizumab) في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتأخير ظهور المرحلة الثالثة ذات الأعراض (Symptomatic) من داء السكري من النوع 1 لدى البالغين والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات وما فوق والذين يعانون حالياً من المرحلة الثالثة (Presymptomatic) من داء السكري من النوع 1. ويعتقد أن الدواء يبطئ هجوم الجسم على الخلايا المنتجة للإنسولين وبالتالي يمنع الأشخاص مزيداً من الوقت قبل أن يصبحوا معتمدين على الإنسولين الخارجي.

لا إن دواء «تيليزوماب» لا يناسب الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع 1 المعتمد على الإنسولين، أو المرضى المصابين بداء السكري من النوع 2. علق على ذلك مدير مركز السكري بجامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو الدكتور مارك أندرسون (Dr. Mark S. Anderson) بأن موافقة إدارة الغذاء والدواء (FDA) تعد لحظة فاصلة في علاج مرض السكري من النوع الأول والوقاية منه، فحتى الآن، يعتبر استخدام حقن الإنسولين مدى الحياة هو العلاج الحقيقي الوحيد لمرضى السكري من النوع الأول. يستهدف عملية المناعة الذاتية التي تؤدي إلى فقدان الإنسولين.

أما الدكتور جون هيرمون متعدد التخصصات (John Sharratt)، مدير قسم السكري واضطرابات الدهون والسمنة في مركز تقييم الأوبئة لإدارة الغذاء والدواء (FDA) فعلق قائلاً إن موافقة الإدارة على هذا العلاج تصيف تحدياً علاجياً جديداً، من الدرجة الأولى، وهما لبعض المرضى العصبيين للخطر، لا لهذا الدواء من إمكانية لتأخير التشخيص السريري لمرض

الإنسولين هرمون متعدد الببتيد تفرزه بشكل أساسي خلايا واضطرابات الدهون والسمنة في مركز تقييم الأوبئة لإدارة الغذاء والدواء (FDA) فعلق قائلاً إن موافقة الإدارة على هذا العلاج تصيف تحدياً علاجياً جديداً، من الدرجة الأولى، وهما لبعض المرضى العصبيين للخطر، لا لهذا الدواء من إمكانية لتأخير التشخيص السريري لمرض

## دروس الطهي... تحسن صحة الأطفال

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*



الطبيعية بالسكريات الصناعية في المشروبات والأطعمة المختلفة في طعامهم، بعد ذلك عند البلوغ. تم إجراء التجربة في الفترة بين عام 2016 وعام 2019 وتراوحت أعمار الأطفال جميعهم بين 9 و13 عاماً، وتم اختيار المدارس مسبقاً بشكل عشوائي.

وكان البرنامج مقسماً إلى 18 فصلاً دراسياً، مدة كل منها ساعة واحدة طوال العام الدراسي خلال ساعات الدراسة العادية، متوسط فصلين شهرياً. وفي المقابل تلقى الأبناء فصلاً واحداً فقط في الشهر لمدة تسعة أشهر.

واهتمت الدراسة بالموضوعات المتعلقة بقواعد السمنة والزراعة في مساحات مفتوحة في الهواء الطلق، وأيضاً الفرق بين الأطعمة المصنعة والأطعمة الطبيعية، وعلومات عن صناعات المشروبات السكرية، وكذلك الألياف الغذائية، والفرق بين أنواع الغذاء المختلفة من البروتينات والكربوهيدرات والخضراوات

## دروس الطهي... تحسن صحة الأطفال

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

والغلبة على الرغم من الفوائد الاجتماعية والنفسية المؤكدة للحصص المدرسية التي تهتم بشكل أساسي بتعليم المهارات التي تتعلق بالأمور المنزلية، مثل فنون الطهي وأعمال السمنة، فإن أحدث دراسة تناولت جدوى هذه الحصص أشارت إلى احتمالية أن تسهم هذه الحصص في الحفاظ على الصحة العضوية للطلاب على المدى البعيد. وأجريت الدراسة على طلاب المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة، ونشرت في النسخة الإلكترونية من مجلة الرابطة الطبية الأميركية (JAMA Network Open) في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي.

## التعليم والصحة

وجد الباحثون، بعد تتبع مبادرة تعليمية في ولاية تكساس الأمريكية، أن تسجيل الأبناء الذين ينتمون إلى المجتمعات الأكثر فقراً والأقل مكانة من الناحية الاجتماعية، في حصص تعليمية خاصة بالعناية بالحدائق والنباتات في الهواء الطلق والطهي والمعلومات الغذائية المختلفة، قد يسهم في تحسين صحتهم على المدى الطويل، وكان القائمون على هذه المبادرة قد أطلقوا اسم «براعم تكساس» (Texas Sprouts) على البرنامج الذي استمر عاماً دراسياً كاملاً لأطفال المدارس الابتدائية والذين هم في 16 مدرسة من المدارس منخفضة التكاليف التي يلتحق بها في أغلب الطلاب من الأسر الفقيرة. وبعد نهاية البرنامج التعليمي وجد الباحثون أن هناك انخفاض ملحوظاً في خطر الإصابة بمرض السكري، وأيضاً قلت احتمالات الوصول إلى مرحلة ما قبل السكري (pre-diabetic) ومرحلة ما قبل الإصابة بمرض السكري هي المرحلة التي يرتفع فيها

الإنسولين،» أو «أخذوا كمية أقل من الإنسولين»، أو «تأخروا في شراء الإنسولين» لتوفير المال. تم اعتبار أي رد إيجابي مشيراً إلى «تقنين». وتم تقدير انتشار التقنين حسب نوع السكري (النوع 1، النوع 2، أو نوع آخر أو غير معروف) وتم الأخذ في الاعتبار الخصائص الاجتماعية الديموغرافية كالعمر، الجنس، الدخل، التعليم، العرق، الحالة الصحية، والتأمين (خاص، أو طبي، أو رعاية طبية، أو غير مؤمن عليه).

ووجدت الدراسة أن معدلات تقنين الإنسولين كانت الأعلى بين أولئك الذين ليس لديهم تأمين صحي ونسبتهم بلغت 29,2 في المائة، أما الذين لديهم تأمين، فقد كانت نسبة التقنين بينهم ما يقرب من 19 في المائة.

كان التقنين أقل بين أولئك الذين لديهم تغطية عامة للتأمين Medicare (13,5 في المائة)، وأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 65 وما فوق وهم مؤهلون لحد كبير للحصول على العناية الطبية فكان التقنين بينهم (11,2 في المائة). وجد الباحثون أن تقنين الإنسولين أكثر شيوعاً بين الأميركيين السود (23,2 في المائة) من البيض (19,8 في المائة) وفي الفئة من ذوي الدخل المنخفض. (14,6 في المائة).

وكان قد وجد في أبحاث سابقة أن عدم الالتزام بالإنسولين يمكن أن تكون له عواقب سلبية خطيرة على صحة وحياة هؤلاء المرضى. وتعرى ظاهرة تقنين الإنسولين بين الأميركيين المصابين بالسكري إلى ارتفاع تكاليف الإنسولين التي يمكن أن تصل إلى ما لا يقل عن 1000 دولار شهرياً.

يقول المؤلف الرئيسي للدراسة الدكتور آل جافني (Adam Gaffney)، طبيب أمراض الرئة والقلب الحرجة في كلية الطب بجامعة هارفارد وكلية هانتر بجامعة مدينة نيويورك، ومنظمة الدفاع عن المستهلك الأميركية، دراسة جديدة تحليلية استطلاعية حول مدى انتشار تقنين الإنسولين بين المرضى المحتاجين للعلاج بالإنسولين من خلال مقابلة نخبة الصحة الوطنية لعام 2021 لمرضى السكري من النوع 1 والوقاية منها، نشرت في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 في دورية الطب الباطني (Annals of Internal Medicine) وأظهرت الدراسة أن ما يقرب من 30 في المائة من الأميركيين الذين يعانون من مرض السكري غير المؤمن عليهم قد يقننون الإنسولين لتوفير المال. شارك في الدراسة 982 مستخدماً للإنسولين ممن يعانون من مرض السكري، ويمثلون 1,4 مليون بالغ مصاب بداء السكري من النوع 1، و5,8 مليون مصاب بداء السكري من النوع 2، و0,4 مليون مصاب بنوع آخر أو غير معروف من داء السكري.

تم توجيه السؤال لمستخدمي الإنسولين البالغين بما إذا كانوا، خلال 12 شهراً الماضية، قد «تخطوا جرعات

الصيام لفترة بسيطة. وبجانب الانخفاض في الغلوكوز، حدث انخفاض قدره 6,4 mg/dl في مستويات الكوليسترول الضار. ويسمى الكوليسترول منخفض الكثافة بـ«الضار»؛ لأن صغر حجم الدهون يمكنها من التسلسل عبر الفجوات الموجودة في جدار الشرايين والترسب على جدرانها؛ مما يؤدي إلى تصلبها لاحقاً.

قال الباحثون إنهم لم يستخدموا أي إجراء آخر في الدراسة لتحسين العلامات الحيوية في الدم سواء الرياضة أو الالتزام بنظام غذائي معين، وإن التحسين الذي حدث كان مجرد تعليم الأطفال زراعة وتحضير الخضراوات والفواكه الخاصة بهم، مما قد تكون له آثار على تقليل مخاطر الإصابة بأمراض في المستقبل، وإذا وضعت في الاعتبار أن مدة التجربة كانت عاماً واحداً فقط يمكن أن تتوقع النتائج الجيدة إذا استمر الالتزام بهذا النظام الصحي لفترات أطول. وهذا الأمر سوف يغير عاداتهم الغذائية بالضرورة، وخصوصاً أن الدراسة ركزت على كيفية تحضير الطعام... ولماذا هو مفيد غذائياً؟

نصحت الدراسة بضرورة القيام بمثل هذه التجربة في مزيد من المدارس، وأوضحت أن تفضيلات الطعام ليست بيولوجية فقط، ولكن يمكن تعلمها أيضاً، وفكرة السماح للأطفال بتجربة الأطعمة التي لا يتناولونها في منازلهم، مع القرائن في المدرسة، تعبير فرصة جيدة لتغيير النظم الغذائية المعتادة، وخصوصاً أن هذا التغيير لا يحدث بشكل مفاجئ وإنما يحتاج إلى وقت تدريجي وبمشاركة الآخرين، مما يسهل على الأطفال تلقي خبرات عن العادات الغذائية التي يرغبون بها لفترات طويلة وبعضها يمثل ثقافة غذائية معينة.

في نهاية البرنامج قام فريق الدراسة بتحليل عينات الدم المأخوذة من نحو 700 طفل، وكان منهم نحو 500 من أصول لاتينية أو من الأسر ذات الدخل المنخفض بغض النظر عن المكان الذي ولدوا فيه بالمقارنة مع الطلاب الذين لم يشاركوا بعد في البرنامج فإن أولئك الذين أكلوا بالفعال برنامج «براعم تكساس» حدث لديهم انخفاض في مستوى السكر التراكمي (HbA1c) بنسبة 0,02 في المائة.

والفواكه، وأيضاً أهمية شرب المياه بشكل كافٍ، وكيفية تناول الطعام الصحي خلال الوجود في المدرسة، وقواعد سلامة الطبخ والغذاء.

## تحسين العلامات الحيوية

نصحت الدراسة بضرورة القيام بمثل هذه التجربة في مزيد من المدارس، وأوضحت أن تفضيلات الطعام ليست بيولوجية فقط، ولكن يمكن تعلمها أيضاً، وفكرة السماح للأطفال بتجربة الأطعمة التي لا يتناولونها في منازلهم، مع القرائن في المدرسة، تعبير فرصة جيدة لتغيير النظم الغذائية المعتادة، وخصوصاً أن هذا التغيير لا يحدث بشكل مفاجئ وإنما يحتاج إلى وقت تدريجي وبمشاركة الآخرين، مما يسهل على الأطفال تلقي خبرات عن العادات الغذائية التي يرغبون بها لفترات طويلة وبعضها يمثل ثقافة غذائية معينة.

\* استشاري طب الأطفال

## استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار



## التغوط.. والتقدم في العمر

\* عمري فوق السبعين عاماً، وصحتي جيدة عموماً، وليست لدي مشكلات هضمية سوى الحويصلات في القولون. عانيت الذهاب إلى الحمام صباحاً، وغالباً ليست لدي مشكلات إمساك. ولكن عذني مشكلة متكررة، أحياناً أذهب عدة مرات إلى الحمام. وهي قضية متعبة، خصوصاً عند الوجود في الصباح خارج البيت في العمل، ما يُتعب جسمي. كيف يمكنني ألا أضطر لهذا؟ وكيف يمكن تنظيف بطني صباحاً بشكل تام؟

- هذا ملخص أسئلتك، حول تكرار الإسهال على الذهاب للحمام في الصباح للإخراج، وسبب ذلك، وكيف يُمكن إتمام الإخراج مرة واحدة، ولفهم آلية حصول عملية الإخراج، ولإدراك التغيرات في الإخراج مع التقدم في العمر وكيفية التخفيف منها، وللمعرفة كيفية إتمام عملية الإخراج بطريقة مريحة، لاحظ معي تسلسل النقاط التالية:

1. ما كان الجسم يستطيع فعله في عمر الثلاثين، ليس هو ما يستطيع فعله في عمر السبعين. وأحد التغيرات التي نعتبرها مع التقدم في العمر هو عمل الجهاز الهضمي. وذلك من جوانب شتى، بدءاً من طريقة تناول القيمات الطعام، وتوفر اللعاب، وسلامة الأسنان لمضغها وبلعها، ووصولاً إلى عملية الإخراج. ومروراً فيما بين ذلك بعمليات الهضم. وتشير التقديرات الطبية إلى أن 40 في المائة من كبار السن يعانون مشكلة في الجهاز الهضمي مرتبطة بالعمر في كل عام. وعلى الرغم من أن اضطرابات التبرز شائعة ومتكررة ومزمنة ومرهقة، وتؤثر على الصحة الاجتماعية والعاطفية لدى كبار السن، فإنه يُمكن علاجها والتعامل معها من خلال النصائح الغذائية الصحية، وبعض التعديلات البسيطة في نمط الحياة، والدعم الطبي المتخصص.

2. المفترض أن يخرج ما يدخل، فنحن نأكل ونشرب للحفاظ على أجسامنا. وبعد أن يستخلص الجهاز الهضمي المكونات الضرورية للجسم من العناصر الغذائية في طعامنا، يتم إخراج فضلات عمليات الهضم على شكل مواد صلبة في البراز.

والبراز البشري، عندما يكون صحيحاً، يتكون عادة من نحو 70 في المائة من المواد الصلبة، و30 في المائة من السوائل. وجزء من تلك المكونات الصلبة هو بقايا البكتيريا الصديقة في القولون. ويتراوح وزن كمية البراز في اليوم بين 20 و400 غرام. ولدى من لا يتبرز كل يوم، يكون الوزن في الأسبوع نحو كيلوغرام. ومقدار الوقت الذي يجدر أن يخصصه الشخص عادة للبقاء في الحمام للإخراج هو نحو 5 دقائق، ويجب ألا يتجاوز الجلوس على مقعد الحمام 15 دقيقة (الجلوس على مقعد المراوح المجوف لفترة طويلة، يضع ضغطاً إضافياً على الأوردة، ما يؤدي إلى الواسير). وعادة يتم الإخراج الفعلي للبراز خلال ما بين ربع دقيقة ودقيقة، وفي الحالات الطبيعية لدى متوسطي العمر، بسرعة نحو 2 سنتيمتراً في الثانية.

3. إتمام عملية الإخراج، وعدم المعاناة منها، يتطلب 3 عناصر: أولها مكونات غذائية تُسهّل عملية الإخراج، وثانيها كفاءة عمل الأجزاء العضلية وغيرها المشاركة في عملية الإخراج. وثالثها اتخاذ الوضعية والطرف الملائمة للإخراج دون عناء.

وفي العنصر الأول، يمثل تناول الألياف الغذائية وشرب الماء الكافي أهم عاملين. وفي العنصر الثاني، تمثل ممارسة تمارين تقوية عضلات أسفل الحوض (كما سيأتي) والحفاظ على وزن طبيعي للجسم، أهم عاملين. وفي العنصر الثالث، تمثل الاستجابة لطلب الجسم بالبرز (أي دون تأجيل) وطريقة استخدام المراوح، أهم عاملين.

4. وفق نوعية مكونات الطعام (وبالنات الألياف)، ومقدار شرب السوائل، ومقدار العمر، والسلامة من عدم من الأمراض (كما سيأتي)، ومدى النشاط البدني، تختلف وتيرة الإخراج الطبيعية بشكل كبير بين الناس، من حيث التكرار ومن حيث شكل كتلة البراز. ويتراوح معدل التكرار «الطبيعي» بين 3 مرات في اليوم (عادة بعد كل وجبة) ومرة كل يومين. أي أن إخراج البراز 3 مرات في الأسبوع ضمن الطبيعي. وبالتالي، من الطبيعي أن يكون لدى البشر عادات شديدة التباين، ولكن كل واحد منا يميل إلى أن يكون لديه عادة تفرغ الأمعاء بانتظام. والأكثر شيوعاً مرة واحدة يومياً، وعادة في الوقت نفسه تقريبا من اليوم. وربما لدى العالدية في الصباح.

5. ثمة 3 أوضاع للتغوط، وهي: الجلوس على كرسي المراوح (الشائع)، والجلوس على كرسي المراوح مع نثي الوركين برقع الركبين، واستخدام مرحاض القرفصاء (الذي على مستوى الأرض). والفكرة أن إعطاء استقامة لفنك الشرج يُسهّل إفراغ البراز منها. وثمة اختلافات في الملاحظات حول احتمال أن وضعية الجلوس قد لا تسمح لعضلات المستقيم بالاسترخاء في خط مستقيم، كما في مرحاض القرفصاء. وبعض الباحثين الذين يدرسون الحالات الصحية للجهاز الهضمي، مثل مقارنة القولون العصبي، والإسك المزمن، يربطون ذلك بهذا النوع من وضع المراوح. ولذا فإن الجلوس على كرسي المراوح مع نثي الوركين، بعيداً عن جسمك بزاوية ما بين 40 و60 درجة، بما يجعل عضلات المستقيم في وضع أكثر حيادية، ومما يقلل من الإجهاد الذي يتطلبه إخراج البراز. ولكن لا توجد حالياً دراسات تشير إلى أن الجلوس مع نثي الوركين أفضل من القرفصاء لاستخدام المراوح، على الرغم من أن بعض الأبحاث تشير إلى أنه قد يكون أفضل من مجرد الجلوس. ولكن نظرًا لوزن الجسم، وتحمل وضعية القرفصاء مع عدم التسبب في انخفاض ضغط الدم عند الوقوف، وفي عوامل معيقة لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة في القلب والأوعية الدموية والأعصاب والمفاصل والعضلات، عن استخدام وضعية القرفصاء للإخراج.

6. للتوضيح، تلعب عضلات «سطح أسفل الحوض» دوراً في عملية الإخراج. وفي «سطح أسفل الحوض» توجد عضلة تُسمى عضلة العانة. وهي تلف حول المستقيم الكبيل، وتلتصق بعضلة العانة الأمامية. وعندما يتم شد العضلة بشكل أكثر إحكاماً حول المستقيم، فإنها تُضيق ممر الإخراج، وبالتالي تساعداً على الاحتفاظ بالبراز. وهذا جيد في معظم الأوقات؛ لكننا نلتكبد لا نريد خروج البراز في الوقت الخطأ. وعلى النقيض من ذلك، عندما نريد أو نحتاج إلى حركة الأمعاء، يجب أن تكون تلك العضلة قادرة على الاسترخاء والإطالة حتى يصبح المستقيم ممتداً سهلاً، ومسار خروج البراز أوسع. وتفيد بعض مصادر طب الجهاز الهضمي بأن من أقوى وسائل ارتخاء (أو شد) هذه العضلة (لتسهيل الإخراج) هو وضعية الجلوس للتمرين. ووضعية القرفصاء تسهم في ارتخاء هذه العضلة، ووضعية الجلوس العادي (وخصوصاً إذا كان كرسي المراوح مرتفعاً) تسهم في شد هذه العضلة. وفيما بين الوضعتين يكون الإخراج سهلاً. أي الجلوس على كرسي المراوح وخفض الوركين عبر ارتفاع القدمين قليلاً (باستخدام كرسي صغير الارتفاع ووضع القدمين عليه)، لجعل الزاوية بين الفخذ والعمود الفقري نحو 40 درجة (بدلاً من 90 درجة عند الجلوس العادي).

7. مع تقدمنا في العمر تتغير الأسماء، وهذا يشمل عادات الأمعاء. ويسمى الإسك أكثر شيوعاً. ويُعرف «الإسك» طبيياً بأنه إخراج أقل تكراراً (أقل من مرتين في الأسبوع)، أو زيادة «وقت الإجهاد» لدفع البراز ليتجاوز 25 في المائة من كامل وقت إخراج البراز، أو إخراج غير متكرر (بمعنى الاضطراب للعودة إلى الحمام لإكمال العملية في غضون أقل من ساعة أو نحو ذلك)، أو إخراج براز صلب التكوين. وتحصل هذه التغيرات بسبب عدد من العوامل المتعلقة بالعضلات. وتشمل: نقص قوة عضلات الأمعاء وعضلات البطن، وبطء عملية التمعج (تقلص لا إرادي لعضلات الأمعاء بما يشبه الحركة الدودية)، وقلة ممارسة الرياضة، وتدنّي القدرة على الحركة البدنية، ووجود الواسير، وعدم كفاية تناول السوائل، ونقص التغذية بالألياف (فواكه وخضراوات)، ووجود سمنة البطن والجسم، والآثار الجانبية لعدد من الأدوية الشائعة الاستعمال.

ومن بعض فئات الأدوية التي ترفع فرص حصول الإمساك: حاصرات قنوات الكالسيوم (لعلاج ارتفاع ضغط الدم)، وأدوية الألم المخدرة، ومضادات الحموضة التي تحتوي على الكالسيوم أو الألمنيوم، وحبوب الحديد، ومضادات الاكتئاب، والإفراط في الاستخدام و/ أو التوقف المفاجئ عن تناول الأدوية الملمنة لعلاج الإمساك.

8. مع توقع حصول تغيرات «طبيعية»، هناك تغيرات أخرى حصولها «غير طبيعي»، والتي يمكن أن تكون نذيراً لأمراض تحتاج إلى تحديد وعلاج. وأحدنا تغيير شكل البراز. وإذا أصبح أشبه بـ«قلم الرصاص» الرقيق، واستمر لمدة أسبوع أو أسبوعين، وكان من الواضح أنه تغيير عن المعتاد، فيجب إبلاغ الطبيب بذلك. وكذلك إذا كان فقدان الوزن مصحوباً بالإسك، أو كانت الحمى جزءاً من الإسهال، وخروج الدم، سواء كان أحمر أو أسود داكناً، أمر غير طبيعي ويحتاج إلى تقييم طبي. وكذلك لو تغير لون البراز نحو اللون الأبيض، أو لون الطين الفاتح. وأيضاً يمكن أن يكون الإسك أحد مظاهر كثير من الأمراض، بما في ذلك الاكتئاب، وكسل الغدة الدرقية، ومرض باركنسون العصبي، والسرطان. وقد يكون الإسهال من أعراض مرض كرون، والتهاب القولون القرصي، وفرط نشاط الغدة الدرقية، واضطرابات سوء الامتصاص والحساسية الغذائية. وتتطلب كل هذه الحالات غير الطبيعية المحتملة تقييماً طبياً.

9. لا يجب أن يكون اضطراب عملية الإخراج جزءاً من الشيخوخة الطبيعية. وهناك عدد من التغيرات في نمط الحياة والعلاجات التي يمكنك اعتمادها للحفاظ على صحة الأمعاء وعملها في أفضل حالاتها. وأولى الخطوات تحسين نظام التغذية عبر زيادة تناول الألياف (وخصوصاً الخضراوات والفواكه والبقول والخبز الأسمر). وثانيها الحرص على شرب الماء (ليكون لون البول أصفر فاتح). وثالثها ممارسة تمارين تقوية عضلات أسفل الحوض، أي تمرين كيجل. وفهم المقصود تخيل لو أنك توقفت إرادياً عن التبول في أثناء جريان البول، وحدد العضلات التي استخدمتها لتحقيق ذلك. وهذه العضلات قم بشدها لمدة 3 ثوانٍ ثم استرخ لمدة 3 ثوانٍ أخرى. وكررها نحو مرات في كل مرة، لثلاث جلسات في اليوم، سواء مستلقياً على الظهر أو جالساً. واجعلها عادة لك طوال العمر، للذكور والإناث. والخطوة الرابعة ممارسة الحركة البدنية والتمارين الرياضية، وأفضلها المشي السريع. والخطوة الخامسة تحاشي تناول الأدوية الملمنة.

10. وجود الحويصلات في القولون (كباس صغيرة منتفخة في بطانة القولون على طول نقاط ضعيفة في جدار الأمعاء)، أو ما يسمى «مرض الرنج»، وهو شائع نسبياً، ويوجد لدى نحو نصف الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر. وعلى الرغم من أن كثيراً من الناس لا يعانون أي أعراض لها، ولا تتطلب علاجاً، فإن البعض قد تحدث لديه الغازات، والانتفاخ، وتشنجات التقلصات في البطن، والإسك.



ضرباً موعداً مثيراً في نهائي كأس السوبر السعودي «الأحد»

## الاتحاد يبكي نصر رونالدو... والفيحاء يقهر الهلال «المونديالي»



لاعبو الاتحاد يحتفلون بهدف زميلهم حمد الله (روبرتز)

مُكبراً عن طريق لاعبه البرازيلي باولينييو بعد تمريرة خاطئة من محمد كنو في منتصف الميدان خلفها فيكتور رويز وتقدم بها قريبا من مرمرى الهلال، ليمرر الكرة نحو البرازيلي باولينييو الذي نجح في تجاوز الكوري جيانغ وسدد كرة قوية سكنت شباك عبد الله المعيوف.

وما هي إلا دقائق بسيطة حتى تحصل الهلال على ضربة جزاء لصالح اللاعب عبد الله الحمدان، تقدم لها سالم الدوسري ولعبها لترتطم بال القائم ويبعدها الصربي فلاديمير حارس فريق الفيحاء.

ومع انطلاقة شوط المباراة الثاني أجرى ديان تغييراً بالتخلي عن محمد كنو في منتصف الميدان والزج بالمالي موسى ماريفا، بحثاً عن فاعلية هجومية لفريقه للعودة إلى المباراة.

واستمر الهلال في ضغط كبير على مرمرى الفيحاء الذي كان يجيد قراءة خصمه ويقف سداً متيناً أمام جميع المحاولات الزرقاء، رمى ديان بورفتي فيينو وميشال على حساب الثاني عبد الله الحمدان وصالح الشهري، إلا أن جميع التغييرات لم تحدث تغييراً كبيراً على مستوى لعب الهلال، الذي أجاد السيطرة ولكن دون خطورة.

الفيحاء الذي ركن لاعبه إلى امتصاص الهجوم الأزرق وتهنئة اللعب، في محاولات متكررة لم يكتب لها النجاح. وسريعاً خطف الفيحاء هدفاً

لملعب الملز، بدأ الهلال الذي يخوض مونديال الأندية بعد أيام قليلة، اللقاء باحثاً عن هدف مبكر وحسم اللقاء سريعاً، واستمر في ضغطه على مرمرى

قوية أخفق حارس النصر في التصدي لها، عقب تلقيه تمريرة من كرة مرتدة قادها البرازيلي رومارينهو.

وفي المباراة الأخرى على

المستمر بزيارة أولى لشباك الاتحاد عن طريق البرازيلي تاليسكا الذي ترجم كرة عرضية في شباك مواطنه غروهي مع الدقيقة 67. لكن مهند الشنقفي

بدأ النصر ضاغطاً وباحثاً عن هدف مبكر وسط صمود اتحادى مميز، دقائق قليلة حتى انطلق الاتحاد بهجمة مرتدة وسط تناقلات مثالية للكرة بين حمد الله والعبود، ركنها أخيراً رومارينهو في شباك النصر هدفاً مبكراً مع الدقيقة 15.

وشن النصر هجوماً كبيراً بحثاً عن تعديل للنتيجة، لكن الاتحاد استمر في أفضليته بالاستحواذ على الكرة والتنظيم التكتيكي ليخرج قبل نهاية الشوط الأول بهدف ثان سجله المغربي عبد الرزاق حمد الله براسية مثالية مع الدقيقة 44.

زوج رودى غارسيا مدرب فريق النصر بثلاثة تبديلات مع انطلاقة الشوط الثاني: عبد الرحمن غريب، وعبد المجيد الصلبي، وكونان، عوضاً عن مارتينز، والنجعي، ومادو. ونجح الضغط الأصفر

الميدان، بحثاً عن توازن دفاعي للفريق الباحث عن تحقيق لقب أول في البطولة.

أما النصر فقد عالج غياب أوسبينا حارس المرمى الذي تعرض للإصابة بالتعاقد مع الأرجنتيني روسي ليشترك في المباراة منذ بدايتها، مع عودة غوستافو لوبيز وسط غياب للشثنائي كونان والغارو في الدفاع.

وكسب الاتحاد تحدي الكلاسيكو الذي جمعه بالنصر تحت قيادة الأسطورة البرتغالي رونالدو في قمة جماهيرية كبيرة اكتظت بها مدرجات ملعب الدرة.

وواصل فريق الاتحاد هيمنته على مواجهاته المباشرة مع النصر، وكرر تفوقه مجدداً بثلاثية البرازيلي رومارينهو والمغربي عبد الرزاق حمد الله ومهند الشنقفي، فيما سجل البرازيلي تاليسكا هدفاً شرفياً للنصر.

وقبل المباراة رسمت الجماهير لوحة فنية رائعة في المدرجات وسط حضور كبير من الطرفين ليظهر التفوق الخاص بكل فريق بصورة مميزة.

في الاتحاد تخطى البرتغالي نونو سانتو عن خدمات هيلر كوستا مقابل استعادته بخدمات هنريكي في منتصف

الرياض، فهد العيسى

ضرب فريقا الاتحاد والسوبر السعودي (الأحد المقبل)، عقب إقصاء الأول للنصر 3/0 والثاني للهلال 1/0 في نصف نهائي البطولة التي جرت بشكلها الجديد أمس في ملعب الملك فهد الدولي واستاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

## الفصل: اهتمام ولي العهد جعل المملكة عاصمة للأحداث الرياضية العالمية

## فورمولا الدرعية.. سباق «الطاقة النظيفة» ينطلق تحت الأضواء الكاشفة

بطل الموسم السادس من فريق «تاغ هوير بورتنه للفورمولا إي»: «أحب أن أخوض السباقات في المملكة العربية السعودية، إنها حلبة مذهلة. لقد كنت أول فائز فيها خلال الموسم الخامس، ولدي سجل فريق «مازيراتي إم إس جي ريسينغ»، الذي يعمل بوحدة طاقة دي إس، الزمن القياسي خلال الأسبوع، وحقق الصدارة في 5 من 7 مرات ضمن الاختبارات ما قبل الموسم في فالنسيا، حيث جاء كل من جان إريك فيرن، وستوفل فاندورن، سائق «دي إس بينسكي»، ضمن المراكز الـ 3 الأولى.

كما جاء السائق فاندورن، حامل اللقب، خارج المراكز الـ 10 الأولى قبل الجولة الأولى، واستحوذ فاندورن 4 مراكز فقط ليأخذ نقطة مع احتلال المركز الـ 10 في نهاية السباق. وانطلق السائق فيرن ضمن المراكز المتوسطة قبل أن يخطئ في التجاوز، لينتهي السباق في المركز 12.

وقد يكون السائق جاك هوير بورتنه من فريق «تاغ هوير بورتنه للفورمولا إي»: «أحب أن أخوض السباقات في المملكة العربية السعودية، إنها حلبة مذهلة. لقد كنت أول فائز فيها خلال الموسم الخامس، ولدي سجل فريق «مازيراتي إم إس جي ريسينغ»، الذي يعمل بوحدة طاقة دي إس، الزمن القياسي خلال الأسبوع، وحقق الصدارة في 5 من 7 مرات ضمن الاختبارات ما قبل الموسم في فالنسيا، حيث جاء كل من جان إريك فيرن، وستوفل فاندورن، سائق «دي إس بينسكي»، ضمن المراكز الـ 3 الأولى.

كما جاء السائق فاندورن، حامل اللقب، خارج المراكز الـ 10 الأولى قبل الجولة الأولى، واستحوذ فاندورن 4 مراكز فقط ليأخذ نقطة مع احتلال المركز الـ 10 في نهاية السباق. وانطلق السائق فيرن ضمن المراكز المتوسطة قبل أن يخطئ في التجاوز، لينتهي السباق في المركز 12.



سباق الدرعية تميز بإقامته ليلاً تحت الأضواء الكاشفة (الشرق الأوسط)

الفورمولا إي، حيث تمكن من الهيمنة على سباق مكسيكو سيتي، بعدما استطاع أن يتفوق في التصفيات التأهيلية وينطلق من الصف الأول للسائقين على خط الانطلاق. وجاء بعده السائق باسكال ويرلين؛ من فريق «تاغ هوير بورتنه للفورمولا إي» محتلاً المركز الثاني، متقدماً بفارق 11 ثانية عن السائق لوكاس دي غراسي صاحب المركز الثالث في سيارة ماهندرا ريسينغ، ضمن أول سباق صعب للفريق الأنجلو هندي.

وكان السائقان دينيس ويرلين من بين 4 سيارات تمتلك وحدة طاقة بورشه 99 إس اليكتريك من الجيل الثالث ضمن أفضل 7 سيارات على الخط، حيث أتاحت الفرصة لفريقي «أفالانش أندريتي» و«تاغ هوير بورتنه» لصعود

المناسبات الفنية والموسيقية، في حين تستضيف الدرعية سباق فورمولا إي للمرة الثالثة كسباق «بلي»، بعد انطلاقته للمرة الأولى عام 2021.

يُذكر أن النسخة السابقة لفورمولا إي الدرعية 2022 شهدت استضافة الجولتين الأولى والثانية من الموسم الثامن، حيث فاز الهولندي نك دي فيرنز، وسائق فريق «مرسيدس بنز إي كيو» في سيارة ماهندرا ريسينغ، ضمن أول سباق صعب للفريق الأنجلو هندي.

وسائق فريق «إنفينتين ريسينغ» ريسينغ-موناكو. ويتصدر جاك دينيس، سائق فريق «أفالانش أندريتي» للفورمولا إي ترتيب بطولة العالم للسائقين، وذلك بعد فوزه بالسباق الأول في سيارة الجيل الثالث ضمن بطولة

كما يطمح فريق «نيوم ماكلارين فورمولا إي» للظفر بهاتين الجولتين، وذلك من خلال ممثليه البريطاني جيد هيجز، والألماني رينيه راست، كلفين دان ليند، كما يضم فريق «أفالانش أندريتي فورمولا إي» كلاً من: الألماني أندريه لوتريه، والبريطاني جاك دينيس، في حين يمثل فريق «ماهندرا ريسينغ» البرازيلي لوكاس دي غراسي، والبريطاني أوليفر رولاند، ويدخل فريق «نيوم 333 ريسينغ» تحت قيادة البرازيلي سيرجيو سيتي كامارا، والبريطاني ودان تيكتم.

ويحتضن فريق «تاغ هوير فورمولا إي» عن الحصول على مركز متقدم في سباق «كور الدرعية إي بري 2023»، وذلك عبر سائقه الألماني باسكال ويرلين، والبرتغالي أنتونيو فيليكس داکوستا،

مثل هذه الأحداث العالمية تُعزز خبرات أبنائنا وبناتنا في إثبات قدرتهم على إدارة وتنظيم جميع البطولات والمناسبات الرياضية الكبرى بكل احترافية، وهو ما جعل وطننا عاصمة لأكثر الأحداث الرياضية العالمية».

وأضاف: «لا شك أن سباقات فورمولا إي الدرعية دائماً ما تحظى بالإشارة والنديّة بين السائقين، وهذا ما يمنحها متابعة جماهيرية وإعلامية كبرى على المستوى المحلي والعالمي، كما أن إقامتها في جوهره المملكة (الدرعية) تعطي السباق طابعاً مختلفاً؛ لما تحمله هذه المنطقة العزيزة علينا من تاريخ وارت كبير، يصف مملكتنا الحبيبة».

وأقيمت الجولة الأولى من بطولة العالم «إيه بي بي فورمولا إي» في المكسيك، في حين ستستضيف المملكة، والجولتين الثانية والثالثة، على أن يتنقل السباق بعد ذلك إلى مدينة حيدر آباد بالهند، في الجولة الرابعة في شهر فبراير المقبل، وفي الشهر نفسه سيتنافس المتسابقون في كيب تاون، عاصمة جنوب أفريقيا، على أن تنتقل الجولات بعد ذلك إلى البرازيل، وألمانيا، وموناكو، وإندونيسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، لتكون المملكة المتحدة آخر محطة في موسم «إيه بي بي فورمولا إي» في النسخة التاسعة.

وتتجه أنظار عشاق سباقات السيارات، اليوم، صوب مدينة الدرعية التاريخية في السعودية؛ وذلك متابعة انطلاق جولات المحطة الثانية من بطولة العالم «إيه بي بي فورمولا إي»، التي تقام في المملكة للمرة الخامسة على التوالي.

وعلى مدى يومين تستمر الجولتان الثانية والثالثة تحت مسمى سباق (كور الدرعية إي بري 2023)، ضمن منافسات الموسم التاسع من البطولة، التي تُعد إحدى فعاليات موسم الدرعية 2022.

ويشارك في سباق «كور الدرعية إي بري 2023»، الذي تستضيفه وزارة الرياضة بالتعاون مع «الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية»، 22 متسابقاً يمثلون 11 فريقاً، من مختلف دول العالم، سيتنافسون على حلبة الدرعية التي يبلغ طولها 2,495 كم، حيث يعزز السباق اهتمام المملكة بالطاقة النظيفة، ومواكبة المستقبل نحو بيئة مستدامة، حيث ستعتمد حلبة السباق على الإضاءة بتقنية إل إي دي، المصممة لتخفف استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50%.

ويهدف المناسبة قال الأمير عبد العزيز الفيصل، وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، في تصريح صحفي، إن «استمرار استضافة المملكة للعديد من الفعاليات الرياضية العالمية المنتوعة هو تأكيد للاهتمام الذي يحظى به القطاع الرياضي من قبل القيادة والدعم غير المسبوق من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للقطاع الرياضي، الذي منحنا هذا التميز الكبير في هذا المجال، كما أن استضافة

الدرعية، فارس الفزي

تحت إشراف عشاق سباقات السيارات، اليوم، صوب مدينة الدرعية التاريخية في السعودية؛ وذلك متابعة انطلاق جولات المحطة الثانية من بطولة العالم «إيه بي بي فورمولا إي»، التي تقام في المملكة للمرة الخامسة على التوالي.

وعلى مدى يومين تستمر الجولتان الثانية والثالثة تحت مسمى سباق (كور الدرعية إي بري 2023)، ضمن منافسات الموسم التاسع من البطولة، التي تُعد إحدى فعاليات موسم الدرعية 2022.

ويشارك في سباق «كور الدرعية إي بري 2023»، الذي تستضيفه وزارة الرياضة بالتعاون مع «الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية»، 22 متسابقاً يمثلون 11 فريقاً، من مختلف دول العالم، سيتنافسون على حلبة الدرعية التي يبلغ طولها 2,495 كم، حيث يعزز السباق اهتمام المملكة بالطاقة النظيفة، ومواكبة المستقبل نحو بيئة مستدامة، حيث ستعتمد حلبة السباق على الإضاءة بتقنية إل إي دي، المصممة لتخفف استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50%.

ويهدف المناسبة قال الأمير عبد العزيز الفيصل، وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، في تصريح صحفي، إن «استمرار استضافة المملكة للعديد من الفعاليات الرياضية العالمية المنتوعة هو تأكيد للاهتمام الذي يحظى به القطاع الرياضي من قبل القيادة والدعم غير المسبوق من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للقطاع الرياضي، الذي منحنا هذا التميز الكبير في هذا المجال، كما أن استضافة



إحدى سيارات السباق تخضع لاختبار الجاهزية (الشرق الأوسط)



مدينة الدرعية التاريخية جاهزة لانطلاق الحدث الرياضي الكبير (الشرق الأوسط)



جانب من استعدادات الفرق المشاركة في السباق (الشرق الأوسط)



يونائتد في اختبار سهل أمام ريدينغ غداً بعد يومين من وضع قدم في نهائي كأس الرابطة

## قمة ساخنة بين سيتي وأرسنال في كأس إنجلترا اليوم... وليضربول للتأثر من برايتون

لندن: «الشرق الأوسط»

مارتن أوديجارد.

ويخوض ليفربول حامل اللقب مواجهة ثارية الأحد أمام مضيفة برايتون الذي هزمه بثلاثية نظيفة عندما استضافه على ملعب «أميكس» في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي في المرحلة العشرين من الدوري. وعلق مدربه الألماني يورغن كلوب على الخسارة وقتها قائلاً: «لا أستطيع تذكر مباراة أسوأ من تلك التي خاضها الفريق ومنى فيها بالهزيمة المؤسفة أمام برايتون».

وعانى ليفربول الذي يغيب عن صفوفه الكثير من الركائز الأساسية بسبب الإصابة، الأمرين أمام برايتون هذا الموسم حيث أرغمه الأخير على التعادل 3 - 3 في المرحلة التاسعة من الدوري في أكتوبر الماضي.

ويعود لليفربول إلى برايتون وهو يحتل المركز التاسع في الدوري الممتاز بفارق عشر نقاط تراجع مخيف مقارنة مع الموسم الماضي، آخرها موسم الماضي عندما كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق رباعية تاريخية.

يملك المهاجم الدولي هاري كين فرصة ذهبية ليصبح الهدف التاريخي لتوتنهام عندما يحل ضيفاً على بريستون من دوري الدرجة الأولى (الثاني فعلياً) غداً السبت.

وعادل كين الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسم جيمي غريفز (الصامد منذ عام 1970) عندما سجل هدفه الـ266 في مختلف المسابقات في مرمى فولهام (1 - صفر) الأثين في

يضع مانشستر سيتي وضيفة أرسنال منافستهما الحامية على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في كرة القدم جانباً، ويركز على قمة ملتبهة بينهما اليوم بالدور الرابع لمسابقة كأس الاتحاد. على ملعب «الاتحاد» في مانشستر يتوجه أرسنال الذي يتصدر الدوري عن جداره ويعروض رابعة آخرها فوزه 3 - 2 على يونائتد، معيداً الفارق مع سيتي ثاني الترتيب إلى خمس نقاط، كما للفريق مباراة مؤجلة.

وستكون مواجهة اليوم هي الأولى بين الفريقين هذا الموسم بعدما تأجلت مباراتهما التي كانت مقررة في ذهاب الدوري في 19 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضمن المرحلة الثانية عشرة إلى 15 فبراير (شباط) المقبل، وبالتالي فإن الفائز سيحتل المركز التاسع في الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 25 هدفاً عن مانشستر يونايتد، وسيتي على توتنهام أيضاً (4 - 2) وولفرهامتون (3 - صفر).

لكن سيتي أطاح تشيلسي من الدور الثالث بفوز كبير برباعية نظيفة وسيبغى إلى إضافة القطب الثاني للعباسي إلى قائمة ضحاياه، متسلحاً بالترسانة الهجومية الضاربة بقيادة الدولي النرويجي إرنينغ هالاند صاحب 25 هدفاً في الدوري هذا الموسم، آخرها ثلاثية «هاتريك» في مرمى

ولفرهامتون كانت الرابعة له منذ انتقاله إلى صفوف سيتي الصيف الماضي.

لكن المهمة لن تكون سهلة أمام أرسنال الذي لا تختلف أسلحته الهجومية كثيراً عن سيتي في ظل تالق بوكايو ساكا والبرازيلي غابريال مارتينيلي وإيدي نكيتشيا والنرويجي

زويج، «الشرق الأوسط»

كشفت تقرير الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الصادر أمس عن إنفاق الإنجليزي أكثر من مليار دولار على الصفقات مع وصول عدد الانتقالات لأرقام قياسية بلغت 7002 على صعيد الرجال والسيدات، وكان هناك 2009 صفقات انتقال دولية في منافسات الرجال في 2022، وهو ما يمثل زيادة بنسبة

11,6 في المائة مقارنة بحصيلة عام 2021 لتجاوز انتقالات عام 2019 قبل جائحة كوفيد - 19. ومن بين 2843 صفقة شملت دفع رسوم انتقال كلفت أعلى 100 صفقة ما يقرب من 50 في المائة من إجمالي الأموال التي انفتحت. وتصدرت الأندية الإنجليزية القائمة مجدداً وللمرة الأولى تخطى إنفاقها مليار دولار، لتحقق رقماً قياسياً يقرب من 2,2 مليار دولار.

وقال إميليو غارسيا سيلفيرو رئيس لجنة الشؤون القانونية في الفيفا: «تم تغيير الاتجاه

ختم المرحلة الحادية والعشرين من الدوري، وأصبح القائد الحالي المنتخب إنجلترا على وشك امتلاك الرقم القياسي. وفي ظل الحركة حامية الوطيس التي يخوضها توتنهام الخامس على المركز الأربعة الأولى في الدوري، قد لجأ مدربيه الإيطالي أنطونيو كونتي إلى إراحة نجومه ضد بريستون، لكن مع مراعاة الهزيمة المفاجئة لتوتنهام أمام ميدلزبره في الدور الخامس لكأس الاتحاد الموسم الماضي، يحرس كين على اللقب. وقال كين الذي لا يزال

يتطلع إلى الفوز بأول لقب كبير في مسيرته: «كأس الاتحاد الإنجليزي مهمة بالنسبة لنا. كان من المحبط أن نخسر أمام ميدلزبره، سنرى ما يقوله المدرب لكنني ساكون جاهزاً». ويخوض مانشستر يونايتد الذي وضع قدماً في المباراة النهائية لكأس الرابطة بفوزه على مضيفة توتنهام فورست بثلاثية نظيفة مساء أول من أمس في ذهاب نصف النهائي، اختباراً سهلاً نسبياً على أرضه أمام ريدينغ من الدرجة الأولى غداً السبت.

أرتيتا يحفز لاعبي أرسنال قبل زيارتهم معقل سيتي في مواجهة الكأس (غيتي)



في نفخ غبار الخسارة أمام أرسنال بالدوري سريعاً، حيث افتتح مهاجمه الدولي التسجيل أمام فورست بمجهود فردي رائع بعد ست دقائق من البداية حين انطلق من منتصف الملعب متلاعباً بالمدافعين قبل أن يهز الشباك، ليصبح أول لاعب يسجل خمسة أهداف في موسم واحد في كأس الرابطة لصالح يونائتد منذ الأرجنتيني كارلوس تيفيز (6 في موسم 2008 - 2009)، ورافعا رصيده إلى 18 هدفاً بجميع المسابقات هذا الموسم. ولم يسجل أكثر منه مع ناد إنجليزي بموسم 2022 - 2023 سوى النرويجي إرنينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي.

واعتقد فورست أنه تعادل سريعاً في ملعبه «سيتي غراوند» لكن هدف سام ستوريج من هجمة مرتدة الغي للتسلسل بعد مراجعة نظام حكم الفيديو. ونجح يونائتد في تعزيز تقدمه قبل الاستراحة حين سجل الوافد الجديد على سبيل الإعارة الهولندي المعار فاوت فيجورست هدفه الأول في مشاركته الثانية منذ انضمامه إلى فريقه لتسديدة البرازيلي أنتوني المرتدة من الحارس. وأنهى الهدف أي فرصة لفورست في التعويض بينما أضاف البرتغالي برونو فرنانديز الهدف الثالث في وقت متأخر ليضمن استمرار يونائتد في مطاردة لقبه الأول منذ 2017.

وتقام مواجهة الإياب على ملعب أولد ترافورد الأربعاء المقبل. وقال الهولندي إريك تين هاغ مدرب يونائتد: «أنا سعيد بالأداء، تحكمتنا في اللقاء على مدار الـ90 دقيقة، هناك لحظة واحدة كان من الممكن أن تتغير فيها المباراة، يجب أن نتوخى الحذر من ذلك وأن نتطور». وأضاف: «في هذه الأجواء وبهذه الروح لا يمكن إيقاف راشفورد، يمكنه أن يتحلى بالإبداع في الثلث الأخير وأن يفعل أشياء جنونية ومبدعة وشجاعة». وهدف جمهور يونائتد «ويمبلي» بين



راشفورد يواصل تألقه مع يونائتد (رويترز)

## أرقام قياسية للانتقالات في 2022... والأندية الإنجليزية الأكثر إنفاقاً

إلى 500 العام الماضي بزيادة قدرها 22 في المائة. كل هذا يعكس الخطوات المثيرة للإعجاب التي يتم اتخاذها مع استمرار المزيد والمزيد من اللاعبين في التحول إلى الاحتراف. وتم تسجيل حوالي 1555 عملية انتقال دولية في 2022 بزيادة قدرها 19,3 في المائة مقارنة بالعام السابق، بينما شارك 119 اتحاداً دولياً في الانتقالات الدولية.

الشوطين متمسكاً بحلم لعب النهائي في الاستاد الشهير الشهر المقبل. في المقابل، قال ستيف كوبر مدرب فورست: «نتيجة محطة بالتأكيد، آخر شيء أتريده أن نذهب إلى أولد ترافورد وأنت متخلف بثلاثية... راشفورد من أكثر اللاعبين المتألقين في البلاد بالطبع، لكن السماع بما فعله ليس جيداً».

## صراع ساخن بين ديوكوفيتش وتومي بول... وتسييتياس لـ«فك نحسه» أمام خاشانوف اليوم لقب «بطولة أستراليا» ينحصر بين الكازاخستانية ريباكيينا والبيلاروسية سابالينكا

مليون: «الشرق الأوسط»

انحصر لقب السيدات لـ«بطولة أستراليا المفتوحة للتتنس» بين الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا، والبيلاروسية أرينا سابالينكا، بعدما حسمتا بطاقتي النهائي بفوزين متخريين، أمس، في المربع الأخير، بينما يشهد نصف نهائي الرجال صراعاً ساخناً اليوم بين الصربي نونفاك ديوكوفيتش والأميركي تومي بول من جانب، واليوناني ستيفانوس تسييتياس والروسي كارن خاشانوف من جانب آخر.

وتفوقت ريباكيينا، بطلة «ويمبلدون»، على البيلاروسية الأخرى فيستوريا أزارينكا حاملة اللقب في استوراليا عامي 2012 و2013 بنتيجة 6 - 7 و6 - 3. أما سابالينكا، المصنفة خامسة عالمياً، فتأهلت إلى أول نهائي كبير في مسيرتها؛ بفوزها على البولندية ماغدا لينيت 6 - 7 و6 - 2.

وستشكل المباراة النهائية المقررة غداً (السبت) المواجهة الرابعة بين الالاعبتين، علماً بأن سابالينكا تفوقت على ريباكيينا في المواجهات الثلاث السابقة جميعها، آخرها في الدور الـ16 لـ«ويمبلدون» (2021).

وقالت ريباكيينا التي أطاحت بالمصنفة أولى عالمياً، البولندية إيفا شفيونتيك، من الدور الثالث: «أنا سعيدة للغاية وفخورة بفريقي ومن يحيط بي، لولاهم ما كنت موجودة هنا».

وعُقدت على مباراة الكنته مقارنة بنهائي «ويمبلدون» الذي فازت فيه على التونسية انس جابر: «لدي خبرة الآن من «ويمبلدون»، وأريد أن أكون هادئة، والاستمتاع بالأجواء وكل لحظة، لأنه من الرائع اللعب أمامكم». وستخوض الكازاخستانية المصنفة 25 عالمياً النهائي الكبير الثاني في مسيرتها بعد «ويمبلدون» متسلحة بإرسالاتها الساحقة التي بلغت 44 في البطولة حتى الآن (بينها 9 أمس) أكثر من أي لاعبة أخرى.



الكازاخستانية ريباكيينا (أ.ب)



البيلاروسية سابالينكا (أ.ب)

ومتطوراً، ولديها لقب (غراند سلام) والخبرة. ستكون مباراة رائعة. أنطع لذلك. أنا متحمسة».

وتقدم سابالينكا مستويات مميزة في الفترة الأخيرة، وتوّجت قبل «أستراليا المفتوحة» بلقب دورة «أديلايد»، لتحقق أمس انتصارها العاشر تواليًا، من دون أن تخسر أي مجموعة. وفي نصف نهائي الرجال، اليوم، يتطلع ديوكوفيتش الذي سبق أن خرج فائزاً في مبارياته التسع جميعها بهذا الدور، إلى الحفاظ على سجله المثالي أمام الأميركي تومي بول، إحدى مفاجات البطولة. وعانى ديوكوفيتش في مبارياته التسع جميعها بهذا الدور، إلى الحفاظ على سجله المثالي في الأدوار الأولى من نسخة هذا العام، بسبب إصابة في الفخذ، لكنه استعاد حظوته وقوته في الأدوار التالية، ليؤكد أنه المرشح الأبرز لحصد اللقب.

ويمتلك المصنف خامساً عالمياً دافعاً إضافياً للذهاب إلى أبعد الحدود ومعادلة القاب الإسباني رافائل نادال في البطولات الأربع الكبرى (22)،

بعد أن غاب عن نسخة العام الماضي، عندما تم ترجيله بسبب رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس «كورونا». وقال ديوكوفيتش: «أحاول دائماً أن أقدم أفضل ما لدي، لا سيما في بطولات (غراند سلام)، هذه البطولات الأكثر أهمية، وبإمكاني القول إن هناك دافعاً إضافياً هذا العام، بسبب الإصابة، وما حصل العام الماضي، أردت فقط أن أؤدي جيداً». وسبكون من الصعب على تومي بول، المصنف 35 عالمياً، الذي بلغ نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرته في 14 محاولة، مخالفة التوقعات، وقال ابن الـ25 عاماً: «لم نتواجه أبداً سابقاً، مما لا شك فيه أنه يشعر براحة كبيرة في أستراليا. سبكون تحدياً صعباً، ولكن أقدم أفضل مستوياتي، وليس لدي ما أخسر».

في اللقاء الثنائي، يسعى تسييتياس إلى فك الحنسن الذي لازمه في هذا الدور، بالمحاولات الثلاث السابقة في مليونر، على حساب خاشانوف.

ويؤمن تسييتياس البالغ 24 عاماً أنه نضج كفاية، وأن هذه المرة قد تكون فرصته ليبلغ نهائياً كبيراً ثانياً في مسيرته، بعد «رولان غاروس» (2021) ضد ديوكوفيتش، عندما أهدر تقدماً جيداً. وقال في هذا الصدد: «أشعر بحال جيدة. لا اعتقد أنني شعرت بذلك منذ وقت طويل. لعب بطريقة وعقلية مختلفة». وحسم تسييتياس مبارياته الخمس السابقة ضد خاشانوف، آخرها في الدور الـ16 لدورة «روما للماسترز»، العام الماضي، عندما عاد من تأخر بمجموعة، وأبدى حماسه لمواجهة مجدداً. من جهته، عادل الروسي أفضل نتيجة له في بطولة كبرى، بعد أن بلغ نصف نهائي الولايات المتحدة المفتوحة، العام الماضي. وأكد: «نصف النهائي الأول الكبير لي في الولايات المتحدة أعطاني دافعاً إضافياً وثقة إضافية لأعرف قدراتي، وما بإمكانني فعله عندما أكون في أفضل مستوياتي».

### قد يفتح الباب لمطاردته

## بايرن ميونخ يخشى تعثراً جديداً أمام فرانكفورت



كيميش أنقذ الباييرن من الخسارة أمام كولن في المرحلة السابقة (د.ب.أ)

برصيد 14 نقطة. وستكون العين شاخصاً على لايبزيغ؛ ثالث الترتيب بفارق نقطة واحدة عن المركز الثاني و4 نقاط عن الصدارة، عندما يستضيف شتوتغارت.

وحقق لايبزيغ فوزاً ساحقاً في عقر دار سالكة 6 - 1 في المرحلة الماضية، ليبعث برسائل بانجاهات عدة حول طموحاته هذا الموسم بقيادة هدف الموري حتى اللحظة الفرنسي كريستوف توكنو صاحب 12 هدفاً. ولم يخسر لايبزيغ في مبارياته الـ16 في دوري الأبطال، حيث يستعد هذا الموسم أفضل مرارته على

مواجهة حامية الوطيس أمام باريس سان جيرمان بطل فرنسا. ويطمح أوفينون برلين إلى مواصلة مغامرته والسعي لحجز مكان له في المسابقة الأوروبية الأولى الموسم المقبل، لذلك فسبغ نصب عينيه تحطى عقبة جاره وغريمه في العاصمة الألمانية هيرتا برلين.

ويعد أوفينون مرشحاً فوق العادة لتحقيق فوزه الثالث تواليًا أمام فريق مهدد بالهبوط، حيث يحتل هيرتا المركز السابع عشر ما قبل الأخير

ميونخ (ألمانيا): «الشرق الأوسط» سيكون ملعب «البايرن أرينا» مسرحاً لمواجهة ثارية غداً بين بايرن ميونخ؛ حامل اللقب ومتصدر الترتيب، و إنترراخت فرانكفورت في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم التي تفتتح اليوم بقاء لايبزيغ؛ الثالث، وشتوتغارت. وخسر الفريق البافاري 4 نقاط في المرحلتين الأخيرتين بعد تعادله أمام كولن ولايبزيغ؛ الأمر الذي أتاح للفريق المطاردة تقليص الفارق؛ وفي طلبها نادياً أوفينون برلين؛ الذي يحتل المركز الثاني متأخراً بفارق 3 نقاط، ولايبزيغ الثالث بفارق 4 نقاط.

وانقذ الدولي يوزوا كيميش بايرن من خسارة وشيكة ومنحه التعادل أمام كولن 1 - 1 بهدف قاتل في الدقيقة الـ90 اختلقت منذ حينها، سيما أن أداء فريق فرانكفورت تطور كثيراً، فلم يخسر سوى 4 مرات في 17 مباراة؛ مقابل 9 انتصارات و4 تعادلات.

ويترقب بايرن في العودة سريعاً إلى سكة الانتصارات التي لم يذوقها منذ عودة المنافسات إثر انتهاء العطلة الشتوية وكأس العالم، وسط خشية من استمرار العقم الهجومي بعدما سجل هدفين فقط في آخر مباراتين، مقارنة بـ49 هدفاً في 15 مباراة سبقت؛ أي بمعدل 3,26 في المباراة الواحدة. ويقارع الفريق البافاري منافسيه على جبهتي الدوري المحلي ودوري الأبطال؛ حيث سيكون الشهر المقبل في مواجهة حامية الوطيس أمام باريس سان جيرمان بطل فرنسا. ويطمح أوفينون برلين إلى مواصلة مغامرته والسعي لحجز مكان له في المسابقة الأوروبية الأولى الموسم المقبل، لذلك فسبغ نصب عينيه تحطى عقبة جاره وغريمه في العاصمة الألمانية هيرتا برلين.

ويعد أوفينون مرشحاً فوق العادة لتحقيق فوزه الثالث تواليًا أمام فريق مهدد بالهبوط، حيث يحتل هيرتا المركز السابع عشر ما قبل الأخير



## المشكلة الحقيقية في «غوديسون بارك» تتمثل في أن مجلس الإدارة «غير كفاء» إقالة لامبارد قرار صائب لكنها لن تنهي مشاكل إيفرتون

مثال للإفراق المفرط من أجل تحقيق النجاح باي ثمن، بالإضافة إلى أن الاضطرابات التي حدثت خلال الأشهر القليلة الماضية كانت تبدو كأنها احتجاج على غرابة كرة القدم الحديثة، بعدما أصبح النادي يمثل تجسيدا لطموح المستثمرين وأهواء الميادين غير المؤهلين؛ من المؤكد أن إيفرتون لديه اللاعبين القادرين على إنقاذ النادي من الهبوط في حال وجود مدير فني أكثر كفاءة، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في مجلس إدارة النادي، تأتي هذه التطورات في الوقت الذي قال فيه مشيري، المساهم الأكبر في نادي إيفرتون، إنه لم يتم عرض النادي للبيع، لكنه يسعى للاستثمار للمساعدة في تمويل الاستثمار الجديد. وذكر مشيري في مقابلة بالفيديو مع المجلس الاستشاري لمشجعي إيفرتون، التي نشرها على الموقع الرسمي للنادي: «النادي ليس للبيع، كنت أتحدث مع مستثمرين كبار لديهم كفاءة حقيقية في المجال تمكنهم من تقليص الفجوة الخاصة بالمعجب». الناقد الرياضي ومدافع ليفربول السابق جيمي كاراغر انتقد وضع إيفرتون، مدعياً أنهم «أسوأ نادٍ تتم إدارته في البلاد»، مضيفاً أن مشيري «لا يعلم ما يفعله، لكنه يملك كثيراً من الأموال». يعتقد كاراغر أن التسلسل الهرمي هو الذي يجب أن يلام، لكن مشيري دعم مجلسه وطالب الجماهير بالاقتداء به.



مشيري مالك إيفرتون (يمين) ورئيس مجلس الإدارة كيرنايت (وسط) يتابعان الهزيمة الأخيرة أمام وستهام (د.ب.)

وقال: «هذا هو أكثر وقت حاسم في تاريخنا، إنها تقريباً نقطة مصيرية». وأردف: «لدي ثقة في هذا المجلس. في الماضي قمت بإقالة مديريين وتعيين آخرين، لا أحجل من إجراء تعديلات. نقوم بالتعديلات عندما تكون هناك حاجة لذلك». وأضاف: «ستتسم بالشراسة. نحن بحاجة لتكون هادئين، ونحن بحاجة لتجاوز وضعنا الحالي في الملعب». وأكد: «أشعر بالآلم. أسمع ما تقوله الجماهير. لديهم وجهة نظر. سنخاطبهم. لا أغفل عن أي شيء. لدي قائمة بكل النقاط». وأضاف: «أنا ملتزم بهذا النادي، وليس فقط لهذا الملعب، ولكن للانضمام للنخبة. مستعدون لمساعدتهم». وأوضح: «الجماهير في أهم جزء في مؤسسة إيفرتون، يجب أن نعتبر هذا معاً - فقط يمكننا عبور هذا معاً». وأكد: «إيفرتون يعتمد على الرجل الثاني عشر (الجمهور). أعلم أننا نصبح أكثر ضعفاً من دون الدعم خلفه الآن من الجماهير، وسأفعل كل ما يتطلبه الأمر لجذب الجماهير. أعمل على هذا 24 ساعة في اليوم».

محكوم عليها بالفشل مسبقاً، والدليل على ذلك أنه أنفق 100 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع سينك توشون ونيكولا فلاسيتش ونيو والكوت ودافني كلاسين، كما أنفق 90 مليون جنيه إسترليني أخرى للتعاقد مع موييس كين وفابيان ديلف وأندرية غوميز وجيان فيليب غيامين. وكانت «الخطة الرئيسية» لعام 2021 مخططة على نقاشي جديد، حيث تمت الاستعانة بلامبارد مديراً فنياً واستمرت دوامة الهبوط. وأشارت تقارير في الصيف الماضي، إلى أن مشيري كان على استعداد لبيع النادي إذا دفع أي مشتر السعر المطلوب. فما الذي سببته مشيري خلفه الآن في حال بيع النادي؟ في الحقيقة، سوف يترك ديوناً ونادياً غير مترابطة بالمرء بعدما تحول إلى

لكن بعد ذلك، رقص لامبارد فرحاً حول الملعب بعدما نجح في إنقاذ النادي من معركة الهبوط، الذي كان هو نفسه مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن دخول النادي في هذه المعركة من الأساس، لكن هذا شجع الجميع كثيراً وجعلهم يشعرون بالسعادة؛ وربما يكون هذا هو الشيء الأكثر إثارة للاهتمام فيما يتعلق بالفكرة التي قضاها لامبارد في إيفرتون، فقد يكون النادي في حالة من الفوضى، لكن المدير الفني سيرحل والجميع يمتنون له كل الخير ويقدمون له كل الدعم بسبب شجاعته وشخصيته الكاريزمية. في الحقيقة، يعد الوضع بإيفرتون في عام 2023 غربياً من نواح كثيرة، فجمهور هذا النادي لا يطالب بالحصول على البطولات والألقاب، ومالك النادي لا يبخل

جماهير إيفرتون في ملعب وستهام تواصل احتجاجاتها الغاضبة والمطالبة برحيل إدارة النادي (رويترز)

كلاعب، وتاريخه كاسطورة كبيرة في تاريخ البلوز، لكنه لم ينجح في تشيلسي، القدامى في وسائل الإعلام من أن إيفرتون لم يكن لديه اللاعب الهادف القادر على هز الشباك واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، لكن تجب الإشارة في هذا الصدد، إلى أن التعاقب كان نيل موباي ودوايت ماكنيل وديلي الي، رغم أننا جميعاً نعلم أن هؤلاء اللاعبين الثلاثة ليسوا هادفين بالفطرة ولا يملكون سجلاً تهديفياً جيداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتالي فإن لامبارد مسؤول مسؤولية مباشرة عن العمق التهديفي للفريق. علاوة على ذلك، لم نشعر أبداً بأن إيفرتون تحت قيادة لامبارد يلعب بنظام واضح، أو طريقة لعب متماسكة ومترابطة، أو يعتمد على شيء من الخطة التكتيكية لكرة القدم الحديثة. لقد تحدث إلامبارد لأعبه أن «يظهروا بعض الشجاعة»، ويبدو أنه نجح إلى حد ما في هذا الأمر، كما حاول إيجاد حل لمعاناة فريقه أمام الهجمات المرتدة السريعة، من خلال التعاقب مع مدافعين جدد، وبداً الأمر قد نجح إلى حد ما في البداية.

النتيجة الطبيعية من شخص كان نجماً لأمعاء كلاعب يمتلك ثقة هائلة في نفسه، لكنه ليس مؤهلاً بشكل أساسي للقيام بهذا الدور! سوف يشتكي أصدقاء لامبارد القدامى في وسائل الإعلام من أن إيفرتون لم يكن لديه اللاعب الهادف القادر على هز الشباك واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، لكن تجب الإشارة في هذا الصدد، إلى أن التعاقب كان نيل موباي ودوايت ماكنيل وديلي الي، رغم أننا جميعاً نعلم أن هؤلاء اللاعبين الثلاثة ليسوا هادفين بالفطرة ولا يملكون سجلاً تهديفياً جيداً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتالي فإن لامبارد مسؤول مسؤولية مباشرة عن العمق التهديفي للفريق. علاوة على ذلك، لم نشعر أبداً بأن إيفرتون تحت قيادة لامبارد يلعب بنظام واضح، أو طريقة لعب متماسكة ومترابطة، أو يعتمد على شيء من الخطة التكتيكية لكرة القدم الحديثة. لقد تحدث إلامبارد لأعبه أن «يظهروا بعض الشجاعة»، ويبدو أنه نجح إلى حد ما في هذا الأمر، كما حاول إيجاد حل لمعاناة فريقه أمام الهجمات المرتدة السريعة، من خلال التعاقب مع مدافعين جدد، وبداً الأمر قد نجح إلى حد ما في البداية.

مؤشر قوي للغاية على أن المشكلة لا تكمن في هؤلاء المديرين الفنيين، بقدر ما تكمن في مجلس إدارة النادي نفسه؛ ثانياً، من الواضح أن إقالة لامبارد هي القرار الصحيح على الرغم من كل شيء، وهناك إشارات متكررة على أن ما يحتاجه إيفرتون حقاً هو التخلص من مجلس الإدارة غير الكفاء، وبالتالي فإن إقالة المدير الفني لن تحل هذه المشكلة الكبرى. لكن شيبين يمكن أن يكونا صحيحين في الوقت نفسه، ففشل مجلس الإدارة لا يعني أن لامبارد لا يتحمل أي مسؤولية.

لم يخسر إيفرتون مبارياته فحسب، لكنه خسر أيضاً أمام الفرق القريبة منه في منطقة الصراع على الهبوط، وبشكل إجمالي، تعرض لثمانى هزائم وتعادلين في آخر 10 مباريات. ويبدو أن تعيين لامبارد على رأس القيادة الفنية لنادي ديربي كاونتى جاء نتيجة لهوس مجلس إدارة النادي مع التعاقب مع النجوم أصحاب الأسماء الكبيرة، فضلاً عن عادة خال لامبارد، هاري ريدناب، في الاتصال بالناس لكي يطلب منهم أن يعتنوا بآبن شقيقته؛ وبعد ذلك، تم تعيين لامبارد على رأس القيادة الفنية لتشيلسي بسبب اسمه الكبير

وبينما يبدأ مجلس إدارة النادي عملية تعيين المدير الفني السابع في غضون 6 سنوات فقط، يبدو أن هناك 3 أشياء مؤكدة، أولاً،

إذا كنت تعين مديراً فنياً سابقاً خلال 6 سنوات، فهذا

## لم يكن هناك تخطيط للاعتماد على اللاعبين أساسياً في الفريق لكن القدر لعب دوره «البطل غير المتوقع» نكتيا يزد ثقة أرسنال في قدرته على الفوز بلقب الدوري

هز الشباب، لكن كان هناك بعض الانتقادات للاعب فيما يتعلق بقدرة على الوصول إلى مستويات أعلى، والقدرة على اختراق أفضل الدفاعات. وكان الجميع يتساءلون: هل يستطيع هذا اللاعب أن يعوض الفراغ الذي تركه جيسوس من حيث الضغط على دفاعات الفرق المنافسة واستغلال الأخطاء؟ الإجابة عن هذا السؤال هي: ليس تماماً، حيث تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن معدل استخلاص الكرات في المباراة الواحدة يقل بنسبة 24 في المائة عن جيسوس، لكن الجانب الآخر من هذه الإحصائية يتمثل في أن نكتيا أفضل من جيسوس في دقة التسديدات بنسبة 20 في المائة، كما أحرز 4 أهداف في الدوري من 27 تسديدة، مقابل 5 أهداف لجيسوس من 50 تسديدة.

التي أهدرها أمام نيوكاسل، وهو ما يعكس حقيقة أن أحكاماً تكون فيما يتعلق عادلة أو مائلة في كثير من الأحيان، عندما تحكم على الأمور من خلال حالات بعينها بعيداً عن السياق العام. ويجب أن نشير إلى أن نكتيا هو الهدف التاريخي لمنتخب إنجلترا تحت 21 عاماً بـ 16 هدفاً في 17 مباراة. وفي أول موسم له مع أرسنال بعدما استغنى تشيلسي عن خدماته، سجل نكتيا 15 هدفاً في 16 مباراة مع فريق النادي تحت 21 عاماً، و12 هدفاً في 26 مباراة مع فريق تحت 23 عاماً. وعلاوة على ذلك، سجل 7 أهداف في آخر 7 مباريات له مع أرسنال، وهو الآن الهدف الأول للفريق بجميع المسابقات هذا الموسم.

في الحقيقة، لم يكن هناك تشكيك في قدرة نكتيا على تحقيق أهداف لجيسوس من 50 تسديدة. وعلاوة على ذلك، هناك مزايا أخرى لنكتيا، قد لا يراها البعض، ففي لحظة من فيلم «كل شيء» أو لا شيء»، الوثائقي، يقول نكتيا لالبرت سامي لوكونغا، الذي يشعر بالإحباط بسبب عدم مشاركته مع الفريق: «توقف عن الشعور بالأسف. على نفسك، واستيقظ. لقد آمن نكتيا بقدراته بنفسه دائماً، والأمر فإنه ينقل هذه الثقة إلى زملائه ويوظف الجميع في أرسنال».

التشككية الأساسية. وبالتالي، يمكن أن نضيفه، على الأقل في الوقت الحالي، إلى قائمة اللاعبين الهادفين الذين لعبوا دوراً حاسماً بشكل لم يكن متوقفاً على الإطلاق في مرحلة ما من مراحل المنافسة على لقب الدوري؛ مثل فيديريكو مانشينا أو ديفيد نيدهام؛ أو كريستوفر ري أو مارتن هايز مع أرسنال نفسه.

ربما لا يكون من الإنصاف التعامل مع غياب لاعب مهم عن الفريق بسبب الإصابة أو الإيقاف وتحديد بدائله، لكن في بعض الأحيان، وحتى في الأندية التي تضم قائمة كبيرة من اللاعبين والتي يوجد لديها أكثر من لاعبين اثنين في كل مركز، قد تحدث أمور غريبة وغير متوقعة تماماً. ربما لا ينطق هذا تماماً على إيدي نكتيا، لأن المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، كان يثق دائماً في قدرة هذا اللاعب على تعويض غياب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس لأي سبب من الأسباب. وربما من غير الإنصاف أن نقول إن نكتيا كان لاعباً مهمباً، ولم يكن في حساب أرتيتا تماماً، لكن مباراة أرسنال أمام مانشستر يونايتد يوم الأحد الماضي، كانت هي المرة الخامسة فقط التي يشارك فيها نكتيا بالتشككية الأساسية للمدافعية هذا الموسم. بل وكان هذا هو اليوم الأول في حياته الذي يتجاوز فيه عدد مشاركاته في الدوري الإنجليزي الممتاز بقميص أرسنال (24 مباراة) عمره (23 عاماً)؛ قد يتمكن نكتيا من تسجيل عدد كبير من الأهداف ويفوز بعدد من البطولات والألقاب، بالشكل الذي جعلنا نتساءل بعد عشر سنوات من الآن؛ كيف كنا نشكك في قدرات وإمكانات مثل هذا اللاعب؟ لكن الحقيقة هي أنه لم يكن هناك تخطيط في أرسنال للدفع بهذا اللاعب في

لندن، جوناثان ويسون قد يهتم المديرين الفنيون بأدق التفاصيل في الدوري، فيمكنهم مواصلة العمل في الوقت الذي يستريح فيه اللاعبون، ويمكنهم وضع خطة محكمة تتعلق بمتى يلعبون بثلاثة لاعبين أو 4 لاعبين في الخط الخلفي، ويمكنهم أن يضعوا خطة طوارئ للتعامل مع غياب لاعب مهم عن الفريق بسبب الإصابة أو الإيقاف وتحديد بدائله، لكن في بعض الأحيان، وحتى في الأندية التي تضم قائمة كبيرة من اللاعبين والتي يوجد لديها أكثر من لاعبين اثنين في كل مركز، قد تحدث أمور غريبة وغير متوقعة تماماً. ربما لا ينطق هذا تماماً على إيدي نكتيا، لأن المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، كان يثق دائماً في قدرة هذا اللاعب على تعويض غياب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس لأي سبب من الأسباب. وربما من غير الإنصاف أن نقول إن نكتيا كان لاعباً مهمباً، ولم يكن في حساب أرتيتا تماماً، لكن مباراة أرسنال أمام مانشستر يونايتد يوم الأحد الماضي، كانت هي المرة الخامسة فقط التي يشارك فيها نكتيا بالتشككية الأساسية للمدافعية هذا الموسم. بل وكان هذا هو اليوم الأول في حياته الذي يتجاوز فيه عدد مشاركاته في الدوري الإنجليزي الممتاز بقميص أرسنال (24 مباراة) عمره (23 عاماً)؛ قد يتمكن نكتيا من تسجيل عدد كبير من الأهداف ويفوز بعدد من البطولات والألقاب، بالشكل الذي جعلنا نتساءل بعد عشر سنوات من الآن؛ كيف كنا نشكك في قدرات وإمكانات مثل هذا اللاعب؟ لكن الحقيقة هي أنه لم يكن هناك تخطيط في أرسنال للدفع بهذا اللاعب في

لندن، جوناثان ويسون قد يهتم المديرين الفنيون بأدق التفاصيل في الدوري، فيمكنهم مواصلة العمل في الوقت الذي يستريح فيه اللاعبون، ويمكنهم وضع خطة محكمة تتعلق بمتى يلعبون بثلاثة لاعبين أو 4 لاعبين في الخط الخلفي، ويمكنهم أن يضعوا خطة طوارئ للتعامل مع غياب لاعب مهم عن الفريق بسبب الإصابة أو الإيقاف وتحديد بدائله، لكن في بعض الأحيان، وحتى في الأندية التي تضم قائمة كبيرة من اللاعبين والتي يوجد لديها أكثر من لاعبين اثنين في كل مركز، قد تحدث أمور غريبة وغير متوقعة تماماً. ربما لا ينطق هذا تماماً على إيدي نكتيا، لأن المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، كان يثق دائماً في قدرة هذا اللاعب على تعويض غياب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس لأي سبب من الأسباب. وربما من غير الإنصاف أن نقول إن نكتيا كان لاعباً مهمباً، ولم يكن في حساب أرتيتا تماماً، لكن مباراة أرسنال أمام مانشستر يونايتد يوم الأحد الماضي، كانت هي المرة الخامسة فقط التي يشارك فيها نكتيا بالتشككية الأساسية للمدافعية هذا الموسم. بل وكان هذا هو اليوم الأول في حياته الذي يتجاوز فيه عدد مشاركاته في الدوري الإنجليزي الممتاز بقميص أرسنال (24 مباراة) عمره (23 عاماً)؛ قد يتمكن نكتيا من تسجيل عدد كبير من الأهداف ويفوز بعدد من البطولات والألقاب، بالشكل الذي جعلنا نتساءل بعد عشر سنوات من الآن؛ كيف كنا نشكك في قدرات وإمكانات مثل هذا اللاعب؟ لكن الحقيقة هي أنه لم يكن هناك تخطيط في أرسنال للدفع بهذا اللاعب في



نكتيا وهدف القضاء على آمال مانشستر يونايتد (أ.ب.)

المستوى المتميز الذي كان يقدمه أرسنال في العشرتين دقيقة الأخيرة. وربما كان يعني هذا ببساطة إخراج نكتيا من الملعب، مع تغيير مركز غابرييل مارتينيلي إلى قلب الهجوم، حتى يلعب مودريك على طرف الملعب. ولولا هدف الفوز الذي أحرزه نكتيا في رمى مانشستر يونايتد، ربما لم يكن أرسنال يشعر بأنه قادر حقاً على الفوز بلقب الدوري هذا الموسم. وهذا مهم للغاية، لأنه لا يمكن الوصول إلى المجد ما لم يبدأ عدد كافٍ من الناس في الإيمان بالقدرة على تحقيق ذلك، ثم يمكن أن يكون لهذا تأثير ملحوظ على الثقة بالنفس، وعلى مدار الأسبوعين الماضيين، وبعد تحقيق الفوز على

لإنقاذها؟ وكان الجميع سيقول إن نكتيا أهدر فرصتين محققتين، وهو ما أدى إلى إهدار أرسنال 4 نقاط مهمة للغاية في الصراع الشرس على لقب الدوري. وكان الجميع سيتساءل: هل يمكن أن يتحمل أرسنال إهدار هذه النقاط السهلة في ظل المماردة الشرسة من جانب مانشستر سيتي؟ أو ما الذي كان سيحدث لو نجح أرسنال في التعاقب مع ميخائيلو مودريك؟ ربما لم يكن أرسنال سيدفع باللاعب الأوكراني في أول مباراة بعد انضمامه في عطلة نهاية الأسبوع - كما حدث مع تشيلسي - لكن في ظل بحث أرسنال عن هدف الفوز أمام مانشستر يونايتد، ربما كان أرتيتا سيدفع بمودريك، بغض النظر عن

كل من توتنهام ومانشستر يونايتد، أصبح هناك شعور بأن أرسنال قادر حقاً على الفوز بلقب الدوري. ومع ذلك، يتعين على أرسنال أن يتحلى بالحذر وأن يدرك أنه لا يزال في منتصف الموسم، وأنه سيواجه كثيراً من المطبات والتحديات، وأنه لا تزال هناك 19 مباراة من الممكن أن يحدث فيها أي شيء.

في الحقيقة، لم يكن هناك أي شك في القدرات التهديفية لنكتيا، لكن الكثيرين كانوا يعتقدون هذا اللاعب بشدة لو أهدر هذه الفرصة أمام مانشستر يونايتد بعد الفرصة

أرتيتا وثقة دائمة في نكتيا (رويترز)

أرتيتا وثقة دائمة في نكتيا (رويترز)



غير لون الدب الألماني تجية لأوكرانيا  
مهرجان برلين السينمائي يعود بزخم وتنوع

شون بن يجالس زيلينسكي في «سوبرباور»



من الفيلم الألماني «مشتعل»

هوليود، محمد رضا

بعد عامين عكسا أزمة مهرجان برلين مع نفسه والعالم، تنطلق الدورة الـ 73 منه، ما بين 16 و 26 من الشهر المقبل حاملة الوعد بالعودة إلى مكانته السابقة كأحد أهم ثلاثة مهرجانات دولية إلى جانب كل من «فينيسيا» و«برلين».

في عام 2020 اضطر المهرجان إلى إغلاق أبوابه والاتكال على العروض الإلكترونية بدلاً. في عام 2021 عاد للعرض الفعلية، لكن على نحو غير متكامل ولا يشبه ما كان عليه وضعه في السنوات القليلة الماضية، بصرف النظر عن موطن إنتاجه أو نوعه أو تاريخ إنتاجه، يجد في هذا اللقاء فرصة لعرض سينمائي آخر.

طبعاً هناك من سيستاعل عن الفائدة، ما دامت شاشات التلفزيون تنهل من تلك الأفلام وتعرضها في مساحاتها، التي ستبقى أصغر من شاشات العرض في صالات السينما.

وهذا بعض المقصود. أي فيلم على الشاشة السينمائية هو أفضل منه نفسه إذا ما عرض على أي شاشة إلكترونية أو متلفزة أخرى.

المهرجان من تأسيس جمعية «متروبوليس سينما» ويضم، فيما يضم، أفلام المخرجة اللبنانية جوسلين صعب، التي رحلت عن عالمنا سنة 2019 تاركة أفلاماً تسجيلية وروائية بديعة ومهجة أُرخت في بعضها لبيروت والحرب الأهلية.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

في أفلامها نبرة سياسية مستمدة من المواضيع التي اختارتها، وتجد في أفلام المهرجان أفلاماً أخرى ذات نبرة سياسية لا تقل أهمية، كما الحال في الفيلم المغربي وعنوانه «أحداث بلا دالة».

هذا الفيلم عذٌ مفقوداً وممنوعاً، سنة إنتاجه (1974) لكن السينمائي الإسباني كشف قبل عامين عن امتلاكه نسخة جيدة، استعان بها المهرجان اللبناني وعرضها.

## أفلام المسابقة تتوزع حسب بلدانها على النحو التالي:

الصين	فرنسا
■ «البرج الذي لا ظل له» (The Shadowless Tower)	■ «ديسكو بوغ» (Disco Boy)
■ لجانغ لو	■ لجاكوبو أبروتيزي
■ «المحراث» (The Plough)	■ فليبي غارل
■ «20 ألف فصيل من النحل» (20000 Species of Bees)	
■ لاستياليتر سولاغورن.	

ألمانيا	أستراليا
■ «مشتعل» (Afire)	■ «كنا» (Black Berry)
■ كريستيان بيتزولد	■ «توت أسود» (Black Berry)
■ «رحلة إلى الصحراء» (Journey into the Desert)	■ مات جونسون
■ «موت فون تروتا» (Someday We'll Tell)	■ «بوسا ما سنخبر بعضنا كل شيء» (Each Other Everything)
■ «فراغ» (Limbo)	■ «لائيبي عاطف» (The Survival of Kindness)
■ «لائيبي عاطف» (The Survival of Kindness)	■ «ديمومة الطبيعة» (Kindness)
■ «لائيبي عاطف» (The Survival of Kindness)	■ «لائيبي عاطف» (The Survival of Kindness)

البرتغال	فرنسا
■ «عيش سيء» (Bad Living)	■ «موسيقى» (Music)
■ «أصراع» (Adamant)	■ «لأنجيل شاتليك» (Adamant)
■ «لخاوا كانبو» (Past Lives)	■ «لخاوا كانبو» (Past Lives)
■ «لخاوا كانبو» (Past Lives)	■ «لخاوا كانبو» (Past Lives)

اليابان	المكسيك
■ «سوزومي» (Suzume)	■ «توتيم» (Totem)
■ «لماكوتو شتكاكي» (Manokoto Shitkaiki)	■ «لماكوتو شتكاكي» (Manokoto Shitkaiki)
■ «لماكوتو شتكاكي» (Manokoto Shitkaiki)	■ «لماكوتو شتكاكي» (Manokoto Shitkaiki)

الولايات المتحدة
■ «حجوات سابقة» (Past Lives)
■ «حجوات سابقة» (Past Lives)
■ «حجوات سابقة» (Past Lives)

(الشرقي والغربي) استخدماه لنشر الأيديولوجيات طوال السنوات التي سبقت توحيد ألمانيا. في السنوات الثلاثين الأخيرة دفع المهرجان حثيثاً باتجاه التوسع والانتقال من الخانة الثالثة بعد الثانية. ما نجح فيه هو تشديد دوره وحضوره كضلع ثالث في هذا المثل، بحيث إن نجاح أي ضلع منه يتوقف على عدد الأفلام المهمة، والمخرجين الكبار الذي يستطيع كل منهم تأميمه.

الحاصل العام الحالي، هو العودة لهذه السنوات النضرة، والتأكيد على دور المهرجان ونشاطه في الحياة السينمائية.

للإحاطة بهذا الجانب، فإن أفلام المسابقة تتضمن أفلاماً من الولايات المتحدة (بعده محدود داخل المسابقة وخارجها) ومن كوريا الجنوبية، وإسبانيا، وإيطاليا، واليابان، وفرنسا، وبالنسبة لألمانيا (لجانب التظاهرة الخاصة بالأفلام الألمانية الجديدة ككل سنة). هناك، كما تقدم، 18 فيلماً في المسابقة من بينها 15 فيلماً تشهد عرضها العالمي الأول. من بينها كذلك 6 أفلام من إخراج نساء، ومن بين المخرجين جميعاً يوجد 11 سبقاً لهم، وإن تردوا على المهرجان الألماني سابقاً. 8 من هؤلاء سيعرضون أفلامهم في المسابقة والباقي خارج المسابقة.

3 من المخرجين المشتركين في المسابقة يقدمون أولى أعمالهم. فيلم الافتتاح سيكون للمخرجة ريبكا ميلر «هي التي جاءت إلي» (She Came to Me) الذي سيعرض خارج المسابقة، وهو من بطولة بيترو دنكلاج، وماريسا توماي، وأنا هادواي.



الفيلم الياباني «سوزومي» مشاركا

المشاركة في تعافي السينما الألمانية والصورة الألمانية كذلك. أريد له أن يكون منبراً مفتوحاً من دون أن يعني ذلك نبذ السياسة. الموقف الذي أرتاح إليه المهرجان الألماني هو أن يتوسط الشرق الأوروبي وغربه (حينها كانت أوروبا انقسمت إلى شرق وغرب)، وهذا التوسط كان فاعلاً بحيث إن المعسكرين

يشغل على رقعة أكبر وكل هذا قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وتقويم المهرجانين اتجاههما بحيث ما عادت هناك أهمية إلا لمنافسة شريفة وخالية من السياسة استمرت حتى يومنا هذا. «برلين» يدخل في الصلب، من حيث إنه البلد الذي خرج جريحاً من الحرب والنية كانت، آنذاك،

سنوات، ومن ثم «كان» الذي تلاها ببضع سنوات. كلاهما كان قراراً سياسياً، فالمرحان الإيطالي سار فيليب الحرب، وخلالها، في ركب سياسة الدولة الإيطالية وانتخب أفلامه من الدول الحليفة ومنع عنه أفلام الدول المعادية ومن بينها فرنسا، مما دفع الحكومة لإطلاق مهرجان مضاد

سعى المهرجان الألماني لاسترداد مكانته قد يكفل النجاح إذا ما ارتفعت أفلامه داخل المسابقة (خصوصاً إلى مستوى لا يمكن معه إلا اعتبار الدورة ناجحة من دون استثناءات تذكر. لكن هناك عنصراً خفياً يعمل ضد هذا المهرجان إلى وسط عالم ما عادت تحكمه النجاحات الفنية على النحو الذي كان الأمر عليه قبل ولولوجنا العقدين السابقين من هذا القرن. إنه عنصر «الأوسكار» الذي يستند إليه مهرجانا «كان» و«فينيسيا» لتأكيد على دورهما الفاعل في ترويج السينما. فالفيلم الواصل إلى سدة الأوسكار (كما هي حالة «مثلت الحزن» الذي ربح ذهبية «كان»

## الأوسكار... العنصر الخفي

في العام الماضي ودخل ترشيحات الأوسكار العام الحالي) يشجع المنتجين والمخرجين على اعتماد هذين المهرجانين سبيلاً لوضع قدم أفلامهم في السوق الأميركية ودخول المسابقة السنوية الكبرى. ما لا يستطيع «برلين» توفيره على نحو دائم هو التأكيد على أن أفلامه (أو بعضها بالأحرى) تستطيع دخول السباق الأميركي الكبير؛ هذا بسبب أن المدة التي تفصل بين «برلين» و«الأوسكار» تبلغ نحو سنة كاملة، في حين أنها بين «كان» و«الأوسكار» تبلغ نحو 8 أشهر، وبين «فينيسيا» و«الأوسكار» نحو 4 أشهر ونيف.

## سنوات السينما

## حرب لبنانية طويلة

لم تختلف السينما اللبنانية عن أي سينما عالمية أخرى عاشت حياة الخلافات السياسية والحروب أو الأحداث المفصلة التي عصفت بها. وسواء نظرنا إلى أحداث ما بعد الحرب اللبنانية في بعض دول العالم العربي وإلى اليوم، أو عدنا إلى قصص الحروب العالمية أو الإقليمية المختلفة عبر العصور، نجد أن السينما اللبنانية كان لا بد لها من دخول الحرب من زاوية مختلفة خاصة بها بصرف النظر عن انتماءات أصحابها. في مطلع الحرب صور جورج شمشوم فيلماً تسجيلياً طويلاً بعنوان «لبنان لماذا؟». السؤال قاس والفيلم أكثر قسوة، إذ يصور مآثبات الحرب الأهلية وعيبتها. قبله حقق مارون بغدادي فيلماً روائياً أول بعنوان «بيروت يا بيروت». أنجزه سنة 1975 قبل اندلاع أولى شرارات تلك الحرب. فحوى الفيلم النظر إلى الجدار الخفي العازل بين المواطنين. محاولة البعض التواصل مع البعض الآخر وسعي آخرين للتمسك بمكاناتهم وميزاتهم، كأننا نبوءة على تداعي الوحدة المجتمعية التي أتت (ضمن عوامل أخرى) إلى نسف التعايش لـ 16 سنة لاحقة.

خلال السنوات العسيرة الأولى حقق سينمائي شاب اسمه رفيق حجار فيلماً مهماً ومنسياً بعنوان «الانفجار»: مجموعة من الرجال والنساء الاتيين من طوائف مختلفة محجوزون في أسفل عمارة سكنية بفعل قنص يرمز إلى كل أطراف الحاربيين.



المخرج الراحل مارون بغدادي

صحافي ألماني (برونو غانز) يعيش وأبل الحرب وينهار تحت وطأتها. ومن ثم حققت جينيفر فوكس، سنة 1986، فيلماً عن عائلة بسترس العريقة وكيف تعاملت مع تلك الحرب. وتبعهما الكندي دينيس فيلينيوف في عام 2010 بسرد حكاية كندية تعود في جذورها إلى لبنان الحرب. عنوان الفيلم «هيجان حرائق» (Incedies). لم تُؤل المقاليد إلى الغربيين، إذ يشمل التعامل مع الحرب (أو تبعاتها اللاحقة) الكثير من المخرجين والمخرجات من بينهم زياد الدويري، وجوسلين صعب، ورندة الشهبال، ومي المصري، وجان شمعون، وغسان سلهب، وفيليب عرقنتجي، وجيهان شعيب، وآخرين كثر.



لقطة من فيلم «أشكال»

للتكشف أن الضحايا فُعلوا لارتكاب ما قاموا به بفعل شكل ما (تلقطه كاميرا فيديو من دون وضوح يشعل النار بهم من دون لمسهم. هذا الاكتشاف لا يتم عن الإجابة عن أي سؤال بل لتكثيف الأسئلة في الأسباب والغايات والدوافع.

على ذلك، ينجح يوسف شتي في صياغة فيلم تشويقي يتجاوز محاور الفيلم البوليسي التقليدية. يشبه بعض الأفلام الأميركية في السبعينات، التي كانت تتحدث عن مؤامرات سياسية تقوم بها حكومات ظل (أحد أفضل تلك الأفلام The Parralox View لالان ج. باكولا، 1974). لكن فيلم «أشكال» يسير في دربه الخاص من دون استعارات تذكر. يوحي ربما، لكنه لا ينقل أو يستنسخ. لدى المخرج

حديثه ليس دراما اجتماعية بل تشويق بوليسي داكن. فيلم «نوار» جيد التكوين صورة وصوتاً وتمثيلاً وكأختيارات المخرج من لفظاته ومشاهدته.

يتم، تبعاً للفيلم، اكتشاف جثة محروقة في محيط ذلك المبنى، التحريان فاطمة (فاطمة عوسقي، وبطل محمد حسين قرعة). قبل انتهاء البحث عن الحادثة وتحولها إلى الملفات، تقع حادثة مشابهة أخرى ثم ثالثة. وبينما يحاول المسؤولون

باخذ المخرج يوسف شتي من الحادثة ما يستلهم منها خطوط عمله المنسجبة لا على الأمس فقط، بل على ما تلاه وصولاً للحاضر.

## تنتابته الناقد

## أشكال

إخراج: يوسف شتي  
تونس (2022)

بدأ هذا الفيلم المصنوع بقدر كبير من الذكاء بتذكيرنا بأنه في عهد الرئيس الأسبق زين الدين بن علي، بوشر ببناء صرح معماري كبير باسم «حدائق قرقاج». كان من وراء الرغبة في تحقيق هذا المشروع بناء حي كامل من المباني التي من شأنها تطوير المساحة الكبيرة من المدينة إلى ما يشبه مدينة دبي واقتصادياتها المادية المشهود. غاية اقتصادية يستفيد منها القادرون على الاستثمار وتأمين النقلة المناسبة لدخول عصر المؤسسات العملاقة والبراقة.

هذه الخطة لم تكتمل، وما منع اكتمالها حرق المواطن محمد بوغزيري نفسه في عام 2010 احتجاجاً على الوضع البائس، الذي عانى منه وسواه. الحادثة، كما نعلم جميعاً الآن، الهبت تونس برمتها وبعض أركان العالم العربي أيضاً وأتت، فيما أتت إليه، إلى إيقاف العمل في «حدائق قرقاج» وإفقال مبانيتها ليتحول المكان إلى ما يشبه مدينة أشباح مقفر في النهار وموحش في الليل.

يأخذ المخرج يوسف شتي من الحادثة ما يستلهم منها خطوط عمله المنسجبة لا على الأمس فقط، بل على ما تلاه وصولاً للحاضر.



## في معرض يستضيفه معهد مسك للفنون علاقة أزلية بين الهندسة والفن تعيد الحياة إلى «قبة جدة»



قبة جدة تأسست قبل نحو 40 عاماً (الشرق الأوسط)

بالتزامن مع بينالي الفنون الإسلامية، مبنية أن عنوانه يوافق عنوان الكتاب «الهندسة والفن في الشرق الأوسط الحديث»، وتتابع: «يتناول الكتاب الفن الإسلامي والهندسة، وكيف طوّر الفنانون الفن الإسلامي التقليدي إلى أعمال معاصرة». تستكمل القصبي حديثها موضحة: «أسماء الفنانين الموجودين في المعرض منكرة في الكتاب الذي اخترناه لوجود عدد من السعوديين فيه». وتتابع: «وقد وصل عدد منهم إلى العالمية، ويحكون في الكتاب عن ارتباطهم بعملهم وعلاقة ذلك بالفن الإسلامي، لكن بطريقة حديثة». وعن الفنانين السبعة المشاركين تقول القصبي: «بعضهم فنانون سعوديون، وهناك أيضاً فنانون من الإمارات، والبحرين، وسوريا، وإيران، وأعمال الجميع حاضرة في الكتاب، الذي يحوي أيضاً نقاشات وحوارات في هذه الأعمال».

### أعمال المعرض

تشير القصبي إلى أحد أعمال المعرض، قائلة: «تأخذ الفنانة السعودية لولوة الحمود الخط العربي وتدمجه مع الهندسة، في محاولة لتكوين تشكيلات معينة مطبوعة على ورق، وادانة عورتاني فنانة سعودية أخرى درست الفن الإسلامي التقليدي في إنجلترا، وهي مختصة بهذا الفن، عبر مجسمات ورسومات وتركيب فنية».

وتجده القيمة الفنية معهد مسك للفنون نحو عمل آخر «إنه للفنانة الإماراتية زينب الهاشمي، وقد جاء بتكليف من وزارة الثقافة والرشاشات في دولة الإمارات عام 2018، خلال مهرجان الفن الإسلامي»، وبسؤالها عن سبب اختيار كتاب معين ليديور مضمون المعرض حولها، تشير القصبي إلى الرغبة بتعزيز أهمية الكتب والقراءة، خصوصاً تلك المعنية بالفن المحلي والفنانين السعوديين.

يتوسط الكتاب بغلافه الأزرق صالة العرض في قبة جدة، وهناك أيضاً نسخ عدة متاحة للفنانين للاطلاع عليها. في حين تصح القصبي عن وجود سلسلة «مكتبة الفن» التي تُعرض في المتجر المصاحب «جدة دوم»، وهي كتب أخرى تتناول بإسهاب الحراك الفني السعودي، ومتاحة للبيع من قبل المهتمين ومتذوقي الفن.

### روكسان زائد

جدير بالذكر أن روكسان زائد هي خريجة جامعتي هارفارد و أكسفورد، وتمتلك خبرة مهنية طويلة في عالم الفن، كما شغلت لمدة 15 عاماً منصب نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة «سودبين» لمنطقة الشرق الأوسط. وهي حالياً عضو في عدد من المجالس، بما في ذلك الصندوق العربي للثقافة والفنون «فاق»، ولجنة «تيت مودرن» الشرق الأوسط.

ألفت زائد العديد من الكتب، وتشارك في الحلقات النقاشية ذات الصلة، وتحاضر بانتظام في معهد «سودبين» للفنون، وقد رعت عدداً من المعارض الفنية، منها معرض «صورة أمة 2»، الذي نظمته مؤسسة «ابوظبي للموسيقى والفنون». ويمتلك كتابها «الهندسة والفن في الشرق الأوسط الحديث» بالصور في مجلد فاخر، يحيى عن استخدام الهندسة الإسلامية في الفن الحديث والمعاصر من المنطقتين.



عمل الفنانة دانة عورتاني (الشرق الأوسط)

## ختام عام «القهوة السعودية»... تكريم وموسيقى



عروض موسيقية صاحبت الحفل الختامي (عبد العزيز التومان)



نائب وزير الثقافة أثناء تكريم المشاركين بالمبادرة (عبد العزيز التومان)

وأشاد فايز بالمنجزات التي حققتها مبادرة «عام القهوة السعودية» في العام الماضي 2022، التي نقلت القهوة السعودية إلى العالم من خلال إدراج البن الخولاني السعودي على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة «اليونسكو»، منوهاً بالجهود المتكاملة والمقدرة مع جميع الشركاء في مبادرة «عام

### شهد الحفل

الختامي عرضاً لأبرز ما حققته المبادرة من أنشطة وفعاليات وشراكات متنوعة مع منظمات القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي، واستعراضاً لإسهام المبادرة في إبراز الجوانب الثقافية الأصيلة المرتبطة بالقهوة السعودية

### وأشاد فايز بالمنجزات التي

حققتها مبادرة «عام القهوة السعودية» في العام الماضي 2022، التي نقلت القهوة السعودية إلى العالم من خلال إدراج البن الخولاني السعودي على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة «اليونسكو»، منوهاً بالجهود المتكاملة والمقدرة مع جميع الشركاء في مبادرة «عام

## جاء القرار لأهمية الموقع التاريخية وأصالته وتفرد

## آثار مملكة سبأ القديمة على قائمة التراث العالمي



عشر بلقيس أحد أشهر الآثار السبئية القديمة (الشرق الأوسط)

سبأ في مارب» على قائمة المواقع المعرضة للخطر نظراً لحالة الحرب التي تمر بها البلاد. وحسب الإرياني فإن «القرار نص على حث الحكومة اليمنية على دعوة مجموعة من الخبراء لدراسة حالة المواقع والرفع بتقارير فنية للجنة التراث المادي، وتوفير الموارد لحمايتها وإدارتها». وأشار الوزير اليمني إلى

سبأ في مارب» على قائمة المواقع المعرضة للخطر نظراً لحالة الحرب التي تمر بها البلاد. وحسب الإرياني فإن «القرار نص على حث الحكومة اليمنية على دعوة مجموعة من الخبراء لدراسة حالة المواقع والرفع بتقارير فنية للجنة التراث المادي، وتوفير الموارد لحمايتها وإدارتها». وأشار الوزير اليمني إلى

سبأ في مارب» على قائمة المواقع المعرضة للخطر نظراً لحالة الحرب التي تمر بها البلاد. وحسب الإرياني فإن «القرار نص على حث الحكومة اليمنية على دعوة مجموعة من الخبراء لدراسة حالة المواقع والرفع بتقارير فنية للجنة التراث المادي، وتوفير الموارد لحمايتها وإدارتها». وأشار الوزير اليمني إلى

## اكتشاف 4 مقابر أثرية من عصر الدولة القديمة في مصر



عالم المصريات زاهي حواس مع التماثيل (البعثة الأثرية برئاسة حواس)

متعددة، بينها «كاثم الأسرار»، و«مساعدة قائد القصر العظيم»، و«داخلة برفد دفن عمقها نحو 10 أمتار، عثر على مجموعة تماثيل خشبية، و3 تماثيل حجرية، تمثل القاضي والكاتب «فتك»، و«بجواره مائدة قرابين، إلى جانب تابوت بداخله مومياء «فتك»». وأوضح حواس أنه «عثر على بئر يصل عمقها إلى نحو 15 متراً، وجد أسفلها تابوت من الحجر الجيري لشخص يدعى (حكا شبس)، وعثر حول التابوت

القاهرة: فتحة الداخنة يبدو أن منطقة سفارة الأثرية ما زالت تخفي كثيراً من الأسرار؛ فبين الحين والآخر تغطي المنطقة الواقعة بمحافظة الجيزة المصرية (غرب القاهرة) اللثام عن بعض كنوزها، التي كان آثارها اكتشاف 4 مقابر أثرية تعود لعصر الدولة القديمة، أي ما يزيد على 4 آلاف عام، حسب ما أعلنه عالم المصريات الدكتور زاهي حواس وزير الآثار المصري الأسبق، يوم أمس الخميس.

وقال حواس، في مؤتمر صحفي بموقع الكشف الأثري في منطقة حفائر جسر المدير بسقارة، إن «أعمال حفائر البعثة المصرية المشتركة مع المجلس الأعلى لآثار أسفرت عن عدة اكتشافات أثرية تعود إلى عصر الأسرتين الخامسة والسادسة من الدولة القديمة». وبدأت حفائر البعثة الأثرية المصرية في منطقة جسر المدير بسقارة عام 2007 وخلال موسم الحفائر المختلفة، عثر على مجموعة من المقابر والمقننات الأثرية.

السعودي، وصولاً إلى عادات وتقاليد تحضير وتقديم القهوة السعودية التي تتميز بها بلادنا في عموم مناطقها. كما أعرب عن اعتزازه بالدور الكبير للمنظومة الثقافية في السعودية، والحراك الثقافي الشامل الذي تقوده وزارة الثقافة، والأثر الاقتصادي العظيم الناتج عن المبادرة بدعم المزارعين المحليين وتمكينهم، مشيداً بالجهود المتناغمة والمتكاملة بين الجهات المشاركة في المبادرة.

وشهد الحفل الختامي عرضاً لأبرز ما حققته المبادرة من أنشطة وفعاليات وشراكات متنوعة مع منظمات القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي، واستعراضاً لإسهام المبادرة في إبراز الجوانب الثقافية الأصيلة المرتبطة بالقهوة السعودية المرتكزة على قيم الضيافة والكرم، كما شهد تكريم المساهمين في إنجازها، سواء المهاميين والمحاضرين المشاركين في المبادرة، والإفراد المشاركين بالأفكار التفاعلية، فضلاً عن الجهات الحكومية والخاصة.

يُذكر أن وزارة الثقافة كانت قد أطلقت مبادرة «عام القهوة السعودية»، مطلع العام المنصرم، بدعم من برنامج جودة الحياة «أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030»، لتوجه بذلك هذا العنصر الثقافي المرتكزة على الهوية السعودية، سواء في طريقة التحضير المميزة، أم في فنون التقديم المتنوعة، التي جعلتها عنواناً للكرم والضيافة، وعنصراً ثقافياً مميزاً في عموم مناطق المملكة.

### جدة، إيمان الخطاف

علاقة أزلية تربط بين الهندسة والفن، فالرسام الشهير ليوناردو دافنشي كان فناناً ومهندساً معمارياً معروفاً في عصر النهضة، وهو أبرز مثال على هذه العلاقة.

ويُعد كتاب «الهندسة والفن في الشرق الأوسط الحديث»، لروكسان زائد، خبيرة الفن في الشرق الأوسط، (صدر عام 2019)، من الكتب المهمة التي تكشف هذه العلاقة، ولأهميتها تحول إلى معرض فني يستلهم هذه العلاقة. يتجسد محتوى الكتاب في المعرض الذي يستضيفه معهد مسك للفنون بجدة، تزامناً مع بينالي الفنون الإسلامية، بالشراكة مع وزارة الثقافة السعودية. ويحمل المعرض عنوان الكتاب نفسه، ليلقي الضوء على الهندسة الإسلامية في السياقات الحديثة، لما يحويه من دعوة للاطلاع على الأسلوب الهندسي الحديث في الشرق الأوسط من منظور متجدد لعدة فنانين إقليميين.

ولأن المعرض يتناول الهندسة، فإن الشكل الهندسي للمكان جاء لافتاً، في قبة جدة أو «جدة دوم»، وهو موقع حضاري أسس عام 1978 لتقديم العروض الفنية؛ إلا أن قدم المبنى قد تسبب في خروجه من الخدمة لسنوات طويلة، إلى أن صدر توجيه من وزير الثقافة السعودي بإعادة ترميمه واحتضانه للمعارض الفنية من جديد.

يتجاوز عمر المكان أربعة عقود، وتقدر مساحته الإجمالية بنحو 1500 متر مربع، في حين أن مساحة القبة وحدها يبلغ نحو 450 متراً مربعاً، وكانت مشيدة من الخشب المذموم بالفوم، وأعيد ترميمها لتشييد بالواح الألمنيوم الكلابنج، لتبدو قبة جدة بحلة عصرية جاذبة للمهتمين بالفنون.

### التقاليد الفنية

يركز معرض «الهندسة والفن في الشرق الأوسط الحديث»، أيضاً على أسلوب تلك الهندسة المميز، الذي ألهم فن المنطقة؛ كونه تراثاً عالمياً.

يجمع هذا المعرض عدداً من الفنانين، هم: دانة عورتاني، ولولوة الحمود، ومحمد كاتو، ومطيع مراد، ونينا نابا، وراشد آل خليفة، وزينب الهاشمي، وفيه يعرضون أعمالهم الفنية بين الماضي والحاضر، بإلحاحهم الضوء على الرباط الحيوي بين فضاء المنطقة التاريخي والثقافي بتعابير معاصرة متطورة. ويروي الكتاب ثراء الفرص والإمكانات التي تمتلكها الثقافة الإسلامية، متمخلاً ببراء أشكالها الهندسية.

### محتوى الكتاب

وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» داخل المعرض، بمرافقة نورة القصبي، القيمة الفنية في معهد مسك للفنون، تبدأ من حيث المكان «جدة دوم» تقول: «هو تاريخي، وكثيرون من أهل جدة يتذكرونه لأنه يعيدهم إلى سنوات قديمة، حين كان صالة عرض للأعمال الفنية، وخلال السنوات العشر الماضية نسبه الناس، إلى أن اقتنعت وزارة الثقافة قبل نحو عامين، وأعادت ترميمه، مع الحفاظ على الشكل السابق للقبه».

وتشير القصبي إلى تشارك معهد مسك للفنون مع وزارة الثقافة؛ لتقديم هذا المعرض

مشيراً إلى أن «الكشف تضمن تماثيل ومجموعة من الأبواب الوهمية».

والسي جانب المقابر والمومياءات تضمنت الكشف مجموعة من التماثيل اعتبرها حواس «الأكثر أهمية»، نظراً لجمالها ولتعبيرها عن فترة تاريخية مهمة»، على حد قوله، من بينها «تماثيل لشخص يظهر واقفاً، وبجواره زوجته تمسك بقدمه، وإلى الجانب الآخر ابنته تحمل إوزة»، قال عنه حواس إنه «يجسد العادات المصرية القديمة، ولا يعتبر تقليداً من شأن المرأة التي اعتادت الوقوف إلى جوار زوجها في العصور الماضية». ومن بين التماثيل «منحوتة تجسد سيدة وهي تعجن»، أعرب حواس عن اعتقاده بأنها «كانت سيدة البيت وليست خادمة»، وأكد أن المنطقتين سفارة أخرجت خلال تاريخها كما كثيراً من التماثيل يعرض جزء منها في المتحف المصري بالتحرير». لافتاً إلى أن «هذه المرة الأولى التي عثر فيها على تماثيل بهذا الحجم منذ سنوات عديدة».



## المغرب يكرم عبد الكريم بناني



عبد الكريم بناني خلال حفل تكريمه (الشرق الأوسط)

الرباط، «الشرق الأوسط»

نظم مساء أول من أمس في الرباط، حفل تكريمي لعبد الكريم بناني، رئيس «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، ورئيس الكتابة الخاصة للعاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني، نظمتها المكتبة الوطنية المغربية، وذلك في إطار فعاليات «الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي».

ونوه فاعلون سياسيون ودبلوماسيون وإعلاميون وأكاديميون، بالخصال الفكرية والإنسانية التي يتحلى بها المحققي به، الذي يعد «رجل دولة» قدم خدمات جليلة لبلده من باب العمل التطوعي. ويعد بناني من أبرز الفاعلين في المجال الجمعي بالمغرب، اخط لنفسه مساراً طويلاً في خدمة بلده، لا سيما من باب العمل التطوعي الذي أرسى أسسه رفقة عدد من مجابليه في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

وشكلت «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، التي أسسها بناني، تجربة رائدة في العمل التطوعي بالمغرب، تعكس من خلال غزارة ونوعية الأنشطة التي قدمتها القدرات القيادية المتميزة وخصال الكفاءة المهنية والإنسانية التي يتمتع بها بناني.

وأشارت الشهادات التي قُدمت في حق بناني إلى أن الأمر يتعلق بـ«تجربة متفردة في ثقافة التطوع والعطاء الإنساني اللاحدود»، تحيل إلى أن المحققي به «مناضل جمعي وفاعل ميداني كانت حياته مساراً متواصلًا من العطاء».

وتكشفت تجليات هذه «التجربة المتفردة»، حسب من عايشوا الرجل وأرسوا معه أولى لبنات «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، أعماله وعلاقاته وموسوعته الفكرية وجهوده وافتتاحه على الآخر، تماماً مثلما تكشفها النتائج التي حققها في إطار جهوده لخدمة الرباط «مدينة الأنوار».

واستعرضت الشهادات «الأيادي البيضاء الكثيرة» لبناني، و«الخدمات الإنسانية التي لم يكن يتردد في الاستجابة لتقديمها كلما تم اللجوء إليه»، حسب ما قدمته مديرة معهد كونفوشيوس، النائب لجامعة محمد الخامس بالرباط، كريمة الترتي، لرجل كرم لا يحب الأضواء، ويتميز بتواضع جيم، وهذوء في الحوار، وجدية في التعامل، كما تميز بالأمانة وروح المسؤولية والالتزام وتكران الذات.

وقالت الترتي، في معرض شهادتها في حق بناني: «الطالما كنا نراه في معارض الكتاب التي نحضرها يقف في الطابور منتظراً دوره لاقتناء كتاب، وفي كل مرة تقترح عليه أن يعفي نفسه من عناء الوقوف والانتظار بملل، كان يجيب بالرفض ويقول بدارجة مغربية (بحال بحال الناس)»، أي حالتي من حال الناس.

وتوقف مصطفى الجوهري، نائب رئيس «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، عند شخصية بناني التي تنهل خصوصيتها من الوصل الذي ترعرع فيه، مشيراً إلى أن المحققي به، الذي ولد بالرباط سنة 1940، تعلم القيم والوطنية على يد رواد الحركة الوطنية، حيث استفاد بشكل مبكر من تأطير شخصيات كان لها دور بارز في صناعة شخصية وطنية مجتهد، وزاد الجوهري أن الفضل في تكوين شخصية بناني يعود أيضاً لوالده.

وركزت الشهادات التي أقيمت في حق المحققي به على منجزاته الكبيرة، خصوصاً في مجال التطوع الذي «عمل على تنزيل قيمه في المغرب بشكل واحد من رواده»، وهو الذي انخرط مبكراً في تأسيس النوادي الجموعية بالمغرب، وهو اليوم، إلى جانب رئاسته «جمعية رباط الفتح»، يعد رئيس «رابطة الجمعيات الجهوية»، التي تضم 21 جمعية، والتي جدد من خلالها مقاربة العمل الجمعي من باب المساهمة في تقوية العمل التنموي المشترك والترافع لفائدة دور المجتمع المدني في التنمية العامة الشاملة.

## تقنيات ذكاء صناعي بريطانية تتبأ بحدوث الأمراض «الطبيب الروبوت»... سيراكم قريباً



تندن، أليكس وليكنز\*

كيف ستشعرون لو لجا طبيبكم إلى نظام ذكاء صناعي مدرب على تاريخكم الطبي، بدل معرفته العيادية، ليساعده في تشخيص مرضكم المحتمل التالي أو كتابة وصفتمك الطبية؟

بقيت هذه السيناريوهات افتراضية لعقود لأن التقنية كانت ضعيفة، كما أن الشكوك أكبر بكثير من المخاطرة بالاعتماد على آلة لتقديم المشورة الطبية. ولكن نجاح النماذج اللغوية البارزة مثل «شات جي بي تي»، برنامج الذكاء الصناعي الشهير الذي طوره مختبر «أوين إي تي» البحثي، دفع العلماء إلى إعادة النظر بالاحتمالات.

في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، قرأت في لائحة من الأوراق البحثية حول التعلم الآلي التي لم تُنشر بعد، عن «فورسايت»، وهو نموذج تعلم آلي طبي طوره باحثون في جامعة «كينغز كوليدج لندن».

يستخدم «فورسايت» برنامج «جي بي تي - 3» الذي يشغل «شات جي بي تي»، بالإضافة إلى استخدام سجلات صحية إلكترونية حقيقية «لتوقع الأحداث المستقبلية، وتقرير المخاطر، واقتراح تشخيصات بدلية أو التنبؤ بالمشاكل» لأشخاص افتراضيين أو حقيقيين تعود لهم المعلومات التي تغذي بها النموذج. شمل تدريب النموذج بيانات حقيقية غير معرزة من مستشفى

«كينغز كوليدج» جمعت بين عامي 2010 و2019. وبعدها، اكتشفت أن «فورسايت» ليس نظام الذكاء الصناعي الطبي الوحيد الموجود اليوم، ففي أواخر العام الماضي، أعلنت شركة «غوغل»، عن «ميد - بالم»، نسخة من نموذج «بالم» الشامل الذي طورهته وغذته بنصوص من شبكة الإنترنت والكتب ومستندات طبية دقيقة. خرجت «غوغل» بإدعاءات مثيرة للاهتمام حول نموذجها، فقد استطاع نكؤها الصناعي الإجابة عن أسئلة طبية شائعة تتطلب ردوداً طويلة مكتوبة، ووجد أطباء حقيقيون أن 92 في المائة من إجابات «ميد - بالم»، «كانت متوافقة مع الإجماع العلمي» أي

أقل بـ0,3 في المائة فقط من توافق إجابات الأطباء البشر.

لفت المختصون الذين قيموا قدرات النموذج إلى أن الفجوات في بعض الإجابات والمسائل المحتملة المتعلقة بالسلامة تعني أن النموذج «ليس جاهزاً بعد للاستخدام العملي»، ولكنهم أكدوا في المقابل أن هذا النوع من الذكاء الصناعي يتقدم بسرعة.

دفعتنا هذه النتائج إلى التساؤل: كم باتت قريبة رؤية أدوات الذكاء الصناعي في العيادات، وما إذا كانت البيانات التي تغذي بها فعلاً غير معرزة، أي سرية؟ وللاستيضاح، تحدثت مع اثنين من مبتكري «فورسايت» اللذين أكدا لي أن البيانات غير معرزة وأنهم أزالوا

المعلومات التي قد تكشف هوية المرضى، كالأمراض النادرة مثلاً، انطلاقاً من السجلات الإلكترونية الحقيقية قبل تلقيها للنموذج.

وأكد جيمس تيو، أحد أعضاء الفريق المطور لـ«فورسايت» أن «خطر تحديد هوية المريض في نموذج الذكاء الصناعي يبلغ الصفر».

لم يستخدم مصممو «فورسايت» أو حتى «ميد - بالم» (حتى اليوم) نماذج الذكاء الصناعي التي طورها في الإعدادات العيادية، أي إنها لم تباشر بعد بتقييم المرضى والحالات الطبية، ولكن نتائجها مشجعة. فقد عمد خمسة أطباء إلى تقييم توقعات النماذج للمشكلات الصحية المستقبلية لـ34 مريضاً

مفترضاً ووجدوا أن توقعاتها الأساسية للحالات كانت ذات صلة في 97 في المائة من الحالات. لم يحدّد تيو تاريخاً للبدء باستخدام «فورسايت» في العالم الحقيقي، وكشف أنهم ما زالوا بحاجة إلى سنة لجمع المزيد من البيانات عن دقة النموذج وقابلية تفسيره، ولكنه رجح أن تلغ هذه النماذج مستوى المهارة العيادية قبل أن تتمكن المؤسسات المختصة كالوكالة التنظيمية للأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في المملكة المتحدة من تقييمها بالشكل الصحيح. وأضاف تيو أن «فورسايت» يحقق الجدوى الطبية مدعوماً بمساعدة الذكاء الصناعي؟

نظم مساء أول من أمس في الرباط، حفل تكريمي لعبد الكريم بناني، رئيس «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، ورئيس الكتابة الخاصة للعاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني، نظمتها المكتبة الوطنية المغربية، وذلك في إطار فعاليات «الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي».

ونوه فاعلون سياسيون ودبلوماسيون وإعلاميون وأكاديميون، بالخصال الفكرية والإنسانية التي يتحلى بها المحققي به، الذي يعد «رجل دولة» قدم خدمات جليلة لبلده من باب العمل التطوعي. ويعد بناني من أبرز الفاعلين في المجال الجمعي بالمغرب، اخط لنفسه مساراً طويلاً في خدمة بلده، لا سيما من باب العمل التطوعي الذي أرسى أسسه رفقة عدد من مجابليه في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

وشكلت «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، التي أسسها بناني، تجربة رائدة في العمل التطوعي بالمغرب، تعكس من خلال غزارة ونوعية الأنشطة التي قدمتها القدرات القيادية المتميزة وخصال الكفاءة المهنية والإنسانية التي يتمتع بها بناني.

وأشارت الشهادات التي قُدمت في حق بناني إلى أن الأمر يتعلق بـ«تجربة متفردة في ثقافة التطوع والعطاء الإنساني اللاحدود»، تحيل إلى أن المحققي به «مناضل جمعي وفاعل ميداني كانت حياته مساراً متواصلًا من العطاء».

وتكشفت تجليات هذه «التجربة المتفردة»، حسب من عايشوا الرجل وأرسوا معه أولى لبنات «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، أعماله وعلاقاته وموسوعته الفكرية وجهوده وافتتاحه على الآخر، تماماً مثلما تكشفها النتائج التي حققها في إطار جهوده لخدمة الرباط «مدينة الأنوار».

واستعرضت الشهادات «الأيادي البيضاء الكثيرة» لبناني، و«الخدمات الإنسانية التي لم يكن يتردد في الاستجابة لتقديمها كلما تم اللجوء إليه»، حسب ما قدمته مديرة معهد كونفوشيوس، النائب لجامعة محمد الخامس بالرباط، كريمة الترتي، لرجل كرم لا يحب الأضواء، ويتميز بتواضع جيم، وهذوء في الحوار، وجدية في التعامل، كما تميز بالأمانة وروح المسؤولية والالتزام وتكران الذات.

وقالت الترتي، في معرض شهادتها في حق بناني: «الطالما كنا نراه في معارض الكتاب التي نحضرها يقف في الطابور منتظراً دوره لاقتناء كتاب، وفي كل مرة تقترح عليه أن يعفي نفسه من عناء الوقوف والانتظار بملل، كان يجيب بالرفض ويقول بدارجة مغربية (بحال بحال الناس)»، أي حالتي من حال الناس.

وتوقف مصطفى الجوهري، نائب رئيس «جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة»، عند شخصية بناني التي تنهل خصوصيتها من الوصل الذي ترعرع فيه، مشيراً إلى أن المحققي به، الذي ولد بالرباط سنة 1940، تعلم القيم والوطنية على يد رواد الحركة الوطنية، حيث استفاد بشكل مبكر من تأطير شخصيات كان لها دور بارز في صناعة شخصية وطنية مجتهد، وزاد الجوهري أن الفضل في تكوين شخصية بناني يعود أيضاً لوالده.

وركزت الشهادات التي أقيمت في حق المحققي به على منجزاته الكبيرة، خصوصاً في مجال التطوع الذي «عمل على تنزيل قيمه في المغرب بشكل واحد من رواده»، وهو الذي انخرط مبكراً في تأسيس النوادي الجموعية بالمغرب، وهو اليوم، إلى جانب رئاسته «جمعية رباط الفتح»، يعد رئيس «رابطة الجمعيات الجهوية»، التي تضم 21 جمعية، والتي جدد من خلالها مقاربة العمل الجمعي من باب المساهمة في تقوية العمل التنموي المشترك والترافع لفائدة دور المجتمع المدني في التنمية العامة الشاملة.

## «وجوه مخفية»... معرض فني للملامح غائبة



من لوحات التشكيلي محمد عبد الرسول



التشكيلي السوداني محمد عبد الرسول بجانب إحدى لوحاته

خلال وضعيات مختلفة لجسد الإنسان. «وجوه مخفية» هو المعرض الفني الذي ينم عن صبر عال وقدرة على توظيف تضاد اللونين الأبيض والأسود، مع توظيف للخطوط الناعمة التي تستكشف ذاتنا المجهولة من

عنوانين رابطها جسد الإنسان وهي: «المشي تحت الماء، وطيور تتلحق منخفضة، ووجوه مخفية». مؤكداً تشابه قصص اللوحات واختلاف تفاصيلها.

وعن اللونين الأبيض والأسود وثنائيتها في لوحاته، يقول عبد الرسول، إنهما يمتلكان قوة

جميع أعمال مستقاة من الواقع العيش ومن مشاهداتي اليومية لشخص أعرفهم أو أجعلهم أحول ذاتهم إلى أعمال فنية خلّاقة تعبر عن حالة شعورية محددة.

ويشير عبد الرسول إلى أن طريقة ترتيب اللوحات وعرضها داخل المعرض، تظهر ثلاثة

في حديث لـ«الشرق الأوسط»، يقول محمد عبد الرسول، إن «المعرض جاء ترجمة لضمون اللوحات التي تحتوي كنه الإنسانية، هذا المخلوق المثير للتساؤلات». مضيفاً أن «الإنسان نفسه هو محور أعماله الفنية.

عنوانين رابطها جسد الإنسان وهي: «المشي تحت الماء، وطيور تتلحق منخفضة، ووجوه مخفية». مؤكداً تشابه قصص اللوحات واختلاف تفاصيلها.

وعن اللونين الأبيض والأسود وثنائيتها في لوحاته، يقول عبد الرسول، إنهما يمتلكان قوة

## سودوكو

4			8	9	2
		1		5	8
		5	6	4	
			3		
9	8	3		1	6
	7	6	1		
6		4	8		9
		1			

## الحل السابق

9	6	2	3	4	5	7	1	8
4	8	3	7	1	2	9	5	6
7	5	1	8	9	6	2	3	4
8	2	6	9	7	3	1	4	5
3	4	9	1	5	8	6	7	2
1	7	5	6	2	4	8	9	3
2	9	8	4	3	7	5	6	1
5	1	4	2	6	9	3	8	7
6	3	7	5	8	1	4	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ممثل اسكتلندي
- 2- عاصمة أوروبية - حرف نصب
- 3- حرف نصب - تحت
- 4- عاصمة تونغو - علم مؤنث
- 5- من الخطاطين «معكوسة» - احسان
- 6- طير - لهر
- 7- شهر ميلادي - ضد جزر
- 8- جزيرة يونانية - في الفم «معكوسة»
- 9- مغنية يمنية - جزيرة أمريكية
- 10- مضي «معكوسة» - قرص

## الرجل الضالقة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ممثل سوري
- 2- يقترب - يضيء
- 3- متشابهان - إمارة أوروبية
- 4- علم مؤنث - علمي - قاص «معكوسة»

## البحرين بما يلي طموحات البلدين والشعبين

البحرين بما يلي طموحات البلدين والشعبين الصديقين.

● دياب اللوح، سفير دولة فلسطين بمصر، ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، استقبل أول من أمس، نظيره التونسي السفير محمد بن يوسف، في مقر السفارة، وأشاد السفير دياب بمستوى العلاقة التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهده من تطور مستمر، موضحاً دور تونس المستمر والتاريخي في دعم القضية الفلسطينية، كما تم بحث تفاصيل تحضيرات مؤتمر القدس المزمع عقده في القاهرة خلال الشهر القادم، من جانبه، أكد السفير التونسي مواقف تونس الثابتة تجاه فلسطين حتى إقامة دولة فلسطين المستقلة وفقاً للشريعة الدولية.

● إيزابيل هنين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، في مكتبه، وتناول اللقاء علاقات التعاون المتعمق بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

● فوهو ساهي الفونس، سفير جمهورية كوت ديفوار بالجزائر، زار أول من أمس، منتخب بلاده المشارك في بطولة كأس أمم أفريقيا للأعزيبين لكرة القدم «شان 2023»، وذلك لتحفيز اللاعبين والطاقت الفتي قبل مواجهة المنتخب الجزائري في ربع نهائي البطولة، اليوم (الجمعة)، وعبر السفير عن فخره الكبير واعتزازه بالتاهل، قائلاً: «لقد شرفتم علم كوت ديفوار، وادعتم عنه، بتحقيق التأهل».

● مياموتو ماسايوكي، سفير اليابان لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، بوزيرة شؤون الشباب البحرينية روان بنت نجيب توفيق، التي أكدت على أهمية تعزيز التعاون الشبابي مع اليابان بما يساهم في الارتقاء بالعمل الشبابي بين البلدين الصديقين والاستفادة من التجارب الناجحة التي تساهم في تمكين الشباب ودعم مبادراتهم ومشروعاتهم في مختلف المجالات. من جهته، أعرب السفير عن حرص بلاده على تطوير التعاون مع مملكة

البحرين بما يلي طموحات البلدين والشعبين الصديقين.





## سمير عطالله

### مسكين يا بلدنا

عندما وقع انفجار مرقا بيروت قبل عامين وسقط فيه 220 قتيلًا و6000 جريح ومائة ألف مشرد، سارع رئيس الجمهورية، كعادته، إلى طمأنة اللبنانيين برفض التحقيق الدولي في ثالث أقوى انفجار غير نووي في التاريخ، لأنه - (التحقيق الدولي) - بطيء، وتعهدت الدولة بالتحقيق على الفاعل وتسميته خلال خمسة أيام.

قبل شهرين تأمل رئيس الوزراء نجيب ميقاتي كيف يتصرف السياسيون، وقال إننا في «عصفورية»، وهو الاسم القديم لمستشفى المجانين، وهم بشر مساكين مرض في صوابهم، لا يفجرون ولا يدمرون ولا يعدون بخمسة أيام، أو خمسين عامًا، أو خمسين قرنًا.

هذا ما هو معروف عن القضاء في لبنان على الأقل، أما ما لم يكن معروفًا فهو أن يقدم مدعي عام التمييز، أعلى سلطة قضائية، على إطلاق جميع الموقوفين في قضية المرقا كإجراء يقاضي التحقيق الذي سبق أن أطلق خمسة منهم. وبدل أن يستند في قراره إلى بنود القانون، استند إلى آية من القرآن وفقرة من الإنجيل، حرصًا على التوازن الطائفي، وليس على قانون الجراء.

لا تعرف بماذا فكر الرئيس ميقاتي هذه المرة، لكنني أعرف أنه ازداد خوفًا. ليس من قرارات القاضي، بل من ردود الفعل عند الناس الذين طربوا للتفسخ القضائي في أعلى مستوياته. بينما أهالي الضحايا يخرجون كل يوم مطالبين العدالة غير البطيئة ولو بكلمة تعزية.

الذين كانوا يشكون في أن القضاء اللبناني سوف يلحق عدالة المرقا بكل ما سبقها من عدالات، تأكدوا من ذلك الآن. وأهل الضحايا تأكدوا مما يخافونه، وسوف يكون وراء الجدران بدل البكاء أمام «قصر العدل»، على الأقل لن تلاحق الشرطة بعد اليوم بتهمة التقليل من قداسة العدالة.

الشيء الوحيد الرائع في هذه الفرقة الكبرى، هو إطلاق «جميع» الموقوفين. فكيف يجوز توقيف بشري لمدة عامين دون محاكمة، وفي ظروف غير إنسانية مثل سجون لبنان؟ وهذا بلد غير قادر على الاتفاق على رئيس جمهورية، فهل سيتعزف المسؤول عن ثالث انفجار في تاريخ البشرية؟ ولو تعزف، فهل سيقبض عليه في خمسة أيام أو خمسين قرنًا؟ كل ما يمكن فعله هو تقديم المزيد من التعازي للمفجوعين، والدعاء بأن يجمعهم الله من الاعتقال بتهمة إهانة القانون. «مسكين يا بلدنا»... كان يتلوه الفكاهي العظيم «شوشو».



## مستاري الزيدي

### هكذا تكلم بومبيو

مذكرات مايك بومبيو وزير الخارجية، ورئيس جهاز الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) الأسبق، والسياسي الجمهوري العتيق، بعنوان «لا تخط أي بوصة - القتال من أجل أميركا التي أحب»، كشفت صفحات من غوامض السياسة وبواطنها.

المذكرات التي صدرت مؤخرًا شغلت المتابعين ومنصات الإعلام، خصوصًا أن الرجل ما زال فاعلاً في المشهد السياسي الأمريكي، ومن ثم العالمي، سواء بتعليقاته ومواقفه، أو بما يُقال عن نيته الترشح في انتخابات 2024 الرئاسية.

حسب العرض الوافي لجريدة «الشرق الأوسط»، كشف الرجل بعض القضايا الخافية، لعل من أخطرها؛ كيف أنقذت إدارة أميركا، العالم، من مشروع حرب نووية بين باكستان والهند، وخفايا سرقة الأرشيف الإيراني النووي فيما عُرف بسرقة القرن.

لكن الصفحات الأهم بنظري هي فلسفة بومبيو وإدارة ترمب في حيوية وضرورة العلاقة القوية مع السعودية، وكيف أن حرص إدارة ترمب على هذه العلاقة أثار حنق التيار اليسارية الأوبامية ومن تحالفت معها طبعًا من جموع الإسلام السياسي.

بومبيو في مذكراته دافع عن العلاقة مع السعودية بشدة، مشيرًا إلى أن علاقته الدبلوماسية مع المملكة كانت تغيب وسائل الإعلام الأميركية. وصف السياسي الأميركي الخبير، ولي العهد السعودي؛ الأمير محمد بن سلمان، بأنه رجل إصلاح «سيئته أنه أحد أهم قادة عصره، وشخصية تاريخية بحق على المسرح العالمي».

من الصور الساخرة التي رسمها بومبيو في كتابه حين أشار إلى زيارته للرياض، في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، قائلًا إن «ما جعل الإعلام أكثر جنونًا من نباتي في مسلخ لحوم؛ علاقتنا مع السعودية». وتظل قضية «قميص عثمان» للميديا الأميركية الأوبامية وأخلاقيات من «خواجات» الإخوان في المهجر الأميركي قضية مقتل جمال خاشقجي، التي كانت كما وصفها بومبيو «شائنة وغير مقبولة»، لكنه لم يوافق على أن خاشقجي كان «مجرد صحفي» و«فقط منتقدًا وسائل الإعلام التي حولته إلى «بوب وودوارد سعودي». ورأى أن خاشقجي كان «ناشطًا» سياسيًا خسر رهائاته السياسية التي كان يشتغل لها.

صراحة، هذه درجة غير مسبوقة من الصراحة في تناول هذه القضية التي يريد من حللها تحويلها لبقرة سياسية إعلامية مقدسة لا مساس بها، تأتي أهمية هذه الكلمات من رجل كان يرأس الاستخبارات الأميركية، ويدير الخارجية بعدها في خضم صعود التيار الذي استخدم جمال حيا وميتًا.

أخيرًا، وفي خلاصة جامعة مانعة شافية كافية، قال مايك بومبيو إن «العلاقة الأمنية بين الولايات المتحدة والسعودية مهمة للغاية». نعم هي كذلك من قبل وأثناء ومن بعد.



عازرة أزياء تردي تصميماً لمجموعة «خوانا مارتن هوت كوتور» لربيع وصيف 2023 في باريس (أ.ب)

## هل يمكن ضبط استخدام التلاميذ لـ «تشات جي بي تي» في واجباتهم المدرسية؟



جهاز يكشف استخدام «تشات جي بي تي» بالقرب من مدرسة في بروكلين (أ.ب)

أدائها في المنزل. غير أن تطبيق «AI Writing Check» لا يعطي نتائج تامة؛ فإن دقته تتراوح ما بين 80 و90 المائة، وذلك استناداً إلى مجموعة اختبار شملت نحو 15000 مقال جرى فحصها من خلال التطبيق، ولذلك تؤكد المؤسسة على أنه يتعين على المعلمين اتخاذ خطوات إضافية، مثل مقارنة العمل المشتبه به بمهام الطلاب السابقة، قبل افتراض أن مقالاً معيناً قد جرى اقتباسه.

مدينة نيويورك التي تضم أكبر نظام مدرسي عام في الولايات المتحدة، خطوات لمنع تطبيق «ChatGPT» من العمل على الأجهزة والشبكات المدرسية، رغم محدودية الأدوات المتاحة لمنع الطلاب من الوصول إلى هذا التطبيق وغيره في أماكن أخرى. يُذكر أن «ChatGPT»، أداة ذكاء صناعي صممها شركة «OpenAI»، وهو تطبيق يمكنه الإجابة بدقة عن مجموعة واسعة من الأسئلة في غضون ثوان معدودة، بما في ذلك الواجبات المدرسية التي يُطلب من التلاميذ

يُضار إذا ما بسنة دراسية ولم يبذل الجهد الذي يبذله غيره في المرحلة الأكاديمية. وتشمل المخاوف بشأن العمل الأكاديمي الناتج عن الذكاء الصناعي المخاوف بشأن المداومة والنزاهة، وقد أوضح مقال حديث نُشر في صحيفة «ستانفورد ديلي» كيف أن الطلاب يستخدمون تلك الأداة بشكل غير قانوني للقيام بعمل قد يمثل انتهاكاً لميثاق الشرف الجامعي.

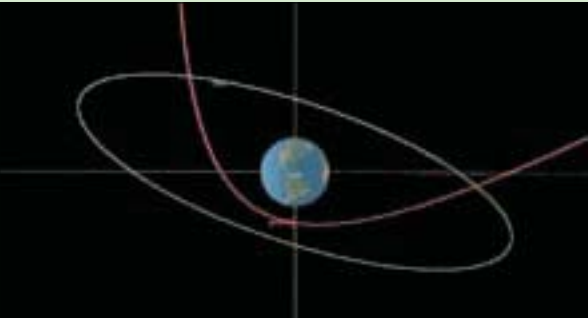
وقد اتخذت بعض المناطق التعليمية (من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية)، بما في ذلك الأكاديمية في دروسهم؛ فالطلاب حتماً الصناعي، الذي بدأت المؤسسات في تطويره، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث تشير الاستطلاعات إلى القلق المتزايد بين المعلمين بشأن مُصنّف للكشف عن مخرجات تطبيق «ChatGPT» والأنظمة ذات الصلة. يُذكر أن الأداة الجديدة بإمكانها مساعدة المعلمين (أو أي شخص آخر) على نسخ النص ولصقه، وفي غضون ثوان قليلة الحصول على تحديد ما إذا كان العمل المعني قد تمت كتابته بواسطة «ChatGPT».

يأتي فحص الكتابة بالذكاء الاصطناعي، أو «فحص الكتابة (Writing Check)»، أو «فحص الكتابة (Quill)» و«CommonLit»، باستخدام نموذج ذكاء صناعي مفتوح المصدر مُصنّف للكشف عن مخرجات تطبيق «ChatGPT» والأنظمة ذات الصلة. يُذكر أن الأداة الجديدة بإمكانها مساعدة المعلمين (أو أي شخص آخر) على نسخ النص ولصقه، وفي غضون ثوان قليلة الحصول على تحديد ما إذا كان العمل المعني قد تمت كتابته بواسطة «ChatGPT».

لندن: «الشرق الأوسط» مع تزايد المخاوف من استخدام التلاميذ لتطبيقات الذكاء الصناعي، مثل تطبيق «تشات جي بي تي» (ChatGPT)، لاداء واجباتهم المدرسية، ابتكرت اثنتان من المنظمات غير الربحية التعليمية نظاماً مخصصاً لمساعدة المعلمين على اكتشاف المقالات المكتوبة بمساعدة هذا النوع من التكنولوجيا، حسب خدمات «تريبون ميديا».

تم تطوير الأداة، التي تسمى «AI»

## كويكب بحجم شاحنة يمر بعازة الأرض



يوضح هذا الرسم البياني المسار المقدر للكويكب باللون الأحمر (ناسا)

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» يمر كويكب بحجم شاحنة بالقرب من الأرض، عند مسافة تعتبر الأرنى في تاريخ حالات الاقتراب المسجلة من كوكبنا، ولا يشكل أي خطر، حسب وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

هذا الكويكب «بي يو 2023» الذي رصدته مؤخراً أحد هواة علم الفلك، سيقرب من الطرف الجنوبي لأمركا الجنوبية قرابة الساعة 16,27 بتوقيت المحيط الهادي الخميس (27، 00 ت.غ الجمعة)، حسب ناسا. وسيقرب الكويكب عن مسافة 3600 كيلومتر من سطح الأرض، أي أقرب بكثير من أقمار صناعية عدة تدور حول الأرض.

وقالت ناسا في بيان إنه لا يوجد خطر من أن يصطدم الكويكب بالأرض. وحتى لو حدث مثل هذا الاصطدام، فإن الكويكب الذي يبلغ قطره 3,5 متر إلى 8,5 متر، سينفك إلى حد كبير في الغلاف الجوي للأرض، ما قد يفضي إلى عدد قليل من النيازك الصغيرة.

وقد رُصد الكويكب السبت

## الدهون تفقد الدماغ القدرة على تنظيم الأكل

لجعل الخلايا النجمية تفشل في التفاعل، ويفقد الدماغ قدرته على تنظيم مدخول السرعات الحرارية، وهذا يعطل إرسال الإشارات إلى المعدة ويؤخر كيفية إفراغها.

وتتفاعل الخلايا النجمية في البداية عند تناول الأطعمة عالية الدهون، حيث يؤدي تنشيطها إلى إطلاق الناقلات الدبقية، والمواد الكيميائية (بما في ذلك الغلوتامات) التي تغير الخلايا العصبية، وتتم مسارات الإشارات الطبيعية من تحفيز الخلايا العصبية التي تتحكم في كيفية عمل المعدة، هذا بضمن انقباض المعدة بشكل صحيح حتى تمتلئ، وتفريغها استجابة للطعام الذي يمر عبر الجهاز الهضمي. وعندما يتم تثبيط إشارات الخلايا النجمية، يؤدي ذلك إلى تأخير الهضم.

## الدهون تفقد الدماغ القدرة على تنظيم الأكل

النظام الغذائي عالي الدهون يعطل إشارات خلايا عصبية (شاترستوك)

النجمية، ما يعطل مسار الإشارات الطبيعي للتحكم في المعدة. وبمرور الوقت، الغنية بالدهون.

## الدهون تفقد الدماغ القدرة على تنظيم الأكل

القاهرة: حازم بدر

يمكن أن يؤدي تناول نظام غذائي عالي الدهون بانتظام إلى تقليل قدرة الدماغ على تنظيم وتنظيم السرعات الحرارية، حسب دراسة لباحثين من كلية الطب بجامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية.

ويتم تنظيم تناول السرعات الحرارية على المدى القصير بواسطة خلايا تسمى «الخلايا النجمية»، وهي خلايا كبيرة على شكل نجمة في الدماغ تنظم الكثير من الوظائف المختلفة للخلايا العصبية، وتتحكم في مسار الإشارات بين الدماغ والأمعاء. وخلال الدراسة، وجد الباحثون أن تناول الوجبات الغنية بالدهون (التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة) يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في قدرة الخلايا النجمية على تنظيم تناول الوجبات الغنية بالدهون، مما يؤدي إلى زيادة تناول الوجبات الغنية بالدهون.

## الدهون تفقد الدماغ القدرة على تنظيم الأكل

النظام الغذائي عالي الدهون يعطل إشارات خلايا عصبية (شاترستوك)

النجمية، ما يعطل مسار الإشارات الطبيعي للتحكم في المعدة. وبمرور الوقت، الغنية بالدهون.

## الدهون تفقد الدماغ القدرة على تنظيم الأكل

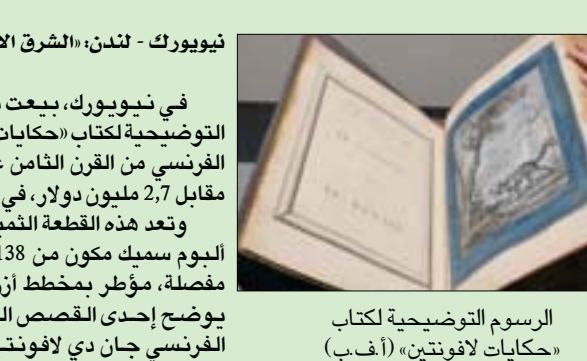
القاهرة: حازم بدر

يمكن أن يؤدي تناول نظام غذائي عالي الدهون بانتظام إلى تقليل قدرة الدماغ على تنظيم وتنظيم السرعات الحرارية، حسب دراسة لباحثين من كلية الطب بجامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية.

ويتم تنظيم تناول السرعات الحرارية على المدى القصير بواسطة خلايا تسمى «الخلايا النجمية»، وهي خلايا كبيرة على شكل نجمة في الدماغ تنظم الكثير من الوظائف المختلفة للخلايا العصبية، وتتحكم في مسار الإشارات بين الدماغ والأمعاء. وخلال الدراسة، وجد الباحثون أن تناول الوجبات الغنية بالدهون (التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة) يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في قدرة الخلايا النجمية على تنظيم تناول الوجبات الغنية بالدهون، مما يؤدي إلى زيادة تناول الوجبات الغنية بالدهون.

## مليوناً دولار لرسم نادرة عن «حكايات لافونتين»

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» في نيويورك، بيعت نسخة فريدة من الرسوم التوضيحية لكتاب «حكايات لافونتين»، بتوقيع الرسام الفرنسي من القرن الثامن عشر جان باتيست أودري، مقابل 2,7 مليون دولار، في مزاد نظمته دار كريستيز. وتعد هذه القطعة النجمية لعشاق الكتب عبارة عن اليوم سميكون من 138 رسماً مع مناظر طبيعية مفصلة، مؤطر بمخطط أزرق، وكل من هذه الرسوم يوضح إحدى القصص الشهيرة للكاتب والشاعر الفرنسي جان دي لافونتين، بينها «الزئير والنملة»



الرسوم التوضيحية لكتاب «حكايات لافونتين» (أ.ب)